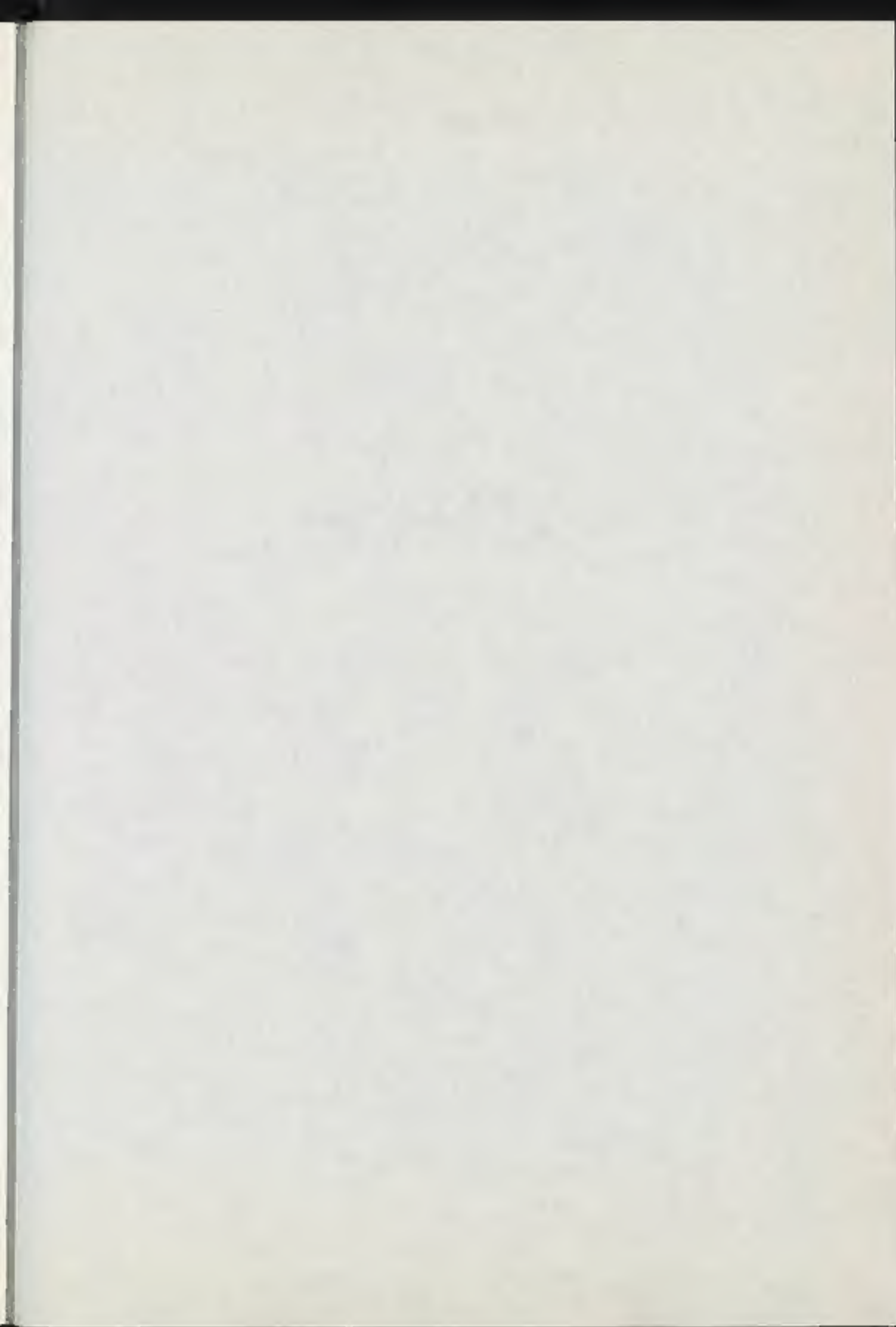


كتاب

جنان الجناس في علم البديع



كِتَابُ

جَنَازُ الْجَنَاسِ فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ

تَأْلِيفُ

إمام الأدباء • وأشهر العلماء • العلامة صلاح الدين الصفدي

وفي آخره

مناهج التوسل • في مباحج التوسل •

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة • العمدة الفهامة •

عبد الرحمن بن محمد الحنفى البسطامى تقىنا الله

تعالى والمسلمين بركاته

في الدنيا والآخرة

آمين

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٢٩٩

١٩٥١

ButtStar

PJ

6161

.534

1881g



✽ كتاب ✽

✽ جنان الجناس في علم البديع ✽

✽ تأليف ✽

✽ امام الادباء ✽ واهل مر العلماء ✽ العلامة صلاح الدين الصفدي ✽

✽ وهذا ما كتبه بخطه الحسن الفائق على ظهر نسخته ✽

✽ جنان الجناس ✽

✽ وضع الفقير الى الله تعالى خليل بن ابيك الصفدي ✽

✽ عفا الله عنه برسم الخزانة الشريفة الشرفية ✽

✽ ابي بكر صاحب ديوان الانشاء ✽

✽ الشريف عمرها الله ✽

✽ تعالى ✽

✽ طبعت برخصة نظارة المعارف العيلية ✽

✽ في مطبعة الجوائب ✽

✽ قسطنطينية ✽

سنة

١٢٩٩

ms 96/03/15

AE B 2895

﴿ كتاب جنان الجناس لصالح الدين الصفدى ﴾

﴿ فى علم البديع ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجد لله الذى رفع فى فن البديع جناب جناسه * وملك من شاء من البشر
قياد قياسه * واعلى مقداره للاديب الى ان قاس المسك الاذقر باقاسه *
وحرك البلغ فى الانشاء لان جاس خلاله الطاهرة من انجاسه * وفتح
على فرسان النظم والنثر بالانغال من انقاسه * ووهب لمن شاء السبق الى
البلاغة على افراد افراسه * وخصر كتاب الفصاحة باجناسه *
وبعث الى النفوس اللطيفة اطراب اطراسه * تحمده على ما خص به من
اللفة التى لا يزال جلالها وجمالها يروع ويروق * واتحف به من الآداب
التي لا تبرح رياضها وحياضها تفوح وتفوق * وقص به من الالفاظ
التي تسوم البلاغة وتسوق * ومنع من المعاني التي تعوج عن الفهماسة
وتعوق * جدا ينوب حلوة لمن يذوق * وبشوب بالطرب سمع من
يشوق * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نعوذ بآمانها
من الحسالة الحاسنة والكرة الحاسرة * ونجدها يوم القيامة سترًا من
العيوب البادية والفرطات الباردة * ونال بها في ذلك اليوم المآرب
القاسية

القاصية ونصر الحجة القاصره * وتبعث بها اليتيمة الى العيون الساهرة
عن آفات الساهر * ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله افصح من رقم
في الطروس خط خطابه * وابلغ من امطرت الاسماع صوب صوابه *
واعز من جادل في الله فاطلع شمس اليقين في جود جوابه * واشرف من
جاهد في الله حتى رقل في ثوب ثوابه * صلى الله عليه وعلى آله الذين ما
فرق احدهم في الحق بسيفه بين افاربه وقرايه * ونصروا الدين القيم
بالتجائسين كتابه وكتابه * وصحبه الذين تجلى بهم الايمان وانجابه عن
انجابه * وولى بهم اليثبان وانساب الى انسابه * صلاة تحث بها جنائب
الشرف الى جنابه * ومحط بها ركائب المجد في ركابه * وسلم * ومجد وشرف
وكرم * ويعد * فلما كان فن البديع في الزمن المتأخر احسن بدعه * ووضح
لمعه * واملح طالع * واكثر رواية وسعه * ولا اقول رباً * وسعه * به تبنى
بيوت الشعر في اشرف بقعه * وتبرز ابيكار الافكار منه في خلعة بعد
خلعه * واذا كان الشعر بحراً فهو منه اعتذب جرعه * والمكاتبات حلة
مرقومة فهو طراز كل رقعه * خصوصاً نوع التجنيس الذي هو ركن
شريعته وبيان شريعته * وديباجة صنعائه في صنعته * وآية مجده
وغاية سمعته * وغيث نجمته وغيث نجمته * تشهد الخطباء له بفضل
جماعته وجعته * وتعترف الشعراء برفع محله ومحل رفعت * وتدخل به
الالفاظ القصيدة الاذن بغير اذن لشفاضة حقه وحق شفعته * فله في
كل خلوة جلوه * وفي كل خطوة حظوه * ان دخل في خطبة توجهها *
او قصيدة ديجها * او شبهة روجها * او وضع في الطروس يمتها *
او نسخ كلمة جاء بغير منها وحققها * فهو في البديع خال خده *
وطراز برده * وفص خانقه * وجود حانقه * وسجع حانقه * وسجع
نمائه * وزهر كامه * وقرنائه * متى عد في القصيدة بيت كان الجناس
طرازه * ومتى طاف بالبلاغة متكلم كانت اركانه كعبته وحجابه مجازه *
ومتى كان للسحر الحلال باب كان في الحقيقة اليه مجازه * قد اخذت افراد

محاسنه بجماع القلب * ودخلت على ككل لب بهمة السلب *
 * فهو نوع فيه على الحسن عون * يكسب اللفظ رونقا وطلاوة *
 * وبه لا تزال حور المسائي * في حلي وحلة وحلاوة *
 احببت ان اضع فيه ما يشي الغلة * وينفي العلة * ويوضح سبلة
 بالشواهد والادلة * ويظهر بدوره كاملة بعد ان كانت اهله * ويرد كل
 فرع الى اصله * ويميز كل نوع بجنسه القرب وفصله * ويستوفي الناظر
 فيه الوصول الى المراد بوصوله * ويتصرف في البلاغة كيف يشاء
 اذا كان محصورا في محصولة * وبصيب اغراض الفصاحة برسالات
 نصوله * ويترجم له صحة ما تضمنه باعتدال فصوله * ويشير الفوائد من
 اماكن مكانها * ويقتض جوامعها من مواظي مواظها * وقد رتب
 ذلك على مقدمتين ونتيجة اما ﴿ المقدمة الاولى ﴾ فتشتمل على اشتقاق
 الجنس لغة وبيان تصرف مادته في الصور التي تركب منها عند تقديم
 بعض الاجزاء على بعض وذكر حدوده ورسومه وما في ذلك من مباحثه
 وبيان ما يقع منه وما يحسن واما ﴿ المقدمة الثانية ﴾ فتشتمل على انواعه
 ونسبتها وكيفية انقسامها وحصرها بدليل السبر والتقسيم وهي طريق
 خفية ما رايت احدا فيه لها وان كان قد اخل به بعضها ولم يستوف
 التقسيم وهذه المقدمة هي العلم نفسه واما ﴿ النتيجة ﴾ فهي العمل الذي
 هو ثمرة هذا العلم والترتبات ان اسوق ما وقع لي من هذا الفن نظما وارتيه
 على حروف المهجم من اولها الى آخرها فقد صنف الناس كثيرا ودونوا
 ما اتوا به جملة وغاية ما اتوا به ان يذكروا العلم مجردا عن العمل اللهم
 الا ما يذكرونه في غضون ذلك من المثل ايضا لتفسيه وتبسيط الانواع
 وقد جاء هذا المصنف بحمد الله عز وجل مشتملا على العلم والعمل لاكون
 بفضل الله وقوته من نظارة الحرب * وابتاء الطعن والضرب * وسيمته
 ﴿ جنان الجناس ﴾ وانا اسأل الواقف عليه ان يسامح بما فيه من الخطأ
 والخلل * والزيف والزال * فان العصمة مشرطة للمرسلين صلوات الله عليهم
 وعقول

وعقول البشر متفاوتة في نيل الصواب * وأصل قول الناس أول الناس *
يشير هذا الشاعر الى قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل قسي وقال
ابو تمام الطائي

* لا تدين تلك اليهود قلنا * سميت انسانا لانك نامي *
وهذا النوع يسميه ارباب البديع حسن التعليل لانه على تسمية الادعي
بهذا الاسم وذلك احد الاقوال في اشتقاقه وذهب بعضهم الى انه
أخوذ من ناس بنوس اذا تحرك والاول اقرب الى الصواب اذ باقي
الحيوان متحرك والنبات متحرك وان لم يكن بارادة والفلك متحرك ايضا
وقال رسول الله صلى عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والسيان فاذا كان
هذا في تكاليف العبادة فما ظنك بغيرها وقد وضعت هذا المصنف وانا
اعلم انني قد عرضت نفسي ونصبتها فرض الراسق باللامه * وجعلتها درية
الطاعن الذي لا يحميني منه الف رح ولا لام لاه * فن كلام الحلمة
لا يزال الانسان في امان من عقله حتى يقول شعرا او يضع كتابا فكيف
بمن جمع بينهما ولكن كل حيوان يجهل طين راسه * وانما الشعر عقل
المرء يعرضه * والله المسئول في التوفيق الى الصواب * عليه توكلت واليه
ماآب * انه على كل شيء قدير * وبالاجابة جدير

❖ المقدمة الاولى ❖

❖ وفيها فصول ❖

❖ الفصل الاول ❖

في تسميته واشتقاقه وما يتعلق بذلك اعلم ان من الناس من يقول فيه
التجنيس وهو تفعليل من الجنس والتجنيس مصدر جنس لان فعل مصدره
التفعليل كما تقول سلم تسليما وكلم تكليما ومنهم من يقول المجانسة وهو

المفاعلة من الجنس ايضا لان احدى الكلمتين اذا شابهت الاخرى فقد وقع بينهما مفاعلة في الجنسية والمجانسة والجناس مصدران لجناس لان فاعل مصدره الفعـال والمفاعلة كما تقول قتله مقاتلة وقتلـا وخاصمه محاصمة وخصاما ومنهم من يقول التـجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا لانه مصدر من تـجانس الثيـان اذا دخلا في جنس واحد كما تقول تحارب الرجلان تحاربا ﴿ والمجانسة ﴾ عند ارباب المعقول اتحاد في الجنس كالانسان والفرس فانهما متحدان في الحيوانية التي هي جنسهما الاقرب ﴿ والمثاقفة ﴾ اتحاد في النوع كزبد وعمرو اللذين هما شخصان متحدان في نوع واحد وهو الانسان ﴿ والمثابفة ﴾ اتحاد في الكيفية كاتفاق اللونين او الحرارةتين او الطعمين او غير ذلك من انواع الكيف ﴿ والمساواة ﴾ اتحاد في الكمية كدينار غير مغاوت لصنجة المظال وما يجري مجراه من سائر القدرات ﴿ والموازاة ﴾ اتحاد في وضع الاجزاء كاحد الجدارين بالنسبة الى مقابله اذا كانا بحيث اذا خرجا بغير نهاية في جهتي اطرافهما لم يلتقيا في واحدة من كلتي الجهتين ﴿ والمطابقة ﴾ اتحاد في الاطراف كعشاء الآنية التي لا تفضل عنه ﴿ والمضاهاة ﴾ اتحاد في الاضافة ككاتباء رجل واحد وغير ذلك من النسب المتفقة ﴿ والمماثلة ﴾ اتحاد في الكل بما تقدم ذكره كـشخصين من نوع واحد متساويي الكم متشابهي الكيف متفقـي النسبة والهـو هو حال بين اثنين جمعا اثنين في الوضع بصير بهما بينهما اتحاد يتـوع من الاتحادات الواقعة بين اثنين كقطعة من قاذـسبكت واجبت بعد الذوب قطعتين ونحو ذلك وسمي هذا النوع جناسا لمجيء حروف الفاضله من جنس واحد ومادة واحدة لان قوله تعالى اسلمت مع سليمان وقوله تعالى قال اني لعلمكم من الغالين وقوله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل وقوله ايضا اللهم فـصـكما حسنت خلقي فحسن خلقـي جاءت حروف بعض الفاضـل ذلك من جنس واحد ولا يشترط تماثل جميع الحروف بل يكفي

يكفي في التماثل ما تقرب به المجانسة وتظهر هذه الفائدة في ذكر حدوده
وكشف ماهيته

﴿ الفصل الثاني ﴾

في تصرف مادة الجنس اعني حروف هذا اللفظ وما يتصور من تركيبها
بتقديم بعض الاجزاء على بعض اعلم ان الجنس الذي هو الاصل لتلك
الصيغ المذكورة باختلافها في الفصل الاول مادته من ﴿ ج ن س ﴾
وكيف وقعت من تقدم بعضها على بعض في اختلاف التركيب لا تخرج
عن ستة اقسام بطريق الحصر لذات نجسة منها مستعملة وواحد منها
مهمل والنجسة المستعملة كيف ما وجدت لا يخرج معناها عن انضمام
الشيء الى ما يشاكله ويتحد به ويميل اليه وتقرب منه • اما الاول وهو
﴿ ج ن س ﴾ فهو الجنس والجنس في اللفظة الضرب وهو اعم من
النوع نقول هذا النوع من ضرب هذا اي من جنسه قال ابن دريد
كان الاعمى يذكر قولهم هذا مجانس لهذا ويقول هو كلام مولد
فالجنس من كل شيء ما ترجع الانواع اليه ولهذا كان الجنس عند ارباب
المعقول مقولا على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قال ابن
سيده والجمع اجناس وجنوس • واما الثاني وهو ﴿ ن ج س ﴾ فانه
الناسجس وهو داء ياخذ الانسان لا يبرأ منه وكذلك النجيس سمي بذلك
لما كان ينضم الى جسم الانسان ويتحد به حتى كأنه جزء من حقيقته فليس
له زوال والنجيس شيء كابت العرب فعله كالمودة تدفع بها العين كأنهم
يحبون الصحة الى من يفعلون به ذلك كالذي يضم الشيء الى اخيه ويجمع
بينهما قال الشاعر

* وعلق انجاسا على النجيس *

يعني به ذلك الذي هو كالمودة • واما الثالث وهو ﴿ س ج ن ﴾ فانه

السجين وهو الحبس سمي بذلك لانه لما كان الذي يحبس فيه يضطر الى مكان يلزمه ولا يفارقه ويمنع من التحول منه والخروج عنه كان المحبوس كالنوع الذي لا يخرج من جنسه كما ان الانسان لا يخرج عن الحيوانية التي هي جنسه ومنه سجين وهو مكان تحت الارض تجمع فيه اعمال الفجار في كتابهم وتدون هناك قال الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وهو فعل من السجن كأن انواع اعمالهم تلحق بجنسها وتدفع اليه وتؤول كما هو شأن النوع والجنس • واما الرابع وهو ﴿ ن س ج ﴾ فانه النسيج وهو ضم خيوط الغزل من الحرير والكتان وغير ذلك بعضها الى بعض الى ان تلحم تلك الاجزاء وتعود كالشيء الواحد وتلتئم بعد الافتراق ولهذا قالوا فلان نسيج وحده اذا انفرد في شيء كأنه ليس من اضراجه فيما امتاز به عنهم بل هو متضم بعضه الى بعض كالذي نسيج على حدة وحده ومنه نسجت الريح الريح اذا اعتول عليه ريحان طولا وعرضا ولازمناه بالهبوب الى ان تعفاه قال امرؤ القيس

• لما نسجتها من جنوب وشمال •

وهذا المعنى يرجع الى احد امور اما ملازمة الربيع الربيع ملازمة الشيء ما يأنفه ويشاكله من نوعه واما لان الربيعين التلغيبان به في هبوبهما كالذي يميل الى عائلته ويتقصد لقاءه واما لانهما بادمان هبوبهما وملازمتها لتلك الحالة تعني رسوم الربيع الى ان تلحق بمسطح الارض فلا يكون منه قائما غير آثاره فيلحق الربيع حينئذ بجنس الارض ويعود الى حاله الاولى • واما الخامس وهو ﴿ ن س ج ﴾ هذه السناج وهو اثر الدخان من السراج في الحائط ذكره ابن سيده في محكمه وذلك ان الدخان لما كان في حال تزايد وصعوده من الشعلة يرى اسود فاذا اثر السواد في الحائط وعلق به عاد كأنه قد جعل تلك البقعة من جنسه في السواد والكمودة • واما السادس وهو ﴿ ج س ن ﴾ فانه مهمل لم تضع العرب له معنى البتة ولا استعملته فقد رأيت الاقسام الخمسة المستعملة التي تقدم الكلام عليها

عليها كيف استعملتها العرب فيما شرح من معانيها وكيف مدار كل معنى على انضمام الشيء الى مثله ومشاكلته ومشابهته وانظر الى كل واحد منها كيف ياخذ بحجز الآخر وبضع يده على عنقه ويضمه اليه ويشتمل عليه فكلها قريب بعضها من بعض

﴿ الفصل الثالث ﴾

اعلم انه لما كان الجنس في الكلام يتنوع انواعا كثيرة وينقسم اقساماً عديدة كان مقولا على حقائق مختلفة في تقسيمها وكل قسم منها يشعب شعبا كثيرة وهذا شأن الجنس المتوسط عند ارباب المعقول فالجنس حينئذ جنس وتحت انواع وهي التام والمغايير والمركب والمزدوج والمطمع والخطي والمخالف والمقارب والمعنوي وهذه الانواع ايضا اجناس لما تنوع اليه فهي اجناس سافلة ومطلق الجنس جنس متوسط بالنسبة الى ما فوقه من انواع البديع اذ البديع جنس يشتمل الجنس وغيره كالف والنشر ورد الجوز على الصدر والمطابقة والمواخاة وامثال ذلك والبديع نوع لما فوقه اذا البلاغة جنس تحت ثلاثة انواع المعاني والبيان والبديع والبلاغة نوع لما فوقها اذ البلاغة نوع من انواع الادب والادب جنس عال لانه يشتمل اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية وايام العرب وانسابها وتواريخ الناس ومشاركه ما يمكن من العلوم فاطبة فالادب تعين انه جنس الاجناس والجناس جنس متوسط وكل نوع من انواعه على ما يظهر في موضعه نوع الانواع وجنس الاجناس اجناس متوسطة فان ترقيت من نوع الانواع كان كل جنس بالنسبة الى ما فوقه جنسا سافلا والذي فوقه عاليا وبالعكس ومن المنطقيين من يسمى جنس الاجناس الجنس العالي ويسمى نوع الانواع الجنس السافل ومنهم من يسمى الاول الجنس العام والثاني الجنس الخاص ومنهم من يسمى الاول الجنس البعيد والثاني الجنس القريب ولهذا

نسمعهم يقولون الحد الثام هو الذي يؤتى فيه بالجنس القريب والفصل
وهذا هو بالنسبة الى ماهية المحدود لانك اذا سللت مثلاً عن الانسان
ما هو تقول هو الحيوان الناطق لان الجنس القريب للانسان هو الحيوان
واعلى منه الجنس الثامى ذو الروح اذ تحته انواع الحيوان من الناطق
والصاهل والمفترس والساج وضروب الحيوانات واعلى منه الجسم المطلق
اذ تحته انواع الجسم من الحيوان والنبات والجماد والعناصر والافلاك
واعلى منه الجوهر اذ هو الماهية التى اذا وجدت فى الاعيان كانت لافى
موضوع واعلى منه الوجود والتى اذ هما اعم من ان يكونا جوهرين
او عرضين فعلى هذا لا تكشف ماهية الانسان بقولك هو الوجود
الناطق ولا الجوهر الناطق ولا الجسم الناطق لان هذه كلها اجناس بعيدة
عن الانسان واقربها اليه الحيوان مع انه يصدق على الانسان انه حيوان
وجسم وجوهر وموجود وكذا تقول فى كل نوع من انواع الجناس انه جناس
وبدع وبلاغة وادب لان هذه الاجناس الاربعة لانواع الجناس اجناس
ولهذا نسمعهم يقولون كل نوع فيه حصة من جنسه لان الانسان فيه
الحيوانية والحيوانية فيها الجسمية والجسمية فيها الجوهرية والجوهرية
تشملها الوجودية لانها عرض عام للجوهر والعرض هو هذا كل
نوع من انواع الجناس فيه حصة من جنسه وهى الجناسية وحصة
الجناسية من جنسها البدئية وحصة البدئية من جنسها البلاغية وحصة
البلاغية من جنسها الادبية فتدبر ذلك واطل التأمل فيه وزله على ما
ذكرته لك يظهر لك ترتيبه على القواعد المنطقية ولا تقل اطل الكلام
واضاع الزمان فيما لا فائدة فيه فان هذا الفصل اذا نصورته وتفتتت
فيه حرك الطرب عطفك وجئت غرة ما اوضحته لك واستعملته فى كل علم
تدخل فيه اذ القواعد المنطقية نحو المعانى كما ان النحو ميزان الالفاظ
وشرف العلم بشرف موضوعه ولا شك ان المعنى اشرف من اللفظ وبين
مبادئ النحو ومبادئ المنطق مشاركة وامتزاج ويحكى عن الرئيس ابن سينا

انه قال وضع النحو والعروض في اللغة العربية يشبه وضع المنطق والموسيقى في اللغة اليونانية ويتعين على كل من تحدث في علم من العلوم ان يعرف الكليات الخمسة وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ليكون على بصيرة فيما يقسمه ويرد فروعه الى اصوله ويكشف ما عتبه ومجدها

❖ الفصل الرابع ❖

في حد الجنس اعلم ان ارباب البلاغة عرفوه بحدود اختلفت اقوالهم فيها فقال الرماني هو بيان المعاني بانواع من الكلام يجمعها اسم واحد من اللغة وقال قدامة هو اشتراك المعاني في الفاظ متجانسة على جهة الاشتقاق وقال ابن المعتز هو ان تجيء بكلمة تجانس اخنها وقال ابن الاثير الجزري فاما الجنس فهو ان يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا وقال بدر الدين ابن النحوية في سنو المصباح هو ان يؤتى بمقتولين في الحروف او بعضهما متغايرين في اصل المعنى في غير رد النجز على الصدر فهذا جملة ما حضرني من حدود القوم عند تعليق هذا الفصل قلت اما حد الرماني فانه اسم مما بعده لكاء غير جامع لانه يخرج عنه جناس التصحيف والتصريف والركب وجناس المعنى والجناس المطمع على ما سياتي واما حد قدامة فانه عرف الشيء بنفسه وهذا غير جائز لان قوله في الفاظ متجانسة يفضي الى الدور لاننا بهذا لا نعرف المتجانس الا بعد معرفة الجنس ولا نعرف الجنس الا بعد معرفة المتجانس فاني ذلك الى الدور وهو محال ويمكن الجواب عنه بان يقال انه ما اراد المتجانس في الاصطلاح بل المتجانس في اللغة اي في الالفاظ المتشابهة وعلى كل حال فهو حد مضطرب اذ قيد لفظ موهم والحدود يجنب فيها مثل ذلك وقوله على جهة الاشتقاق يخرج عنه جميع انواع الجنس الا الجنس المشتق وسأني الكلام على قول من قال انه لولا الاشتقاق لذهب رونق الجنس من

كلام العرب واما حد ابن المعتز فهو ايضا تعريف دوري وذلك غير جائز في صناعة الحدود والرسوم واما حد ابن الاثير فهو ايضا غير جامع لانه يخرج عنه مثل الجنس المزدوج والجنس المطمع والجناس الخطي والجناس المنوي على ما سيظهر لك عند كشف كل ماهية من انواعه على ان ابن الاثير قال فيما بعد الحد المذكور في المثل السائر وقد بطن قوم ان قول ابي تمام

* اظن الدمع في خدي سيقى * رسوما من بكائي في الرسوم *
من هذا الباب نظر الى مساواة اللفظ وهو غلط لان المعنى واحد ومن شرط التبيين اختلاف المعنى مع تماثل اللفظ قلت هو نقي ان يكون هذا البيت من الجنس جملة وانا اقله بسيفه واقول ان هذا البيت من اعلى مراتب الجنس لانه جناس تام وهو الذي تتفق الفاظه وبخلاف معناه لان السامع يفهم من قوله رسوما في الاول غير ما يفهمه من قوله في الرسوم ثانيا ويجد في نفسه تفرقة بين اللفظين في المعنى اذ المعنى الذي يفهم من البيت ان الشاعر قال اظن الدمع سيقى في خدي اخذوا وحفائر بادمان جريانه من بكائي في آثار منازل الاحباب فلان ادعى ان اللفظ الاول هو الثاني بعينه فهذا البيت يكون مطعنا بصوات الحيوانات التي هي غير ناطقة وهو من كلام هذا الرجل الفصيح الممدود من فحول الشعراء ثم قال ابن الاثير فيما بعد ومثال الجنس الحقيقي قول ابي تمام

* من القوم جمع ايض الوجه والندى *
* وليس بان يجتدى منه بالجمد *
فالجمد السيد ويقال للخيول انه لجمد البنان قال ومثله قوله ايضا
* كم احزرت قضب الهندي مهلته *
* تهتر من قضب نهتر في كسب *

يخض

* بيض اذا انتضبت من حجبها رجعت *

* احق بالبيض انماضاً من الحجب *

قال ابن ابي الحديد في القلق الدائر لفظنا قضب في البيت الاول ولفظنا
البيض في البيت الثاني خارجة عن باب التجنيس بالكلية لان القضب جمع
قضيب وهو المود الرقيق من الشجرة هذا هو حقيقة هذا اللفظ وانما
سمى السيف به مجازاً وكذلك شبه القذبة مجازاً ولا تظن ان تسمية السيف
قضيباً من حيث كونه قاطعاً من القضب وهو القطع فيكون قبلاً بمعنى
فاعل لانهم لو كانوا ارادوا ذلك سمو السيف الطويل العريض قضيباً
وانما سمو به اللطيف ومثل ذلك البيض فانها ليست من اسماء النساء
ولا يبيض وامراً لفظين مترادفين كالومس والهوك ونحوهما ولا البيض
من اسماء السيوف ولا سمع ان الابيض اسم للسيف كما ان اللبث اسم للأسد
وانما البيض عبارة عن اشيء دلت على بياض فقط ثم استعيرت هذه اللفظة
للسيوف والنساء صفة لا اسماً ولو كان هذا من باب التجنيس لوجب
اذا قيل في الليل اسود وفي الحبة اسود وفي التمر اسود من قولهم عندي
الاسودان ان يكون تجسباً فليكن بيت ابي تمام الاول تجسباً لان رسوم
الدمع مجاربه وآثاره ورسوم الدار جمع رسم وهو مصدر رسمت الدار
اي عشتها وهذا اشد اختلافاً من البيض والبيض والقضب والقضب
انتهى كلام ابن ابي الحديد قلت الايات الثلاثة من اعلى مراتب الجناس
لان السامع يفهم من كل لفظة مع قريبتها ما لا يفهمه من الثانية مع قريبتها
وابن الاثير سها في الاول وابن ابي الحديد نعت في البيت الثاني على
ان دعوى ابن ابي الحديد ان قضيباً في السيف والقذ مجاز لا تصح منه
بدليل انه يجوز ان نقول سيف قضيب ولا نقول قذ قضيب بل قد
كالقضب بالبات اداة التشبيه دون الخلف بخلاف الاول وابن ابي
الحديد ادعى ان قضيباً لفظة موضوعة للصفة يستوى استعمالها
في كل ما اتصف بها وقد ابدت لك الفارق قفاً وقوله ايضا

ان اسود الحية واسود الليل واسود للنمر من قولهم عندي الاسودان
يلزم ان يكون جناسا هذا شناع منه وتعصب لانه اذا سمع قول
متكلم يقول اسود واسود وامود لا يقال في هذا جناس نعم اذا
استعملت كل لفظة مع قريبتها قيل انه جناس كما اذا قلت لدغني الاسود
وانا اكل الاسود وقد اقبل الاسود بنجومه فاختالف في ان هذا جناس
الامكار متعنت ومن هذا قوله تعالى ويوم تقوم الساعة بقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة وقد عدد ارباب البلاغة هذه الآية من الجناس التام
ومما مثل به ابن الاثير في الجناس قول محمد بن وهب
* فسمت صروف الدهر بأسا وناثلا *

* فمالك موتور وسيفك واطر *

قال ابن ابي الحديد ادخال هذا البيت في الجناس من طريق الاشياء فان
المعنى في الكلمتين واحد وانما اختلفت صيغة الفاعل والمفعول كالضارب
والمضروب ولو كان هذا تجنيسا لوجب ان يكون قول القائل ضارب
زيد بالعصا ضربة فعلق الضارب بالمضروب قد نزع التجنيس في اربعة
مواضع الفعل والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وهذا مما لم يذهب اليه
فاذهب قلت ليس الامر كما ظنه ابن ابي الحديد من ان ابن الاثير جعل
اسم الفاعل واسم المفعول جناسا اذ لا يقول هذا من هو دون هذا
الرجل في فن البديع اذ هو امر ظاهر لم تعاطي هذا الفن في المبادي
ولكن ابن الاثير توهم ان موتورا هو الذي قتل له فتيل وان يدرك به
وهو الصحيح وان واطرا من قولك قوس موزرة من الوتر بمعنى ان سيفك
لا يبرح مهيا للضرب كما ان القوس لا يركب فيها الوتر الا لهم مع ان هذا
بيد لا يصح في الاستعارة خارج عن القياس لانه لا يقال قوس واطرة
بمعنى موزرة من باب قوله تعالى من ماء دافق بمعنى مدفوق وعلى كل حال
فقد وهم ابن الاثير واقرض ابن ابي الحديد في الشناع عليه واما ما
يذكره ابن النحوي فان قوله متمثلين جنس يشمل المماثل مطلقا سواء كان
لفظا

لفظا او معنى وقوله في الحروف فصل يخرج به المماثل معنى وقوله او بعضها مدخل الجنس المطمع والخائف والاشتقاق كما سبأني كل نوع منها وقوله متغايرين في اصل المعنى لا فائدة فيه لان هذا معلوم من قوله مماثلين في الحروف اى دون معناه لكن فيه زيادة بيان وقوله في غير رد العجز على الصدر هذا لا حاجة اليه لان تلك الاحرف التي ردتها من عجز الآية الكريمة على صدرها او السجدة او البيت معناها باق لم يتغير فلا فائدة في هذا الاحتراز حكما سيظهر في التمثيل ولو زاد قوله بمماثلين في الحروف او بعضها او صورتها لكان اجود ليدخل فيه الجنس الخطي لانه لو ان كان ركنا الجنس فيه مماثلين فان ذلك انما هو في الصورة لا في الحقيقة لان الحروف المهمة مفسدة للحروف المهمة وصورتهما واحدة ولا دخول بجنس المعنى في هذا الحد ولا فيما حده الباقون والذي اختاره انا في رسم الجنس ان اقول هو الاثني بمماثلين في الحروف او في بعضها او في الصورة او زيادة في احدهما او بمختلفين في الترتيب او الحركات او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ولعل هذا الرسم اقرب الى السلامة مما ذكر فقولي بمماثلين جنس يشمل المماثل لفظا ومعنى وقولي في الحروف فصل اخرج المماثل معنى كقولك زيد زيد وادخل الجنس التام كقولك يحبي يحبي والجناس المركب كقولك نعمته ذاهبه ان لم يكن ذاهبه وقولي او بعضها ادخل الجنس المطمع كقولك الامواه والاموال والجناس المقارب كقولك الصهم عسى قدر الصهم وقولي او في الصورة ادخل الجنس الخطي كقولك لا تضع يومك في نومك وقولي او زيادة في احدهما ادخل الجنس الزوج كقولك الماء من الابحار جار وقولي او بمختلفين في الترتيب ادخل الجنس المخالف كقولك بعض الصخائف والصفايح وقولي او الحركات ادخل الجنس المتغاير كقولك اغنم هبات الهبات وقولي او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ادخل الجنس المعنوي كقولك امر عظيم تظهر اللوثة فيه بالامد اذا اردت ان تقول

باليث ثم عدلت الى ما يرادفه وهو الاسد وقولى نظما اعلام بان هذا النوع من الجنس انما يحى* في النظم دون النثر وتظهر علة هذا في مكله فتدبر هذا الرسم تجده ما اخل بنوع من انواع الجنس ان شاء الله تعالى اقول لا تكره ابها الواقف على هذا التأليف ما اورده في غضون هذا الفصل من البحث والمؤاخذه فان في ذلك تفيها على تحقيق اقسام الجنس وامبار كل منها عن قسيمه فقد رأيت ما وقع لهؤلاء الافاضل من السهو وكان من حق هذا الفصل الرابع ان افتتح به المقدمة الثانية لانه بهما انسب ولكن اردت بذلك مقارنة المقادير فيهما فاعرف ذلك موقفا ان شاء الله تعالى

﴿ المقدمة الثانية ﴾

اعلم ان الجنس اما ان يكون ركنا متفقين لفظا مختلفين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما فهذا هو الجنس التام ومنهم من يسميه الكامل ومنهم من يسميه النثوي ومنهم من يسميه المماثل وهو اعلى انواع الجنس مرتبة وينقسم بحسب الاستقراء الى انواع ﴿ منها ﴾ ان يتفق الركنان في السمية كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال ابن الاثير لم يرد في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه الآية الكريمة ومن منع ان هذا النوع ليس من الجنس فليس من التحقيق في شيء وقول الشاعر

- * فافع المغيرة للمغيرة اذ بليت * شعواء مشعلة كنبح النابح *
 - الاول المغيرة بن المهلب والثاني الخيل المغيرة وقول الآخر انشد سيبويه
 - * اتيفت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الالباقها *
 - الاول صدر الناقة والثاني المكان من الارض وقول ابى نواس
 - * عباس عباس اذا احتدم الوغى * والفضل فضل والربع ربع *
- وقول

وقول الجاحظ بعاتب في حرف ويبعد المودة على حرف ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء في الفعلية كقول الشاعر

* فديت من زارني على وجل * من الاعادى وقلبه يحب *
﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء في الاسم والفعل كقول ابي تمام
* مامات من كرم الزمان فانه * يحبي لدى يحبي بن عبد الله *
- ﴿ وقال الفري -

* لو زارنا طيف ذات الخال احيانا * ونحن في حفر الاجداث احيانا *
﴿ وقول الآخر ﴾

* دهرنا امسى ضئيبا * بالقاحى ضئيبا *
* يا ليلى الوصل عودي * واجعينا أجعينا *

﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء من الفعل والحرف كقول الشاعر
* ولو أن وصلنا علوه بقره * لما أن من حل الصباية والجوى *
الاولى أن المفتوحة التي تنصب الاسم وترفع الخبر والثانية فعل ماض من الانين ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء الجنس من الاسم والحرف وهذا القسم لم اقف له على شاهد لكن يمكن ان يتصور في مثل قولك بلغني ان ان زيد مثل عمرو ان الاولى حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وان الثانية اسم وهو مصدر من لم ين اننا من الانين كأنك فات بلغني ان انين زيد مثل انين عمرو ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء الجنس من الحرف والحرف وهذا القسم لا يمكن تصويره لان الحروف معلومة الصيغ مضبوطة فلا يتفق ورود كائين من الحروف قد تساوت حروفهما وصيغتهما في الكلام العربي كما تقدم في اتفاق الاسم والاسم والفعل والفعل وقد يتصور في مثل ان ان زيدا قائم بمعنى نعم ان زيدا قائم على لفة من قاله وكان الزئيب يقتضى ان يذكر هذا القسم بعد اتفاق الاسمين والفعلين ولكن اخرته لانه لا يستعمل وانما ذكرته ليكون القسم للعقبة اقتضته وكذا القسم الذي قبل هذا كان من حقه ان يذكر قبل القسم الذي تقدمه وانما اخرته لانه نادر

الوقوع فاعرف ذلك واما ان يتفق ركننا الجنس في الحروف الركبة
دون الحركات وهذا هو الجنس المتغير ومنهم من يسميه تجنيس التحريف
ومنهم من يسميه المختلف ومنهم من يسميه الناقص وهو ينقسم بحسب
الاستقراء الى انواع منها ان يكون اختلاف الحركات بين اسمين كقول
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وقول معاذ
رضي الله عنه الدين يهدم الدين وقولهم جنة البرد جنة البرد وقول
ابن غمام

* هن الحمام فان كسرت عيافة * من سانهن فانهن حمام *
ومنها ان يكون الاختلاف بين الاسمين في الحركة والسكون كقولهم
البدعة شرك الشرك وكقول المعري

* افنى قواها قليل السر تدمنه * والفمر بغضه طول الغرف بالعر *
وقوله ايضا من هذه القصيدة

* اذا همى القطر شتتها عبيدهم * تحت الغمام للسارين بالقطر *
ومما ركبته في هذا النوع رطب الرطب ضرب من الضرب ومنها ان
يكون الاختلاف بين الاسمين في التشديد والتخفيف كقولهم الجاهل اما
مفرط او مفرط وكقول العبادي في قصة اسماعيل عليه السلام وقف الخليل
بين ابيه ومنبه وحديد الحدة في يد الفضب فلما تل الوالد المجيب نزلت
الكينة على سكبته ومما ركبته في هذا النوع لساني من بعاذك شاك وقلبي
في ودادك شاك رجوعك في هباتك وركودك بعد هباتك ومنها ان يكون
الاختلاف بين الفعلين فان كان من باب فعل وفعل فاس يجناس اذ فعل
مبالغة في فعل كقولك قتل وقتل وضرب وضرب اما اذا كان مثل قولك
شاقني وشاقني فانه جناس مقار وما يصلح ان يكون شاهدا قولهم عاذني
وعاذني وصادني وصادني لان الاولين احدهما من العادة والثاني من
المصادفة والثانيين احدهما من الصيد والثاني من المصادفة وقال ابن
حبوس

* يبالغ في قتل العدى فهو معتد * وبسرف في بذل الندى غير معتد *
 * عوائد في الاعداء كافلة بهما * عواء متى تنهد الى التمد تنهد *
 ومنها ان يكون الاختلاف بين الاسم والفعل بالحركات كقول ابن الفارض
 * هلا نهالك نهالك عن لوم ادري * لم يلف غير منم بشقاء *
 ﴿ وقولى ايضا ﴾

* لقيت ما تختاره وعدا العدى * ما املوا وعلا علاك الفرقد *
 وحكى ان جارية من جوارى المعتد بن عباد قالت له وهما في سجن
 اغتات يا مولاي لقد هتأ هنا فاعجبه كلامها هذا وقال
 * قالت لقد هنا هنا * مولاي ابن جاهنا *
 * قلت لها الى هنا * صيرنا الهنا *
 المراد من المثال هنا قول الجارية ﴿ ومنها ﴾ ان يكون الاختلاف بين الاسم
 والحرف كقول ابن الفارض رحمه الله تعالى
 * بالاثمى في حب من من اجله * قد جد بي وجدى وعز عزائى *
 الشاهد في قوله من من اجله لان الاولى اسم ناقص بمعنى الذى والثانية
 حرف جر وكقولى ايضا

* خذ حيث لاح النقا والائل والبان * لى ثم اوطار لهو ثم اوطان *
 ثم يفتح الثاء اسم اشارة بمعنى هناك ويضمها حرف عطف والقسمة العقلية
 تقتضى ان يكون الاختلاف في الحركات بين الفعل والحرف وبين الحرف
 والحرف ليم دليل السبر والتقسيم ولم يحضرنى للاول شاهد لكنه ينصور
 في مثل قولك ان محبك أن من جواء فالاول حرف والثانى فعل واما الثانى
 فهو بمنع الوقوع لانه ليس في الحروف ما هو مشابه الآخر في تركيب
 حروفه ومخالف له في حركاته فاعرف ذلك واما ان يكون الجنس احده
 ركنيه مركبا او كلاهما وهذا هو الجنس المركب وهو يجرى بحسب
 الاستقراء على وجوه ﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركنيه مركبا من جزئين مستقلين

وهذا النوع يسمى المفروق وهو ينقسم الى اقسام وهذا التركيب تارة يكون مركبا من اسمين ظاهرين كقول الشاعر

* اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه قدولته ذاهبه *

﴿ وكقول المطوي ﴾

* امير كله ككرم سعدنا * بأخذ المال منه واقتباسه *

* يحكى النيل حين زوم نبلا * ويحكى باللا في وقت بانه *

وكقولهم همنك الهمة الفاترة وفي صميم قلبك الفاترة وتارة يكون تركيبا من

اسمين ظاهر ومضمر كقولك لو كنت مالك مالك يضت حالك حالك ومما

ركبه اما خل علاك من مدح علاك ولا ترج من اباك ولو كان اباك وتارة

يكون تركيبه من اسم وفعل كقول ابن اسد الفارقي

* غدونا بآمال ورحمتنا بخيبة * اعانت لها اتهامنا والقراحمنا *

* فلا تلق منا غانيا نحو حاجة * لتسأله عن حاله والى راحنا *

وتارة يكون تركيبه من اسم وحرف جر كقوله

* بامن نذل بفضلة * واتامل ممن عذم *

* كفى جعلت لك الفدا * اجفان لحظك عن دمي *

وفيما حكى من لطافة القاضي الفاضل رحمه الله تعالى انه حضر من العجم

واعظ وكان ججيلا مبدعا في الحسن فاجتمع له الناس فوعظ وظهر منه

خلاف ما يؤدي الى الخضوع والخشوع فقال الفاضل يا لها من عظة

منعطة فنظم اهل العصر في هذا المعنى ومنهم من نقل هذا الجناس الى

غير هذا المعنى كالاسعد بن ممانى فانه قال

* وجاهل بعد من ضيقه * لما اتى من سفة منسفة *

* فقبل الارض بخف الثرى * فيا لها من شفة منسفة *

وتارة يكون تركيبه من فعل وحرف كقوله

* أعن العقيق سألت برقا او مضى * أاقام حاد بالركائب او مضى *

لكن فيه نظر لان الاستفهام اذا كان بهمة التسوية واعنى بالتسوية ان

يعادل

يعادل ما بعدها لما بعد ام فيستويان في الخفاء عند المستفهم كهذا البيت
فان الشاعر استفهم عن الحادى هل اقام بالركب او مضى فهذه ام المتصلة
يكون جوابها بالتميين دون لا ونعم فاذا كانت كذلك فلا يعطف على
الاستفهام الايام واذا كان بهل عطف عليه باو والشاهد الكامل
ما وقع لى من اول قصيدة وهو

* سل عن فؤادى المشوق * سلما وبان العقيق *

﴿ وقول ايضا ﴾

* سرى لطفك تلتفهم اوعسى * يدولنا اثر برمل اوعسا *
البيت الاول ركب احد ركنيه فى الجناس من فعل وهو سل ومن حرف
وهو عن والثانى ركب احد ركنيه فى الجناس من حرف وهو او ومن
فعل وهو عسى من اخوات كان وكلها افعال لاتصالها بالاعشار والاولى
صفة للرمل اللين وتارة يكون مركبا من حرفين كقول بعضهم

* يا سيدا حازرقى * مما حبانى واولى *

* احسنت برا فقل لى * احسنت فى الشكر اولا *

وكما اتفق لى وقوعه مما كتبت به الى بعض الاصحاب وقد صنع وليمة فلم
يتفق لى حضورها

* يامن اذا ما اتله * اهل المودة اولم *

* انا محبك حقا * ان كنت فى القوم اولم *

﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركني الجناس مركبا من جزء مستقل وجزء
هو بعض كلمة وهذا يسمى المرفوء كقول الحريرى

* ولا تله عن تذكارتك وابك * بدمع بضاهى الزن حال مصابه *

* ومثل لعينيك الحمام ووقفه * وروعة ملقاء ومطم صابه *

ومن القسم المرفوء ما رقى بحرف من حروف المعاني وهذا الحرف تارة
يكون مقدما كقول الشاعر

* ذوراحة وكفت ندى وكفت ردى * تقضى بهلك عداته وعداته *
 * كالفيت في اروائه وروائه * والليت في وئبائه وئبائه *
 ﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

* صدوك اما معان او مكاتم * وكل بان يخشى وان يتقى من *
 * فكن حذرا ممن يكاتم امره * فليس الذي يرميك جهرا كمن كمن *
 وتارة يكون حرف المعنى مؤخرا انشد جماعة من اصحاب البلاغة في هذا
 الوطن قول الشاعر

* جعلت هديني لكم سواكا * ولم اقصد به احدا سواكا *
 * بعث اليك عودا من اراك * رجاء ان اعود وان اراكا *
 وهذان مضاران لهذا النوع لان الكاف في سواك ضمير مجرور وفي
 اراك ضمير منصوب بل هما من باب ما تركب احد ركنيه من ظاهر
 ومختر ومن مثل يما بدر الدين ابن الصوري واعتذر لمن اوردهما بعذر
 ضيف وقد ظفرت انا لهذا النوع بمثال هو مما قاله الارجاني

* نظرت الى الجول غداة سارت * بطرف غير ساف وهو ساف *
 * ويض الهند من وجدى هواز * يا بدي البيض من عليا هوازن *
 ﴿ وما قال ابو بكر القهستاني ﴾

* ألا ما لصبك ذاماله * وما ذابه من شبي او شجن *
 * كأني لما بي تحت الحشا * وحاشاك فوق سنى او سفن *
 لان التنوين يقع آخر وهو نون ساكنة زائدة في النطق فاعرفه
 ﴿ ومنها ﴾ ان يقع ركن الجناس مركبين وكل ركن مركب من جزئين
 مستقلين لكن يكون الجزء الواحد في هذا الركن ازيد منه في الآخر
 وهذا النوع عزيز الوقوع جامد النبوع كقول المطوعي

* اخو كرم يفضى الورى من بساطه * الى روض مجد بالسماح مجود *
 * وكم لجيا الراغبين اليه من * مجال سجود في مجالس جود *
 وسترى في هذه الاوراق من هذا النوع مقاطيع كأنها ايام الوصال

أو المحر الحلال تهن عطفك بالعرب وترك كيف يكون سلوك
الادب تظهر في أماكنها وتبدون مكانها وأما أن يكون الجنس احد
ركنيه يشتمل على حروف الآخر وزيادة وهذا هو الجنس الزدوج ﴿
وبعضهم يسميه الناقص وتختلف أسماء باختلاف انواعه وهو ينقسم
بحسب الاستقراء الى اقسام منها ﴿ ان تكون الزيادة في اول الثاني مصدرة
كقوله تعالى والنفث الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وكقولهم لما
ملا الصاع انصاع وكقولك مالك كالك ﴿ ومنها ﴿ ان تكون الزيادة في اول
الاول وهو اشرف من القسم الاول في الذوق كقولهم التبيذ بغير النغم
غم وبغير الدسم سم حكى لي الشيخ قتيب الدين محمد بن سيد الناس قال
كان شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب يقول ان هاتين السجعتين ما وقع
لهما ثالثة وقد صلت لهما ثالثة وهو قوله وبغير المايح فييح قلت ما كان
ابن الوحيد لمخ ما فيهما من الجنس المرقص ولو ان الامر راجع الى
الصحيح والوزن عل الناس مجلدات من هذا النوع ولكن تكلفت انا لهما
الثالثة وهي وبغير التهم هم اعني ان الاكثار من الشراب سبب
الانشراح والسرور على العادة من كلام الذين اولعوا بالشراب وبالفوا
في الاكثار منه وحضوا عليه كابي نواس وغيره وكقول البستي

- * ابا العباس لا تحسب باني * لشبي من حلا الاشعار عار *
- * فلي طبع كلسال معين * زلال من ذرى الاجساد جار *
- * اذا ما اكبت الادوار زندا * فلي زند على الادوار وار *

﴿ وكقول الآخر ﴾

- * وكم سبقت منه الى عوارف * شاتي على تلك العوارف وارف *
 - * وكم غرر من بره ولطائف * لشكري على تلك اللطائف طائف *
- ومنهم من يسمى هذا النوع المكرر ومنهم من يسميه المردود ﴿ ومنها ﴿
ان تكون الزيادة في احدهما متوسطة كقول عبد المدان

* كفانا اليكم حدا وحديدا * وكف متى ما تطلب الوتر تنم *
وكقولك وهو مما ركبته انا لا تنفس سر صاحب السرير ولا تحض معه
من القدر في غدير * ومنها * ان تكون الزيادة متأخرة في احدهما
وهي اما بحرف كقول كعب بن زهير

* ولقد علمت وانت غير حليمة * ان لا يقربني الهوى لهوان *
* وقول الآخر *

* وسأنتها بشاره عن حالها * وعلى فيها للوشاة عيون *
* فننقت صعدا وقالت ما الهوى * الا هوان زال عنه النون *
وبعضهم يسمى هذا النوع المذيل واما ان تكون الزيادة المتأخرة بحرفين
كقول حسان بن ثابت الانصاري رضى الله تعالى عنه

* وكنا متى تفر النوى قبيلة * نصل جانيبه بالقنا والقتابل *
* وقول النابغة الجعدي *

* لها نار جن بعد انس تحولوا * وزال بهم صرف النوى والنواشب *
وبعضهم يسمى هذا النوع المتم ومن مثل في هذا النوع اعني المتم بقول
ابن تمام

* يمدون من ابد عواص عواصم * تصول باسباف قواض قواضب *
فقد وهم وانما هو من القسم الاول وهو المسمى بالمذيل فاعرف ذلك واما
ان يكون الجناس اذا فرغ من ركنه الاول وابندى في الثاني اطمع
السامع انه موافق لحروف الاول فاذا كمل الركن الثاني خالف الاول
وهذا هو الجناس المطمع * ومنهم من يسميه المضارع ومنهم من يسميه
المطرف ومنهم من يسميه اللاحق وهو ينقسم عند ارباب الابدع اقساما
* منها * ان تكون مخالفة احد الركنين لآخره بحرف متأخر كقوله تعالى
فاذا جاءهم امر من الامن وكقوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
بنواصيها الخير الى يوم القيامة وكقوله عليه السلام الفجر فجران الاول
مستطيل والثاني مستطير وكقول الخطيب

* مطاعين في الهجاء مطاعيم في القرى *

* بنى لهم آباؤهم وبنى الجدد *

﴿ وكقول البحري ﴾

* هل لما فات من تلاف تلاق * اولئك من الصباية شاق *

﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بينهما بحرف متوسط كقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه حب الخير لشديد وكقوله تعالى وهم يجهلون عنه ويأون عنه وكقول علي بن طالب كرم الله وجهه الدنيا دار يمر لا دار مقر وقد مثل بعضهم في هذا النوع بقولهم ما خصصتني ولكن خسنتني وهو من النوع الاول الذي خالف احدهما الآخر بحرف في آخره دون وسطه لانه من خصص وخس خس فالمخالفة في آخره لا في وسطه وكأنه نظر الى تاء الخطاب ونون الوقاية وباء التكلم فجعلها من اصل الكلمة والتحقيق بأبي هذا ومن هذا النوع الثاني قول البحري

* نسيم الروض في ربح شمال * وصوب المزن في راح شمول *

﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بحرف متقدم كقوله صلى الله عليه وسلم رجب سألته عن نسبه فقال

* أتى امرؤ جبري حين تنسبني * لا من ريضة آبائي ولا مضر *

ذاك والله ألام لجنك واضرع لجنك وافل لجنك وأبعد لك من الله ورسوله ومنه قول قس في عكاظ من مات فأت وقول صالح بن عبد الملك وقد قال له الرشيد صف لي اليمن واهله مهاب ربح ومنايت شيخ ليس فيه الا ناسج برد او سائس قرد او راكب عرد قلت هكذا قسمه ارباب البديع وادخلوا هذه الاقسام كلها في الجناس المطمع والذي اراه ان المخالفة بحرف في الآخر من احد الركنين هو المطمع واذا سوح بالمخالفة بوسط احدهما ادخل في هذه التسمية يتكلف واما المخالفة بحرف في اول احدهما كما مثلوا له بقول الحريري ولا اعطى زمامي من لا يخفر زمامي ولا اغرس

الأيادي في ارض الاعادي فلا دخول له في هذه التسمية بوجه من الوجوه
اذ الطمع لا يكون ولا يحصل الا بعد مقدمات يفتقر بها ومخايل تلوح كن
اني انفسا يسأله شيئا فاستقبله بالبشر والرحب فكان ذلك مما يطعمه في
سؤاله ويشره بنجح آماله حتى اذا طال الامر وامتنعه ظهر الامر بخلاف
ما توهمه اول قال الشاعر

* هذى مخايل برق خلفه مطر * جدد وورى زناد خلفه لهب *
* وازرق الصبح يبدو قبل ايضه * واول الفيت قطر ثم ينسكب *
وكذا هذا الجناس اذا كان احد ركنيه مبدوءا بحرف يخالف الآخر
فقد فات الطمع فيه وحصل اليأس منه خصوصا اذا كانت المخالفة في
الاول بحركة وحرف كقوله برد وفرد وعرد او ناعد مخرجا الطرفين واین
هذا من الحديث النبوي صلوات الله وملائمه على قائله الخيل معقود
بنواصيها طير الى يوم القيامة اللهم الا ان لا يطلق على هذه الانواع
كلها الجناس المطلق وسمى بالمضارع او بالشوش فاعرف ذلك واما ان
يكون الجناس قد وقع احد ركنيه موافقا للآخر في صورة الوضع لا غير
دون التصيغة والاعجام والاهمال وهذا هو ﴿ الجناس الخطي ﴾ ومنهم
من يسميه جناس التخصيف وهو باق على صور ﴿ منها ﴾ ان يكون ذلك
اول الكلمة كقوله صلى عليه وسلم اللهم اخرجني من دار القرار الى
دار القرار وكقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهم اشد حبا واقل
خبيا وكقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فصر ثوبك فانه انني
وابقى واتى ﴿ ومنها ﴾ ان يكون التخصيف متوسطا في الكلمة كقوله تعالى
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فان قات لاي شيء عددت هذه الآية
الكريمة ان الاختلاف وقع في وسطها والواو ضمير القاطنين والنون علامة
الرفع وآخر الكلمة انما هو الباء من يحسبون والنون الاولى من يحسنون
كما قات فيما تقدم من خصصتني وخسنتني قات ان حسب واحسن
لا تتخفف الباء فيه بالنون لان صورة هذه غير صورة هذا اذا تجردا عن
الضمير

الضمير اما اذا انصلا فبقع اللبس فيهما وبحسن التصحيف حينئذ فيعود
كأنه وسط الكلمة فاعرف ذلك وكقول الافو الاودى

* حتى حتى منى فتاة المطا * وقع الرأس بلون حليس *

وكقول العبادى فى وصف الجنة هى وصف الكشف لا محل
الكشف ومنها ﴿ ان يكون التصحيف متأخرا كقول العبادى وذكر النبى
صلى عليه وسلم انفلت بيضة العرب فخرج من فرج الفرج فرخ الفرج وما
ركبته انا فى هذا النوع الدنيا حرب وحرث بالصبر فيها نال الفرج
والفرج فراغ فراغ اوقلتك فى يومك واقتصر طاعة من افترض عليك معرفته
فى يقطنك ونومك ﴾ ومنها ﴿ ان تكون الكلمة مصحفة باجمعها كقولك
وهو مما ركبته انا من حبس جيش الشهوات لم يجر بحر الهلكات ومن
يخذ بعد العز اطامعه ويفر بعز الصلف والفتاعة فقد فوس جناح ذله
وفض ختام فضله ﴾ ومنها ﴿ ان تأتى كلمات تشبه اوضاعها ويختلف
تصنيفها كما ينسب الى على بن ابي طالب كرم الله وجهه مما كتب به الى
بعض عماله غرك عرك فصار قصار ذلك فاحش فاحش ففعلك فعلك
بهذا تمهدا وكما ينسب الى الرشيد الكاتب رب رب غنى غنى سرته سرته
فجاءه فجاءه بعد بعد عشرته عشرته وكما جاء فى قول الحررى * زينت زينب
بقديقد * الايات وكالرسالة التى انشأها صفي الدين الحلى من اهل
العصر وهى اربعمائة كلمة تقريبا من هذا الخط وهى نظم ونثر قلت
ويلحق بالجناس الخطى جناس لفظى اعنى ان يكون جناسا فى اللفظ
وصورة الخط تخالفه وهذا لا يكون الا فى الضاد والظاء كقوله تعالى
وجوء يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولا يرجع فى هذا الى قولهم ان النطق
بالضاد غير النطق بالظاء فاعرف ذلك واما ان يكون الجناس بحروف مختلفة
فى الترتيب وهذا هو الجناس المخالف ﴿ وهو يأتي على صور ﴾ ومنها ﴿
ان يكون اول الكلمة الاولى ثانيا الكلمة الاخرى كما تقول انت الحبيب

بل البحر ﴿ ومنها ﴾ ان يكون ثاني الاول ثالث الاخرى كقول عبد الله

بن رواحة يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

* تحمله الناقة الادماء مغفرا * بالبرد كالبرد جلي نوره الظلما *

﴿ وكقول ابى الطيب ﴾

* منعمة بمنمة رداح * يكلف لفظها الطير الوقوعا *

﴿ ومنها ﴾ ان يقع الثالث من الاول رابعا من الاخرى وهكذا الى

ان يكون آخر الاخرى كقول البصري

* شواجر ارماح تقطع بينها * شواجر ارحام ملوم قطوعها *

﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركني الجناس مقلوب الآخر وهو يجرى على انواع

تارة يكون الكلام بمجموعه يقرأ من آخره الى اوله كما يقرأ من اوله الى

آخره كقوله تعالى كل في فلك وكقوله تعالى وربك فكبر وكقوله صلى الله

عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقا ورتل كما كنت ترتل في الدنيا

فان منزلتك عند آخر آية ومنه قول الحريري في مقاماته * اس ارملا اذا

عزى * الايات وبما ينسب الى القاضي الفاضل رحمه الله تعالى ابدا

لاندوم الامودة الادبا ومنه قولهم كبر رجاء اجر ربك وقول الراجائي

* مودته ندوم لكل هول * وهل كل مودته ندوم *

وقوله ايضا مطلع قصيدة * دام علا العمداد * وحكى ان ابن العماد

الكاتب قال للقاضي الفاضل سرفلا كبا بك الفرس فقال له دام علا

العماد ومنه انا الاله هلالا امارا ومنه مودتي نخلي تدوم وتارة

يكون كل كلمين من بيت او اكثر يقرأ مقلوبا في نفسها كقولك ارض

خضرا فيها اهبف ساكب كاس وقال

* لبق اقبل فيه هيف * كلما املك ان غناهبه *

وتارة يكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة في نفسها وهذا اعلى هذا النوع

مثلة كقول الدين المشد

* ليل ايضا هلاله * انا بضى بكوكب *

فان

فان اكتنف هذا النوع طرفي البيت او السجعة كقول الشاعر

* رقت شمائل قاتلي * فلذاك روحي لا تقر *

* رد الحبيب جوابه * فكأنه في اللفظ در *

﴿ وكفولي ابضا وهو اكل ﴾

* رضت فؤادي غادة * ما كنت احسبها نضر *

* ردت رسولي خاطبا * فقدمي ايدا ندر *

سمى مجنح القلب وهذه التسمية اخترعها انا لهذا النوع وفيها تورية

فأملها فازيها مطبوعة واما ان يكون الجناس قد جمع ركنيه اصل

واحد في اللفظ ثم اختلفا في حركاتهما وسكناتهما وهذا هو ﴿ الجناس

المقارب ﴾ ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق ومنهم من يسميه جناس

الاقتضاب وهو ينقسم الى انواع ﴿ منها ﴾ ان يكون الركنان اسمين

كقوله تعالى فروع وريحان وقوله تعالى وجني الجنين دان وقوله صلى الله

عليه وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها وقوله صلى الله عليه

وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وقول الشاعر

* عمت الخلق بالعمى حتى * غدا الثقلان منها مثقلين *

﴿ وقول صاحب ابن عباد ﴾

* وقائلة لم عرتك الهموم * وامرك بمنزل في الهم *

* فقلت ذربني على غصتي * فان الهموم بقدر الهم *

وفيها لزوم ما لا يلزم ﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركنيه اسما والآخر

فعلا كقوله تعالى قال اني لائمكم من النالين وقوله تعالى وجهت وجهي

وقوله تعالى واسلمت مع سليمان وقوله تعالى تنقلب فيه القلوب والابصار

قلت وقد غلط ووهم من مثل في هذا النوع بقوله تعالى اذفت الآزفة

لان هذا من باب فعل فهو فاعل كضرب فهو ضارب وهذا لا يعد جناسا

الهم الا ان يدعى ان الآزفة قد صار علما على القيامة كالقارعة والواقعة

فحينئذ يجوز التشبيه به ويدخل فيه قامت القيامة ووقعت الواقعة وقرعت

القارعة وبعد هذا ففيه ما فيه ﴿ ومنها ﴾ ان يكون الركنان فعلين
كقول الشاعر

* ان تر الدنيا اغارت * ونجوم السعد غارت *
* فصروف الدهر شتى * كلها جارت اجارت *

ولما كانت الحروف لا يشتق منها لم تدخل في هذا الجنس اقول وقد
ذهب بعضهم الى ابطال الاشتقاق وجته ان ذلك يفضي الى الدور
اذ ليس احدى الكلمتين اولى بان تكون مشتقة من الاخرى لعدم الوقوف
على المتقدم في الوضع فيحصل العلم بان الاولى مشتق منها وزعم بعضهم
ان الاشتقاق واقع لان المعاني لا تتناهى وتراكيب الالفاظ متناهية فاحتج
الى الاشتقاق والاشراك واتى بالاشتقاق ليحصل في اللسان العربي الجنس
فيغيره رونقا وطلاوة قلت اما هذه الفائدة فلا حاجة اليها في الكلام
والجناس حاصل في كلام العرب من غير الاشتقاق كما تقدم من انواع
الجناس المذكورة اذ ليس فيها نوع ذكر فيه الاشتقاق غير هذا سلما ان
الجناس لا يكون الا بوجود الاشتقاق لكن العلة الغائية في وجود الرونق
والطلاوة في الكلام العربي ليست بالجناس اذ الجنس جزء يسير جدا
من اجزاء البلاغة لا عبرة به وجميع انواع البديع وهي تقارب المائة نوع
تفيد اللفظ رونقا وطلاوة فاعرف ذلك واما ان يكون احد ركني الجنس
دالا على معنى الآخر من غير الفاظه وهذا هو الجنس المعنوي ﴿ وهو ﴾
نوع استدركه فضلاء المتأخرين واستفخجوه وبعضهم لا يعد جناسا لانه قلما
يوجد في كلام نوعر مسلكه وضعف قوة من يدرجه في مسلكه وسبب
ورود هذا النوع في الكلام ان الشاعر يقصد المجانسة في كلامه بين
لفظتين فلا يوافقهما الوزن على اثبات احد ركني الجنس فيعدل بقوته على
تأليف الكلام الى ما يوافقه معنى ويخالفه لفظا وعلى هذا لا ورود لهذا
النوع في الكلام المشهور اذ لا وزن يضطره الى الاتيان بذلك ومن امثلة
ارباب البديع في هذا النوع قول الشاعر يمدح المهلب بن ابي صفرة
ويذكر

ويذكر فعله بقطري بن الفجاءة وكان قطري يكنى أبا نعام

* حدا بأبي أم الرئال فأجفلت * نعامه من طارض متاهب *
 أراد أن يقول حدا بأبي نعام فأجفلت نعامه أي روحه فلم يساعده
 الوزن فقال بأبي أم الرئال لأن الرئال فراخ النعام وقول الشماخ
 * وما أروى وإن كرمت علينا * بأذني من موقفة حرون *
 أروى اسم امرأة والموقفة الحرون أروى من الوحش وبها سميت المرأة
 ولما لم يمكنه أن يأتي باسمها أتى بصفتها وقول بعض شعراء كندة
 * قولا لدودان عبيد العصا * ما غركم بالأسد الباسل *
 دودان هم بنو أسد أراد أن يقول قولا لبني أسد ما غركم بالأسد فلم يطاوعه
 الوزن فعدل إلى ما يدل عليه وقول أبي الطيب

* أرأيت همة ناقتي في ناقة * نقلت يدا سرحا وخفا مجرا *
 أراد أن يقول وخفا خفيفا فلم يوافق الوزن فعدل إلى ما يرادفه لأن المجمر
 هو السريع أجرت الناقة إذا أسرعت قلت هذه الأمثلة التي رأيتهم
 ذكروها وقد استخرجت أنا من شعر أبي الطيب قوله

* حاولن تفديتي وخفن مراقبا * فوضعن أيديهن فوق ترابا *
 أراد أن يقول حاولن تفديتي وخفن الرقيب فوضعن أكفهن فوق
 أفئدتهم فلم يستقيم له الوزن فعدل إلى ما يجاور الأفتنة وقول امرأة من
 عذيل وقد كانت الفت ترين في بني نمير فاراد قومها الرجل عنهم
 وتوجه منهم جماعة يحضرون الأبل للرجيل عن الحى

* فامكثا دام الجبال عليكما * بشهلان إلا أن نشد الأباعر *
 أرادت أن تقول إلا أن ترد الجبال لجانس بين الجبال والجبال فلم يوافقها
 الوزن والقصافية فعدلت إلى ما يرادف ذلك وقول أبي الوليد ابن الجنان
 الشاطبي

* نزلوا حديقة مقلق أو ما ترى * اغصان أهداني بدعي ترهر *
 أراد أن يقول نزلوا حديقة حدقتي فلم يساعده الوزن فعدل إلى ما يرادفه

قلت لا يخفى ما في هذا من التكلف والتعسف اذ الصحيح ان الانسان اذا انصف علم ان هؤلاء الشعراء عند نظم هذه الابيات ما لمحووا هذه المقاصد البعيدة واذا قبح هذا السبب امكن ان يجعل غالب الشعر جناسا معنويا والتأويلات بابها متسع والمجال فيها على الناظر فيسبح فاعرف ذلك **﴿ تنبيه ﴾** اعلم انه متى وقع لك جناس وتجاوزته طرفان من الصناعة ليس اطلاق احدهما عليه اولى من الآخر فان ارباب هذا الفن اصطلحوا على تسميته بالجناس المشوش كقولك فلان لبيق البراءة ملبح البلاغة لانه لو اتحد عينا الكلمة لكان جناسا نحيف ولو اتحد لاماهما لكان جناسا مضارعا اذ شرطه الاختلاف بحرف واحد فاعرف ذلك

﴿ النتيجة ﴾

وهي ثمة ما تقدم فيها ذكرته قد وعدت في صدر هذا التأليف ان اسوق ما وقع لي من الجناس في النظم دون التزم مرتبا على حروف المجه من اولها الى آخرها وهذه النتيجة هي العمل والمقدمتان المذكورتان اول هما العلم والعمل متأخر عن العلم فلذلك اخرت هذا النظم الذي سمحت به القريحة القريحة وجادت به الفطرة التي اظنها على عيبها صحبته واوردت ذلك ودونه وانا اعلم ان الواقع ثلاثة اما عالم معاند يجعل محاسنه مساوي او جاهل بمواقع فضله فيستوى عنده حسنه وقبح غيره او عالم خال من الحسد سلك بحجة الانصاف واعترف بقيمة الدرة لفواصها فان قبح بهذا الثالث راجع عند حسن هذا التأليف وكان موضوعه على رأس الاستحباب به محمولا وقال القائل

* لمن ابوح بشعري حين انظمت * ام من اخص بها فيه من الزبد *
* اما جهول فلا يدري موافقه * او فاضل فهو لا يتحلو من الحسد *
على ان الانصاف من شيم الاشراف وهذا اوان الشروع في ايراد ما اتفق لي من النظم مرتبا متقيا وبالله الاستعانة

﴿ قات ﴾

* لوجف منك مع الغرام جفاء * ما عز فيك على المحب عزاء *
 * يا خالبا من لوعة الصب الذي * نحشى بحجر غرامه الاحشاء *
 * الله اكبركم بعت وكم بكى * فتلاقت الاوار والانواء *
 * لولا ولا الصب فيك واره * ما بات يخفق للبروق لسواء *
 * كلا ولا سمح السحاب وطاف في * خذل الخدائق ديمة وطقاء *
 ﴿ قلت بما كتبت به الى المولى بهاء الدين ﴾

* أيا مولى فواضله نوات * وكم ولى بها عنا عناء *
 * لقد حسنت بك الدنيا ولم لا * تزوق لنا وانت بها بهاء *
 ﴿ قلت ﴾

* عاد بعد البعاد عني وفاء * ورعى حرمة الوداد وفاء *
 * بعد ما صدني عن الوصل ظمأ * وناسى حق الهوى وتناسى *
 * غصن تعطف الصبا منه قدا * بسلاف الصبا عييد انشاء *
 * فاذا ما دننا بميس اعتدالا * واذا ما نأى عييل اعتداء *
 * يا هلالا افنى العيون ارتقابا * وعلا في سما الجمال ارتقاء *
 * لك لحظ قد ضقت منه اصطلاما * وخدود قد ذبت منها اصطلا *
 * ورضاب نحبي به كل نفس * لا يرى في الشفاء الا شفاء *
 ﴿ قلت ﴾

* لك الله مولى ما لنا غير يابه * اذا نحن عايناردي وعناء *
 * وحبرا يحاكى البحر فضلا ونائلا * ويطلع في افق الذكاء ذكاء *
 ﴿ قلت ﴾

* هل جرعة بفي من الجرعاء * تطفى لظى شوق وحر شمتائي *
 * يا جيرة نزلوا بسفح طويلع * وعلى الحقيقة في ربا احشائي *

- * منوا واو في هجعتي بقلبيكم * وعسى يكون بقاعة الوعساء *
- * ولئن بخلتم بالخيال فأننى * ما ضن جسمي بعدكم بضائى *
- * وحياتكم لولا ولوعى بالنى * ان تهطفوا ما كنت فى الاحياء *

﴿ وقلت ﴾

- * لولا سبق جفونه وجفائه * ما كان يـكـبـنـى وفاء وفائه *
- * رشاً ذوائبه برمح قوائمه * حل المحب لها لواء ولائه *
- * فى لازوردى اللباس كانه * بدر تجلى فى سمات سمائه *
- * وله من الدر المنظم مجسم * حار التيم فى صفات صفائه *

﴿ وقلت ﴾

- * ولمسا نأيتم لم ازل مترقبسا * مطالعكم فى غدوة ومساء *
- * وابن اذا كان الفراق معاندى * مطالع ناد من مطال عنائى *

﴿ قافية الباء الموحدة ﴾

﴿ قلت ﴾

- * تذكرت عيشاً مرّ حلوا بكم *
- * فهل لابائنا تلك الذواهب واهب *
- * وما انصرفت آمال نفسى لغيركم *
- * ولا انا عن هذى الرغائب غائب *
- * ساصبر كرها فى الهوى غير طائع *
- * لعل زمانى بالحبائب آيب *

﴿ وقلت ﴾

- * لم يبق لى فى هوى الارام آراب *
- * ولا لسمعى على الاطراء اطراب *
- * فما اطرقى اذا ارسلت وارده *
- * يرتاد روضات حسن راح يرتاب *

- * لا يزدهيني ندمان السدام ولو *
- * جلا على حجاب الراح احباب *
- * هيهات ما بعد شيب الرأس لي اذل *
- * الى شعاب الهوى والانس ينساب *

﴿ قلت ﴾

- * دعاني صديق الى دعوة * فجاءت على غير ما احسب *
- * متائره تسلب الاكل من * يدي وزايره تسلب *
- * قلت ﴿

- * لم يقض في الحب غير ما وجبا * قلب اذا عن ذكر كم وجبا *
- * ولا يزيد الحنين هجته * الا كما قد علم وصبا *
- * وكلما شب جر اضلعه * اغد فيها نصل الفرام شبا *
- * وغادر القلب في محبةكم * مضطربا منكم ومضطربا *

﴿ قلت ﴾

- * اذا انتب الدهر ظفرا ونابا * وصال على الحر منا ونابا *
- * صبرنا ولم نشك احدائه * لانا نعاقد الشكى ونابا *

﴿ وفات ﴾

- * يقول وقد ارى الفتى بعد كذبة *
- * وحقق ما حصلت ذا من حبا الحبا *
- * ولكن رأيت المال للنفس خضرة *
- * فاصبحت اجنى زهره من ربا الربا *

﴿ قلت ﴾

- * اراد الغمام اذا ما همى * يعبر عن صبري وانصابي *
- * فجاءت جفوني من دمعها * بما لم يكن في حساب السحاب *

﴿ ٤٠ ﴾

﴿ وقت ﴾

- * ألافانهب الراحة في زمن الصبا *
- * وخذ من لذات الهوى بنصيب *
- * ودع عذل من أضحك بروم بعذله *
- * فوانح باب في فوات حبيب *
- ﴿ وقت ﴾
- * أرى الدهر يسرى في عوائق مطلبي *
- * ويزوي مرامي في حوائجنا به *
- * وكم في الليالي لأرعى الله عهدنا *
- * عوائق مطول عن حوائجنا به *

﴿ وقت في ملج خطيب ﴾

- * نعتهم أحلو المرافف أن صبا *
- * إليه فؤادي يصبح الدمع في صعب *
- * له قامة النضير إذا خطا *
- * والفاظه المهر الحلال إذا خطب *
- * ولقنته تمكي الغزال إذا عضا *
- * وكم بين جفتيه إذا ما رنا عطب *
- * غدا فاطرا قلبي وعقلي قد سبها *
- * وليس لهجري في محبته سبب *

﴿ قافية التاء انشأة من فوق ﴾

﴿ وقت ﴾

قد يعجز المرء في الاوقات اقوات * ويدرك العبد مهمسا فان آفات
فاغنم رباحك ان هبت خالها * ت الدهر في سائر الاحوال هبات
فا

- * فانيتم لدى بدر التمام سنا *
- * وليس تصفو لذات المره لذات *
- * تسعي اليها مع الساعات تصرفنا *
- * عن الاماني التي نرجو منيات *
- ﴿ وقلت ﴾
- * كم في الجوانح من حزني حزازات *
- * وكم لبرد الملى فيها حرارات *
- * وكم لبرق الدجى بالابريق اذا *
- * ملاح من ثرك الضاحى اشارات *
- * وكم اذا ماتت ورق الحمام ضحى *
- * آيات عطفيك للاغصان سجدات *
- * يا بدر حسن له دون البرية في *
- * اهله اللثم لا في السحب هالات *
- * لولا تحنيك لم يعذب جنائك ولا *
- * طابت عليك لذات الصب لذات *
- * اشكو ظلام ذوابات دجت فضلت *
- * وما لها غير نور الفرق مشكاة *
- ﴿ منها في المديح ﴾
- * حوى الفضائل من سيف ومن قلم *
- * فليس عند الوري الا فضالات *
- * له محارب حرب كالحا ركعت *
- * سيوفه مجتذذ اذ ذلك هامات *
- * فالارض طرس وغى والخيول اسطره *
- * والسمهرى الف والسلام لامات *
- * ان اظلم الجوى من جوى الجحاح فن *
- * خرصان ذبله فيه ذبالات *

﴿ ٤٢ ﴾

﴿ ومنها ﴾

* وان اناك بتقل فالبحور طمت *
* وبعضد الراى ما تهدي الروايات *

* من معشر قد سها طرف السهى ولهم *
* عليه من مجدهم رضى الذؤابات *

﴿ وقلت مع لزوم القاف ﴾

* أرحت سرى من هموم امرئ * ما اضطرني قط له الوقت *
* فليس لي في شاته فكرة * لا مقسة عندي ولا مفت *

﴿ وقلت ﴾

* مدارس العلم قالت وهى صادقة *
* من يخفض الصوت لم يرفع له صينا *

* وان جرى في رهان البحث ذوجدل *
* كان السكيت الذي تلقاه سكبنا *

﴿ وقلت ﴾

* لا يعرف الدهر احياء وامواتا * أخانهم امل في النفس ام واتي *
* ففره النفس عن مال وعن امل * قد اتعبها ولا تجزع لها فانا *
* فما لمن تنقضاء منيه * الا الى ذلك الميعات ما فانا *

﴿ وقلت ﴾

* احرص على سبق المدي في العلا * واجهد على ان ترتقي غايته *
* وحصل العلم كما ينبغي * ولا تدع فائدة فائسه *

﴿ وقلت ﴾

* ظاب عدول واتي لاحيا * يبنى استماعى قوله باقتا *
* فلم يجد عندي له باعنا * ولم يحركنا ساكتا *
* ارسل ربح اللوم منه فا * ميل غصنا نابنا نابنا *

وقلت

﴿ ٤٣ ﴾

﴿ قلت ﴾

- * تطلبت رزقي بالقناعة في النوى *
* ولم ابتذل من اجل فوقى فوقى *
* ومذخفت ضيق البذل في طلب الفنى *
* رنعت بامن في مروت مروتى *

﴿ قلت من مرثية ﴾

- * يا ذاهبا عظمت فيه مصيبتى * باسمهم رشقت قلبي مصيبات *
* قد كنت نجما باقى الفضل ثم هوى * فاستوحشت منه آفاق السموات *
﴿ منها ﴾

- * وكدت افضى ويا ليت الحمام فضى * حسي بان الاماني في المنيات *
* وراح دمي يجارى فيك ذلق لحي * فالشان في صبراتي والعبارات *
﴿ قلت ﴾

- * ليس اشكو غير خديه التي (كذا) قد حبت قلبي نارا ما خبت *
* وجفون زانهما عارضه * ما نبت اسفافها لما نبت *
﴿ قلت ﴾

- * يا حسن ظني غرر * تلفت لما تلفت *
* ذي وجنة عند لحي * شفت قوادي وشفت *
﴿ قلت ﴾

- * سلا هواها المحب لما * ضنت بطيف الكرى وظنت *
* وحين زارته صد عنها * لما تعنت له تعنت *

﴿ قافية الذاء الثلاثة ﴾

﴿ قلت ﴾

- * ما لكم بالكر مكنت * مجلوا السير وحنوا *
* وتوقوا سوء فصل * فيه يوم البعث بحث *

* كيف تهنأكم حياة * طيبها في الخبز خبز *
* ولكم بالوت فيها * تحت ناب الليث لث *

﴿ وقلت ﴾

* من نيل جفنيه وسحر طرفه * اصاب قلبي نافذ وناقث *
* قد مال عن سبل الوفاء في الهوى * وخان فهو ناكب وناكث *

﴿ وقلت ﴾

* أما ترى للجسم ما رثا * وناح له الحمام جوى ورثا *
* وترحم ذا دموع فيك اضحت * تحت على البكاء دما وتحمي *
* حمام اللوى اضحى على النوح باعنى * فاصبحت ذا وجد وجد بعابث *
* يذه اطرابي بالحنان سجمه * فيأثني اعطا في بمثل المثالث *

﴿ وقلت في بدوية ﴾

* قلبي اراء كهنها النفوس لا * يقوى لسحر جفونها المنفوس *
* ورميت منها في الهوى بالطالع التكويس خيفة مهدها التكوث *

﴿ وقلت في انجر ﴾

* اقول له لا تحدث يا فتى * أمن فيك تبدى لي الحديث ام الحدث *
* فما زال يخفى كيد في مقاله * الى ان رأيت الحب من مخرج الحب *

﴿ وقلت ﴾

* هدى الذنوب اغفرها * ودع مباح المباحث *
* ولا تفتش عليها * فهي الحبايا الحباث *

﴿ قافية الجيم ﴾

﴿ قلت ﴾

* فقير وصلاك محضال وبحساج * يا من على فرقة من حسنة تاج *
* فانظر الى مدمع اضحى يكفكفه * له على الخلد امواه وامواج *
* وارحم قوادا غدا رهن الفرام وما * له من الذل افراد وافراج *

فليس

* فابس للعدل اذن قط في اذني * ولو اتاه من الافواه افواج *

﴿ وقلت في وصف جبال الثلج ﴾

* تلوح ثلوج الجوى في هضباتها * فبابا لديها ما تروج بروج *

* اذا ما امنطى السارى ذراها يخالها * ثوربه من هولها وتخرج *

﴿ وقلت من ايات ﴾

* له براع متى هزته راحته * رقى الى مجده من درجه درجا *

* وان تجهز الى منتهى الفرجا * تلقى الاماني والاقبال والفرجا *

﴿ وقلت وهو رباتي ﴾

* رأى قصدكم في الهدى ابجا * فتحوكم عن رجا عرجا *

* فلم يلق باب الرضى منكم * ولا اليهود عن مرجع مرجعا *

* واصبح من فضاكم كلما * جنى واتى مستجيرا نجعا *

* فلا امن الا لمن امكم * وعاذ بابوايكم والعجسا *

﴿ وقلت ﴾

* قد دب صدغك في افئدة ديساج *

* وعاج كالنمل في ارض من العساج *

* طريقة في ضحى خديك مثل دجى *

* الى الصبا منها جلاء منهاجى *

* من لى بثمر حصى عنى موارد *

* وهاج وجدى يبرى منه وهاج *

* ومقلة صحلى من سمها تلقى *

* وتاج انى منها لت بالناسج *

﴿ قافية الحاء المهمله ﴾

﴿ قلت ﴾

* اتى محلى اتاس * بهم تحلى المديح *

* زاروا وزانوا وزادوا * هذا الجنس الملح *

❦ وقلت ❦

* يا من غدا بالوفا ضائبا * وسمح دمي ما فيه شح *

* كدبرت قلبي بسكر حيي * فليست اصحو ولا اصبح *

❦ وقلت ❦

* دموعي على الخدين تجري وتجرح *

* وطرفي بروض الحسن يسرى ويسرح *

* وقلبي جريح من لهيب نشوق *

* فلا ينجي تبرى ولا النار تبرح *

* تمسفته كالفن من خرة الصبا *

* يميل الى نحو السلال ويخرج *

* له وجنة كالكوار طوي لمن غدا *

* بها ولها في الحب يصلي ويصلح *

* ينذر عليها مسك عارضة الذي *

* يفت على ورد جنى بفتح *

❦ وقلت ❦

* لو ان عندي للسلا سلاحا * لم يكفني الا الفراق كفاحا *

* اتى وقد ملئت جميع جوارحي * من ربة الخصال الملح جراحا *

* وعدم رشدي في الهوى من سكرتي * اذ راح يستيني لهاها راحا *

❦ وقلت ❦

* انت بنت الكرام بينت كرم * فحي على الصبوح مع الصباح *

* وقم فانغم بنا غفلات دهر * حوادثه نصافح بالصفاح *

* وجهز للسرات المرايا * فهذا وقت راحي واقتزاحي *

* واعدكاسها ان تلق راحا * ونزهها عن الماء الفراح *

وقلت

﴿ ١٧ ﴾

﴿ وقت ﴾

* بليت بسبيلي اللعظ احوى * يلوح به اعتذاري للواحي *
* يلاحظني بشذر بعد بشر * فاذعل بالوقاح عن الافاح *
﴿ وقت ﴾

* لي حين اذا تصدى لنفسي * صد لهوى عن ارتياد ارتياحي *
* علم الورق حزنها فهي في الاو * راق تلوها في نواحي النواح *
* لا يرد الجوى اغتباط اغتياق * من حيني ولا اضطبار اضطباح *
* يالها هفوة مسيري عنكم * قذفت بي الى اطراد اطراحي *
* سدرت اني لي الذنب في البعد فجازت على اجزاء اجتراسي *
﴿ وقت ﴾

* وساق غدا يسعي بكأس وطرفه * مجرد اسبافا لغير كفاسي *
* اذا جرح العشاق قالوا ائت في * مدار جراح ام مدار جراح *
﴿ وقت ﴾

* يا سبيدا ملكا بآمالنا * الى مغايه فلاح الفلاح *
* وبشره بشرنا بالاسنى * من دهرنا حتى كفانا الكفاح *
* وكيف لا ندرك شأو العلا * ان نحن طرنا يحناح النجاح *
﴿ وقت من ايات ﴾

* ان نفس خطه بروض ندى * صبح هذا وجف ذلك وصوح *
* ككل دين كأنها طرف حب * ماتوقى الفؤاد لما توقع *
* اى قلب بالهم والحزن بصدى * وحام الامجاع من فيه بصدق *
* بنظام كالدر لما تنق * ومعان كالسحر لما تنفع *
* لو يبارى برق الدبح ما تنهى * او يبارى قوس النهى ما تنفع *
* لا اكفر قولى اذا قلت دهرى * قد توشى من فضله وتوشع *
* ما رباح قضيتها قد تلوى * فيه زهر يزهى بلون تلوح *
* جاد قطر الندى بها وتفتى * وغدا ورد نصبتها قد تنفع *

* مثل اخلاقه التي قد حواها * بل اراها في الحسن املى واملى *

﴿ قافية الخاء المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* لدموعي في الخد نضح ونضح * ولوجدى في القلب رض ورضخ *
* اى شرح يبدى الفتى اذ تولى * عصفوان من الشباب وشرح *
* واذا قال احكمت اى وصل * جساء للجفساء نسيخ ونسخ *

﴿ وقلت ﴾

* تزلزل قلبي من صدوبك والجفا * وجبك راس في الضمير وراسخ *
* اذا كان قربي بالصدود متفصا * فاني راض بالذى انت راضخ *
* وحلفت اطماع النيم بالوفا * وانت له ناس وهجر ناسخ *
* فبات ولا صبح يفرج كربه * ولا قلبه سال ولا الليل سالخ *

﴿ وقلت ﴾

* كم من خير في الدفاتر ورخا * فقد المواسى في الشدائد والرخا *
* قد خان من املته لما انت * يحن نسيخ لها الجبال وما سخا *

﴿ وقلت ﴾

* خان العهود وعقد الود قد سخا * وما رأى قط فقري في الهوى قد سخا *
* وربما رقى لي بعد الجفا فاذا * ما شم منى طلابي وصله شحنا *

﴿ وقلت ﴾

* متى افوز ببحر ماجد وسخى * مطهر العرض مما فيه من وسخ *
* ان قلب الدهر وجهها ظل متبما * وفي الشدائد لما ان تنوب رخی *

﴿ وقلت ﴾

* ايا من ينادى في الشدائد صاحبا * أنطلب ربيا من سراب السرابخ *
* فديتك هل عند الاصم اجابة * ولو كنت ترقى في صوار الصوارخ *

قافية

﴿ قافية الدال المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

- * هبذي الذوائب والجقون السود * هي للحب اسود واسود *
- * وبروق هذا الثغر حين يروقي * من درها التنظيم والتنضيد *
- * لكم انشأت عند سحائب ادمع * فوق الحدود لمدى اخدود *
- * هيفاء ان خطرت غيل مع الصبا * سكر ابرنجهما الصبي فتميد *

﴿ قلت ﴾

- * ياسالب الحفن غضى * ولي السهاد شهيد *
- * من ذا يسر بعبد * وانت عنه بعبد *

﴿ قلت ﴾

- * تركتك حيث لم يك فيك نفع * وكونك لا تغبت ولا تغيد *
- * وان نذب الصديق الى مهم * فانك لا تمين ولا تميد *

﴿ قلت ﴾

- * ان انا لم اجد في كسب مال * لا فتاء العلى فكيف اجود *
- * واذا لم اسد خلة خل * هات قل لي بالله كيف اسود *

﴿ قلت ﴾

- * غاب عني حيناً ولما ندي * لم اجد لي من قولهم مات بدا *
- * فرزار بعبد ما ازور عني * فبراني واوجد القلب وجدا *
- * لو اتى الصبر صبه وهو يسى * ما تصدى له ولو مات صدا *

﴿ قلت ﴾

- * من ضاع منه وفاكم * وحال عنكم وحاد *
- * لا تكنوه مصادا * بل اجعلوه مصادى *

﴿ قلت ﴾

- * سالك تروى غلة الصادى * بقبلة من تلك الصادى *

* يا فخرًا لم يبق لي قلبه * ما لفؤادي فيك من هادي *

❖ وقلت ❖

* ان الوشاة امالوا * من الخبيب وداده *

* ولم يكن قبل هذا * بصاده لي بمصاده *

❖ وقلت في رجة مالك بن طوق ❖

* وبلدة قد رعتني * بكل داء عنادا *

* ولو رجعت لاهلي * كانت بلادى بلادا *

❖ وقلت ❖

* متى تصنع المعروف رقى الى العلى * وتلق سعودا في ازدياد سمود *

* وان تفرس الاحسان نجح الثمار من * مفار سمود لا مفارس حود *

❖ وقلت ❖

* من رقم المارض في الخلد * بلا زوردي على وردى *

* وعنه حسنا فما ان ترى * لخاله الندي من ند *

❖ وقلت ❖

* بالرحبة انهد ركني * وذاب عظمي وجلدي *

* لصيفها حز حر * وللشاة برد برد *

❖ وقلت ❖

* بكيت على نفسي لنوح حاتم * وجدت لها عندي هدية هادي *

* تنوب اذا ناحت على الايك في الدجى * مناب رشاد في منابر شاد *

❖ وقلت ❖

* ومجلس اقوام تطوف عليهم * كزوس الجيا في مدار سمود *

* تجادلن الاوتار في جنباته * قاضحي الندامي في مدارس حود *

﴿ قافية الذال المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* مرضت صباية وحننت وجدا * فهاتما لا اعاد ولا اعساذا *
 * برئت من العواذل ما عناهم * سوى ان لذت بالشكوى لياذوا *
 * وما عدلوا وقد عذوا بحبا * أما دون الملام بهم ملاذا *
 * فما للوجد من قلبي نفاذا * ولا للصبر فيمالي نفاذا *

﴿ وقلت ﴾

* يا من اردد ناظري في حنسه * منزها واعيه فاعبده *
 * سهم الجفون وان رميت به الحشا * لولا نفورك لم بضر نفوذه *

﴿ وقلت ﴾

* لو ان لي دون الملام ملاذا * لم الن لي حتى العادمعاذا *
 * فاقصر فليس العذل عدلا في هوى * فولاذه ترك الحشا افلاذا *
 * في غادة ما الصبر عندها عانة * لمحبه بل ذل لما لاذا *
 * من ذارأي طرفا وثمر فبايسا * قد اخجلا النبال والنبازا *

﴿ وقلت ﴾

* بذا اللوم في شرع الهوى بعرف البذا *
 * فلا تستمع قولاً اذا كان عن اذى *
 * وان قال واشى اى شئ تراه في *
 * عذاب الهوى عذبا فهذا الذى هذى *
 * ومن يلقى ذا عدل على ذل حبه *
 * فذلك الذى في عينه لى القذى *

﴿ وقلت ﴾

* يا قلب ايك العيون اذا رنت * كى لا تصاب بنافث او نافذ *
 * وارجع الى ظل السوالف عائدا * والزم مقام المستجير المائدا *

- * اولد بئلك في الهوى ملذذا * فمساك تعرف بالذليل اللاتذ *
 * واذا التصبر والتجلد انجدا * يوما ففض عليهم بالناجذ *
 ﴿ وقلت ﴾
 * ما تتقى سطوات الخود بالخوذ *
 * والصبر عن حسنها من احسن العوذ *
 * فاطلب نجاةك من نار الهوى *
 * ودع الاهواء وانتقد الاشياء وانتقد *

﴿ قافية الرأ ﴾

﴿ ظت ﴾

- * لقد قل في البلوى من الصب صبره *
 * ولم ينشرح يوما من الصد صدره *
 * ايا غصن بان بان فيه تجلدى *
 * ولمر تمام ثم عندي قدسره *
 * احد زمامرت لباليه حلوة *
 * ليحمدك المضي وينمذ جره *
 * ابيت ولي روض نصير من الدي *
 * وما ثم الا الانجم الزهر زهره *
 * فيا ليت انهار النهار تفجرت *
 * وسال بهامن جانب الشرق بخره *
 ﴿ وقلت اهني بالقدم من الحجاز ﴾
 * بمودتك الفراء قرت نواظر *
 * وامست وجوه البشر وهي نواظر *
 * ففرس الاماني طله بك وارف *
 * وعرس التهاني فضله منك وافر *

﴿ ٥٢ ﴾

- * فكم قد رفعا في الدينى صالح الدعا *
- * فما احد الا شاب مشاير *
- * لك الله مولى جوده ملاء الملا *
- * فروض الندى بالفضل زاه وزاهر *
- * روى خبر الاحسان عنك اولو النهى *
- * وحققه عند الانام التواتر *

﴿ منها ﴾

- * ومع على ام القرى منك صيب *
 - * اذا هم فحط فهو هام وهامر *
 - * وفي يثرب اثرى الذى كان معدما *
 - * فكم كان من شاك غدا وهو شاكر *
 - * وفي عرفات عرفه فاح عرفه *
 - * فراح تراها بالندى وهو عاطر *
 - * ونال النى منه الحبيب على منى *
 - * وطابت معانى طيبة وهو زائر *
- ﴿ وقلت وفيه استخدام ﴾

- * اشكو الى الله من امور * غر عيشى لما غر *
- * ودمل مع دوام ليل * ما لهما ما حيث فجر *

﴿ وقلت ﴾

- * جلوت فيك على الاسماع اسمارا *
- * اذ كان وصفك للساhein اذكارا *
- * وكم منعتك من طيب الثا خطبا *
- * اعلى واغلى من الاشعار اسمارا *
- * وكم وصفتك ما بين الانام الى *
- * ان صار فيك العدى في الحال انصارا *
- * فكيف صيرت حظى بعد قربك لى *
- * وبعد طولك اقضاء واقصارا *

❖ ٥٤ ❖

❖ قلت ❖

* أوارى من لظى قلبي أوارا * وأغرى الجفنني بمجد الفرار *

* فلا تعجب ليوم حل حلوا * فكلم من ليلة حرت مرارا *

* ولست بين جوانحه مني ما * نأى الاحباب تستر استعارا *

* أرى برق الدجى في الجونورا * ومن حر الجوى في القلب نارا *

❖ قلت ❖

* بنفسى من اذا ادكر اكشابي * واني لا ارى الاوزار زارا *

* يبيت والدجى حرص عليه * ولي فاذا رأى الاصهار حارا *

* ولي قلب اذا ادكر التالى التي * نلتا بهما الاوطار طارا *

❖ قلت ❖

* لا تبرز النظم في هجو فان لمن * ابدى معانيه في الاوزان اوزارا *

* وصف زمان الصبي ان كنت نلت به * مع الاحبة في الاوطان اوطارا *

❖ قلت ❖

* يا حسن روض غدا ذا منظر نضر * عكفت فيه على القمرى والقمر *

* تلوح في الزهر أضواء النجوم فان * هب النسيم اضاف الزهر للزهر *

* والدهر جاد بما نهوى ونأمله * حتى اشترينا وصال البدر بالبدر *

* ونال لكل امرئ منا ما ربه * حتى اعلى سرر الابتكار في السرر *

❖ قلت ❖

* اعف عنه وتغزوني لو احفظه * فما حصلت على وزر ولا وزر *

* والسمع والقلب من لوى ومن ألمى * قد اصبحا فيه رهن الشر والشرر *

وقلت

❖ ٥٥ ❖

❖ وقلت ❖

* دع الخمر فالراحات في تركها راحها * وفي كأسها للمرء كسوة ماز *

* ولم ألبست نفس الغنى بعد نورها * مدارع قار من مدارع قار *

❖ وكتب إلى بعض الأصحاب ❖

* فريضك مثل الدر والدر لم يزل *

* جمال ملوك أو ذوات خندور *

* إذا فاته في الدهر تاج فساه *

* فوات تحسور من فوات حور *

❖ وقلت ❖

* أيا من قد حوى وجهها ولقنا * بحسنهما محاضر المحاضر *

* اعينك من سهاد في جفوني * ومن دمع محاجر المحاجر *

* عجبت لبرد ريقك كيف اهدي * إلى قلبي هوى جر الهواجر *

* وكيف لجفك المكور نصل * له زمر كوى سر الكواسر *

❖ وقلت ❖

* لنا صديق مرئي * في الكبر عاشر وعاشر *

* إذا دببت عليه * في الليل كأس وكاسر *

❖ وقلت ❖

* شفتي بحب طلي ذي عذار * غدا في الخد اخضر فوق احمر *

* اقول إن يالوم على هواه * دع الصبب المعز في المعذر *

❖ وقلت ❖

* اسكنت شغفك طارفي * حتى لواري اوارى *

* فحين جاورت دسعي * جعلت جارك جاري *

﴿ قافيه الرازي ﴾

﴿ قلت ﴾

- * يجوز على ضغنى وليس يجوز * ولا جاب هذا شامل ووجيز *
- * ارى الورق فى الاوراق ان بات مغرم * يجيد البكى بصفى له ويجيز *
- * وان هبت ربح الصبا ارتاح هائما * فهل فى الصبا لما ذهب رموز *
- * اذا بليت ضيف الطيف للصب طارفا * فاذا عساه ان يعود بعوز *

﴿ قلت ﴾

- * ان انت انجست بالبلد ذا طلب *
- * فلأرى ان تتبع الانجاد انجازا *
- * او انت اوجدت علماء رب مسألة *

- * فاجهد بان تلحق الايجاد ايمجازا *

﴿ قلت ﴾

- * صديق ان رأى خيرا تجده * بسائفى انتهيا وانتهازا *
- * وان تابت معروف الدهر ولى * وفارقت اعترافا لا واعترازا *

﴿ قلت وفى الثانى تورية ﴾

- * كن كيف شئت فان قدرك قد غلا عندى وعزا *
- * مات السلو تعيش انت أما رأيت الصبر عزا *

﴿ وكتبت على كتاب المحصل للامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى ﴾

﴿ وافاض كرمه عليه ووالى ﴾

- * علم الاصول بفخر الدين متصر * به نصول بانجاب واعجاز *
- * اضمحت به السنة الفراء واختمة * قد استقامت المختار وبجهاز *
- * له مباحث كم قد احرفت شيها * بشهبا فن الرازي على الرازي *

﴿ قلت ﴾

- * ألا ان فن النظم يحتاج ربه * الى لطف ذوق فى مجال مجاز *

وكسب

* وكسب علو في علوم اذا اتى * الى بابك ألفت حجاب حجازه *

﴿ قافية السين المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

* انى لا تعجب من شيبى ومن اجلى * يفتى هذا وهذا راح يفتى *
 * يا لاهيبا بفرور من لذائذه * يخل عند تعاطيها ويخلس *
 * ما هذه الدار للبقيا فكن حذرا * منها فاحذائنها تحق وتلبس *
 * نيا هباء فنى ينأى بجانبه * عنها ويلاحج الاخرى ويلبس *

﴿ وقلت ﴾

* حشاي بهذا الجفن تفرى وتفرس * وآيات هذا الحسن تدرى وتدرس
 * ولفظك فى الاسماع در انديره * وما قاله الواشون يرمى ويرس
 * ولى منطق فى الحب يخرس ان شكا * وخذلك فيه الورد باللعط يحرس
 * ويشهد لى لى بسهد محاجر * محاجرهما الدمع الطليق المحبس

﴿ وقات ﴾

* ما الكأس ملائى اذا لم تفرغا الكيسا *
 * والعيش صاف اذا لم تعمل العيسا *
 * فاجنح لما تلتقى فيه الصباح غدا *
 * بلا جناح اذا اميت مرموسا *
 * وجانب الانس لا تركن لجانبكم *
 * تـكـن بربعهم اثنانوس مألوسا *
 * يا عاقلا غافلا عما يراد به *
 * لا تفتقر واجتب تليس ابليسا *
 * تدنى سراع الخطا للهو مبكرا *
 * ولم تخف من ركوب العار تدنيسا *

﴿ ٥٨ ﴾

﴿ وقلت ﴾

* قلت لصاحب زارهم شادن * كأنه الفصن اذا ماسا *
* هل طاق بالكلس فقالوا نعم * وكاس لما شرب الكلسا *
﴿ وقلت ﴾

* وروضة ملا الاكياس كاسهم * فيها وكم افرغوا في ذلك اكياسا *
* غصونها من سلافات النسيم غدت * قبل سكرها ولم ترفع لها راسا *
﴿ وقلت ﴾

* ما ساق كأسك مثل ساق كبس * انفاسه والراح روح الانفوس *
* فادفع اذاك بسالف وسلافة * فالعيش بالاكياس او بالاكوس *
﴿ وقلت ﴾

* بدر الدجى بجمال وجهك قد نمتى *
* لما خطرت بحيلة من قنسدس *
* واتخذ مذ خط العذار ومده *
* لم يرض بالتقليد من اقليدس *
* ومضت مضارب مقتلِكَ بخطه *
* فقتلت بين مهندس ومهندس *
* ومن الجباب خال خملك في لظى *
* والصدغ يرقل في اللباس السندس *
* ياسالبا منى القوى ومكانه *
* خاى الكناس اعبيذه بالكنس *
* اشكو ضنى جمى لملك طامعا *
* ومضى برقى مورد نورس *
﴿ وقلت في رثاء ملج توفى بقرية يقال لها قدس وهي بلدة ﴾
﴿ ينسب اليها بحيرة بين صفد وبانياس ﴾

* يا حبيباً قد قضى ومضى * طاهرها ما عيب بالدنس *
 * ان تفرقنا على قدس * فأنلقا في حضرة القدس *
 ﴿ وقات ﴾

* سقيا لمصر وما حوت * من انبها واناسها *
 * ومحاسن في مقاسها * تبدو وفي مقياسها *
 * ومرة ككاساتها * تجلي على اكياسها *
 * وسطور قرط خطها الباري على قرطاسها *
 * ودعي كنائسها ولا * تنسى ظباء كناسها *
 * ولطافة بحلاله * تبدو على جلاسها *
 * ونواسم ككل المنى * للنفس في انفاسها *
 * ومراكب لعبت بها الامواج في وسواسها *
 ﴿ وقلت ﴾

* ان انت اصبحت رب امر * فلا تعره لباس ياس *
 * وان غمادت بك الاماني * لانرها من قياس ياس *
 ﴿ وقلت ﴾

* ألا بئس ما قضيت عمري فيكم * بيوم تناء او يوم تناسي *
 * وكم شئت لما قست مقدار ودكم * بوارق ياس من بوار قياسي *

﴿ قافية الشين المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* أيا من غدا يبدي من العلم اسمها * اذا لم نرى شيبا فكيف نعيش *
 * وبيا جاهدا في جمعه المال جاهلا * اذا لم نعي شيبا فكيف نعيش *
 ﴿ وقلت ﴾

* وشي العذار بسر حسنك قد وشي * فينا فشاهدنا الملاحه اذ فشا *

* قد كان خلدك من بنفج صدغه * قدما معرى ثم صار معرشا *
 * فامتن على الصب المتيم بالني * يوما لينعم في هواك وينمشا *
 ﴿ وقلت ﴾

* من مد ليل ذؤايبك وأعطشا * واذاب فيك حشا المحب وأعطشا *
 * وافاض في قضى خلدك عارضا * لبس الجمال مزردا ومزركشا *
 * لي نحو مسك المبرد ريقه * نظر اذا حققت اخفى الاخفش *
 * يا ويح حكاه الهوى لو انهم * قبلوا الرشا حتى انتصفت من الرشا *
 ﴿ وكتبت جوابا لبعض الاصحاب ﴾

* أيا فاضلا اهدى الى فواضلا * يمينا لقد عوذت شرك بالعرش *
 * كتابك عندي كالكتيبة نظرد الهموم ونخبنا غش عبثي في عش *
 * ومعناه يجلو للنفوس عراشا * فالفاظاه كالندر والنفس كالنفس *
 ﴿ وقلت ﴾

اذا انت اصلحت الطواشي فلا تهب * اميرا ولو اضحى غرامك فاشي
 ونم في امان بالحبيب ولا تحف * لقائط واش من لقاء طواشي
 ﴿ وقلت ﴾

* اذا الدهر اعطاك المنى من ولاية * فلا تحزها حرفة لماش *
 * ولا تقنن باب الهدايا وهدها * مطار فراش لامطارف راش *
 ﴿ وكتبت الى بعض الاصحاب وقد ورد منه كتاب يتضمن ﴾
 ﴿ في حاشيته كلاما نقل عني ﴾

* اتاني كتاب فيه ان محبي * تلاشت كما قصد قبيل ابي تلاشي *
 * فيا قبح ما قد ضم جانب طرسه * فضاغ واش في فضاء حواشي *

﴿ قافية الصاد المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

* اتاك على نصر المطي نصوص * وقد قلصت ظل البعاد قلوب *
 فان

* فان صح جمع الشمل بالمجد انه * من العيس بالعيس الرخى رخيص *
 * هو الرزق ان واقاك سعيافهين * وان تأته في عبسه فعبص *
 * على ان من ألقاه نال مال من * بفور على تمصبله ويفوص *
 ﴿ وقلت ﴾

* تخصص قلبي بالهوى فتخصصا * ولما عصي الاشواق شفت له العصا *
 * وكنت اظن القلب يلقي تخصصا * من الحب حتى بان ذلك تخصصا *
 * وسدد قاضي الحب احكام شرعه * فشد في اللقا وفي البعد رخصا *
 * وما رفعت في الحد للدمع قصه * فخلص لى قلبي ولا القول لخصا *
 ﴿ وقلت ﴾

* لا تقصص الشوق ان داني المزار قصي *
 * ان بان فافترس اللذات وافترس *
 * ولا تدع حميرات النفس سارحة *
 * في مهمه الوجد واحذر روعة القنص *
 * وجنب النفس اطماع الفرور خا *
 * نهوى سوى كل ما يخص بالنقص *
 * واقطع علائقها من قرب منتقم *
 * او ود منتقل او وصل منتقم *
 —————

﴿ قافية الضاد المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* يفيظك ان ترى دمعي بفيض * لحظي منك موضعه الحضيض *
 * ولي جفن من التيهيد تهفو البروق فيستفيق ويستفيض *
 * وحزني رض قلبي في حشائي * فروض الحزن من دمعي اريض *
 * وان قالوا سلا فالدمع جبار * ككهر فلجفونوا ولجفونوا *
 .
 .

﴿ ٦٢ ﴾

﴿ وقت ﴾

- * حرص العذول على السلو وحرصا *
- * ففضضت عنه وفي الحشا جر الفضا *
- * يا جسيرة جاروا وقد عدلوا الى *
- * بعدى وما عندي لهم الا الرضا *
- * أنيتم انسى وحاشا ودكم *
- * او عهدكم ان يتقضى او يفضا *
- * يا موقوف التوديع ان مدا منى *
- * فضت وفاضت في ترى ذاك الفضا *

﴿ وقت ﴾

- * ارتاض قلبي فيكم وارنضى * ان يتقضى الود وان يفضا *
- * وما عني هجركم مكرها * بل عن رضى من ذاته اعرضا *
- * وغاض دمي وانطقت لوعة * كم اضرمت في القلب جر الفضا *
- * فليست استسقى غواذى الحيا * لكم ولا البرق اذا اومضا *
- * ولا لسوى بان الالهوى نعمة * ولا اضما برق بذات الاضا *

﴿ وقت وانا برحمة مالك بن طوق ﴾

- * عدمت بالرحمة اكفسابي * فلا قريض ولا قراضه *
- * وكل طرفي بها وفكري * فلا رياض ولا رياضه *

﴿ وقت ﴾

صرح وعرض بالسلو وحرص * فالوجد فض ان صبرى يتقضى
كم ألتقى بهم الجفون مفعوا * بحشا سليم في الفرام مفوض
فصما باسود لحظه لم تلتفت * من بعده عيني لحظ ابيض
كلا ولا اكتملت بغير جيته * ذاك المضي لا في الذهاب ولا المضي

..

وقلت

﴿ ٦٣ ﴾

﴿ وقلت ﴾

* اخذت صبري قرضا مذقضي تلقى * يا ذل مقرر من عز مقرر *
* وقد نهت عنك فيه وهو يعني * ما ارتجيه فلا عرضي ولا عرضي *
﴿ وقلت ﴾

* هجرت القوافي حين اوفعت فكرتي * بهجر طويل في العروض عريض *
* ونعت طريقي اذ نظرت به الى * شقائق روض لا شفاء قريب *
~~~~~

﴿ في الطاء المهمة ﴾

﴿ قات ﴾

\* أهل كان سخط قبل ان جاء ذا السخط \*  
\* فقط فؤادا ما سلا عنكم قط \*  
\* وأخلى من الاحسان والحسن أربعي \*  
\* فلا يحسن بعطي ولا حسن يعطو \*  
\* بصدد نفسي للجفون نفسي \*  
\* فنهل دمعاً في المآقي وتخط \*  
\* فتذكي بذلك الدمع نار حشاشني \*  
\* فأغدو كأن الذنوب من ادعى نطق \*  
\* وما كلف لبلا عن سير مسيله \*  
\* ويمطره الاسنا البرق اذ يطو \*  
﴿ وقلت ﴾

\* تقدم الاجل المحتوم لي وخطا \* وكيف لا ومثيب الرأس قد وخطا \*  
\* لم ألق من عمري في مدتي وسطا \* فلم نضى مشرفيات الردى وسطا \*  
\* فرجسا بنذر جاء يخبرني \* بان شطى عن التقوى غدا شططا \*  
\* بدا فارت خطا يسعي بها قدمي \* الى اكتساب ضلال واتباع خطا \*

﴿ وقت فمين اقتضت حاله ذلك وفيه تورية ﴾

- \* ونهى شبق ما زال ينبع الخطا \* اذا دار في دير وحل رباطا \*
- \* وكم ساق في الظلاء والنجم شاهد \* رواحل واط في الرواح لواط \*

﴿ وقت ﴾

- \* ونهر اذا ما ألبسته يد الصبا \*
- \* جواشن جلت عن يد التعاطى \*
- \* ثنت نحوه الاغصان قامات لينها \*
- \* طواعن شاط من طواع نشاما \*

﴿ قافية الظاء المعجمة ﴾

﴿ فلت ﴾

- \* عسى الخط ان ترنوا اليه لحاظ \*
- \* من السعد او يلقى المهود حفاظ \*
- \* قلبى من الوجد المبرح والاسى \*
- \* تطير شغلايا، وفيه شواظ \*
- \* وما غاض لكن فاض دمعى فلما نأوا \*
- \* وأغروا على الحادثات وعاظوا \*
- \* وما حال من اضحى يحاول في الهوى \*
- \* غلاب قلوب وهى فيه غلاظ \*

﴿ وقت ﴾

- \* عسى النوم ان يقضى على مقلة يفظى \*
- \* ويرجع سعدى فيه قد لحظ الخطا \*
- \* لقد فاض دمعى عند فض ختامه \*
- \* وأقضى بنا حتى غدا قلبه فظا \*

وقت

﴿ ٦٥ ﴾

﴿ وقلت ﴾

\* وحقك لولا ان صبت صابر \* ولو انه فض الحياة وفاظا \*  
\* لما ظل ظمآن الحشا متلفا \* ولم يجزع من لالك لماظا \*

﴿ وقلت ﴾

\* بحجب منى بعد ذلك فلم \*  
\* اجد عنده معدا لخطي ولا لخطي \*  
\* واسكته قلبي فأصرف في الجفا \*  
\* فازلت في خفض وما زال في حفظ \*  
\* حتى خد الفضي يتقل رقة \*  
\* به عندما اشكو الى قلبه الفظا \*  
\* وهيهات كم حذرته خلف وعده \*  
\* وباليته لو انجز الوعد بالوصف \*

﴿ قافية المين المهمله ﴾

﴿ قلت ﴾

\* أيا طيف ذات الخال هل لك في الدجى \*  
\* هجوم على من لا لديه هجوم \*  
\* وكيف يوافق الفمض من شهب دمه \*  
\* رجوم لثلا بعتره رجوع \*  
\* فصبر على هذا التباعد والجفا \*  
\* هزيم اذا اهدى الشجون هزيع \*  
\* وهيهات لا والله ما الصب في الهوى \*  
\* مروم ولكن الفؤاد مروع \*  
\* ولو سكنت نفسي لحرك شجوها \*  
\* هموم لدعى عندهن هموع \*

( ٩ )

﴿ ٦٦ ﴾

﴿ وقت ﴾

- \* جفوني لهذا البعد تدمي وتسمع \*
- \* وقد صار لي في الوجد مرعى ومرعى \*
- \* وأولا الهوى ما شاقني نفس الصبا \*
- \* ولا كان أجرى النعم بان واجرع \*
- \* ولو ان اهداء الحب في الصبا \*
- \* عن الملقى اجزى لما كنت اجزع \*
- \* بنسي الذي اضحى يقالب في الهوى \*
- \* فضاطره اضرى وقلبي اضرع \*

﴿ وقت ﴾

- \* غم لك فخره رقي المعاني \* فما اضحى براع له براع \*
- \* وليس للفظه في نظم معنى \* بمحاولة امتنان وامتناع \*

﴿ وقت ﴾

- \* دهم ليل نسعى وشهب نهار \* ولها في مسارح العمر مرعى \*
- \* اثرت في الفؤاد بالهم فنعما \* والارت في الفؤاد بالشيب نفعا \*

﴿ وقت ﴾

- \* وتى شيب والآمال مقبلة \*
- \* فالشيب قد راع والامهال قد راع \*

- \* وما انجلي ليل همى في مدى همى \*
- \* يسارق الشيب لما عاد لما \*

﴿ وقت ﴾

- \* سرقات الاديب بعض المعاني \*
- \* يجوزوها في مذهب الشعر شرما \*
- \* لصكن اللفظ لا يجوز وهذا \*

- \* قول قوم من قبل ذا العصر صرعى \*

وقلت

﴿ ٦٧ ﴾

﴿ وقلت ﴾

- \* يا مانحى ذلة الخضوع \* ومانعى لذة الهجوع \*
  - \* ما سر قلبى اتهاك سرى \* والذنب فى ذلك للدموع \*
- ﴿ وقلت ﴾

- \* لى فى الدجى السابى حنين الساجع \*
- \* وتطلع الزابى ورود الراجع \*
- \* ولكم رعت عنى الهى لسهادها \*
- \* بتذل الدارى بهأس الدارع \*
- \* واطلعت تعدادى لتعديدى وما \*
- \* تهيبى السامى اجابة سامع \*
- \* نفسى الفداء لمن غدا بين الورى \*
- \* قد خصه البارى بصن بارع \*
- \* اطمى الحشا وحى زلال رضابه \*
- \* هل لى لشاقى ريفه من شافع \*
- \* ونسا ولم يعطف لشكوى به \*
- \* يا عزة الضارى وذل الضارع \*

﴿ وقلت ﴾

- \* ملك غنت اسماؤه من عدوه \* به كل يوم فى قرى وقراع \*
- \* له ان دعت له السماح بواث \* تفرد واع اذ نفر دواعى \*

﴿ قافية الفين المعجمة ﴾

﴿ وقلت ﴾

- \* بروغ فؤادى بالجفا ويزيف \* ولما اربغ الوصل منه يروغ \*
- \* له نار خدزادها الصدغ عقربا \* قلبي لذيع منهما ولديغ \*
- \* يكلفنى ما لا اطيع وقد قدا \* بسوم الرضا قلبي فكيف يسوغ \*

\* اذا لم اصرح بالوصال فانه \* بليد وان جاء العناب بليغ \*

﴿ وقلت ﴾

\* بيني وبينك شيطان الجفا نرعا \* يا بدر تم بافق الحسن قد برعا \*

\* ويا غزالا سلا عشاقه فرعا \* من هجره وقوادى منه ما فرعا \*

\* هذا عدوى الذى قد بات يذلنى \* لقد هذى ولغا كالكلب اذ ولغا \*

\* لان وجدى اذا ما رمت احصره \* لم يبلغ العشر من معشاره البلغا \*

﴿ وقلت ﴾

\* له وجنة سحبان منبت وردها \*

\* ليدى لطيف الصنع فى ذلك الصنع \*

\* وما شقى قلبى غير شعرة خده \*

\* فاجبر ذلك الصدع منى سوى الصدغ \*

\* واتى فنوع ان اصبحت عسافه \*

\* فاقى لا ابنى اذا نلت ما ابنى \*

\* دعوه برى الشكوى اليه مضاعه \*

\* فلاصب ان بانمو وللعب ان يلغى \*

﴿ وقلت ﴾

\* وحقق لم اسمع وعذرى واضح \* ملام فتى فى صحة وفراغ \*

\* وابن اذا ما كنت فى الحكم منصفا \* مطال بلاغى من مطالب لاغ \*

﴿ قافية الفاء ﴾

﴿ قلت ﴾

\* لو ان دمعى اذا نهته يقف \*

\* كفاه زجرى فاجبرى ولا يكف \*

\* لكنه قد عصانى فى الفرام فا \*

\* برى على خلفه فى شأنه خلف \*

يا قلب



- \* يا قلب لانسان السلوان عن رشا \*
- \* بالصبر يتصبر العاني وينتصف \*
- \* ولا ترومن من ريم الحمى بدلا \*
- \* فسوف تنكشف البلوى وتنكشف \*
- ﴿ وقت ﴾
- \* ترى من ايجاد الدر في ثمرها رصفا \*
- \* ومن راح يسقى الراح قائمها صرفا \*
- \* ومن صف جيش السحر في لحظاتها \*
- \* فضعف فيها الحسن اذ زادها ضعفا \*
- \* فكم قليت قلبا وكم قد حشت حشا \*
- \* وكم اوجدت وجدا وكم عرفت طرفا \*
- ﴿ من مديحها ﴾
- \* اذا نابها خطب واعمل رايه \*
- \* افاض عليها منه فضاضة زغفا \*
- \* وكم قد اتى عاف فاعاف ورد \*
- \* وكم صف عن وزر وكم خطل عني \*
- \* له فلم حاط الاقاليم خيرة \*
- \* فلم تخش من نصريه ابدا صرفا \*
- \* سبغوا خطاه اهل كل سيادة \*
- \* فلا غرو من رب القريض اذا قني \*
- \* حوى منطقا لو قيس فمس امامه \*
- \* تيسل لهم هذا قياسكم خلفا \*
- \* وكفا اذا ابدت ندى خجل الحيا \*
- \* وجادت بما يكتفى العفة وما كفا \*

﴿ ٧٠ ﴾

﴿ وقلت من ابيات ﴾

- \* وكم من قصيد في علاك زففتها \*
- \* بدر نظام من علاك الوري صفا \*
- \* متى فاجلا الفاظها الفر نشد \*

\* على شاعر يصفق قفايك في القفا \*

﴿ وقلت ﴾

- \* جنبت وماقت الفؤاد وطالما \* جتيت ثمارا صحبي وفتورفا \*
- \* ولي دين ود قد نسبت وفاه \* صوقي اذا سل الصاب سيورفا \*
- ﴿ وقلت ﴾

\* قوامها عامل احكن على تلقى \*

- \* وكم هفوت الى ما فيه من هيف \*
- \* حوراء قد حيرت في الحسن واصفها \*
- \* ان ينكشف وجهها للشمس تنكشف \*

\* نطل تبهم ان ارنحت ذوائها \*

- \* فالدر في صدف والبدر في سدف \*
- \* اصبحت فيها غريبا للفرام ولم \*
- \* اجد لى للاسى فيها ولا الاسف \*

﴿ وقلت ﴾

\* يا عاذلي في هوى عينا محببة \*

- \* خف سحر ناظرها فالسر فيه خفي \*
- \* ودع فؤادي ودعه نصب مقلتها \*
- \* اياك ندخل بين السهم والهدف \*

﴿ وقلت وفيه نكتة نحوية ﴾

- \* لا تجمع الدينار واسم به \* ولا تقل كن في حبي كنني \*
- \* ما الدهر نحوى فنهو الهدى \* ويمنع الجمع من الصرف \*
- وقلت

- \* معسدر قال لنا حسنه \* ماذا الذي يأتي به واصني \*
- \* والصبح ما فارق فرقي وما اتفقت الدجى او سال في سالتني \*

- \* راح اذ الندمان شمشع صرفهما \*
- \* ولي بها صرف الليالي وانصرف \*
- \* واذا انجلت جلت الهموم فأتري \*
- \* شيا سواها في الزمان شئ وشف \*
- \* خبابها في الكأس يرقص فرحة \*
- \* يا حسن ما صفتي لآله وصف \*
- \* من كف ساق ساقى للصب الهوى \*
- \* فاذا اذار له السدام هضا وهف \*
- \* لي ناظر فيه يصد عن الكرى \*
- \* وعدته لما جفا ان مكان جف \*
- \* حركت نار الحب مذاصكته \*
- \* في خاطر كم في هواه عفا وصف \*

- \* تروق لعنى في الظلام بروق \*
- \* تسوق قوائدى للبللى وتسوق \*
- \* وندى مقلة امسى يفوق سهبها \*
- \* ويسمو على بدر السما ويفوق \*
- \* ولم يرع لى ودا واصبح في الهوى \*
- \* يعنى طلابى وصله ويفوق \*

- \* له مبسم كالراح قد راح طعمه \*
- \* ففى القلب من ذاك الرحيق حريق \*
- \* وآفة قلبى طرفه ثم عطشه \*
- \* فذاك وهذا راسق ورشيق \*
- \* ولى خاطر يخشى العيون لاته \*
- \* يحق عليه وجدها ويحيق \*
- \* وقد ألفت عني مورد ادمى \*
- \* فلى صحن خد بالخلق خلق \*

﴿ قلت ﴾

- \* افديه من قلم يسقى لى رمقا \*
- \* كم من رحيق لاه فى الحشا حرق \*
- \* ما ينفع القلب من افعى ذؤابة \*
- \* وبيل جفنه درباق ولا درق \*

﴿ قلت ﴾

- \* تنشا لقلبي الوجع لما تنفسا \*
- \* نديم صبا فت العبير وفتقا \*
- \* وأوما لى حين اومض بارق \*
- \* فأشرق جفنى بالبكى حين اشرقا \*
- \* وتاحت بفصن مورق اذ مجى الدجا \*
- \* حاتم ورق بت منها مؤرقا \*
- \* وبى اغيدكم قدوشى بى اليه من \*
- \* حسود فقا ابى ونم ومقا \*
- \* وملكنه رقى فقا قر خاطرى \*
- \* ولا رقى لى يوما ولا مدمى رقا \*

وقلت

﴿ ٧٣ ﴾

﴿ وقلت ﴾

قد انزل الدهر حظي بالخضوض الى \* ان اغتديت بما ألقاه منه لي  
بضوع عرف اصطباري اذ يضيئني \* والعود يزداد طيبا كلما احترقا

﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ قلت ﴾

\* أما لك يا قلبي التيم مالك \* ليصيبك طرف فائق السحر فالك \*  
\* أراك اهدى مقلتي حين أصبحت \* تطيف بأقمار جلها الارائك \*  
\* لحني متى هذا التهادي مع الهوى \* وحالك في بيض الزائب حالك \*  
\* فعدّ ولا تفرح بعد مطالب \* لها عند اجفان المهام مهالك \*  
\* فكم حزمة حلت بعقد عقودها \* نفوس اسارى في هواها هوالك \*  
\* ولا تلتصع افقابه الشمس غداة \* من الزلّة او ظي جلته الزائك \*

﴿ وقلت ﴾

من ذا يطبق فككا بعدما نصبت \* لقبض اسراك من عينيك اشراك  
وكيف اسلوك يا بدرى وقد ظلمت \* من در دمي على الخدين اسلاك  
ان اقتضى الحب قلبي لا تكن عجلا \* فان جفتك ان افلاك فتاك  
وكيف يخفي عن الواشين لي كد \* والصب مدمعه الهتان هناك  
يا قلب ذب كدما من نار وجنته \* فقد سباك عزيز الوصل سباك

﴿ وقلت ﴾

\* يا من يحبل ولاته انحك \* وبذكرك بين الوري انحك \*  
\* اوليتني نعماءت تزيها \* تدرى وغاية شكرها لا تترك \*  
\* وافدتني فضلا بكل نفيسة \* بشري بخودك في الوري لا يشرك \*

( ١٠ )

﴿ وقت ﴾

- \* ومن احلك في قلبي وحسلاكا \* ما مال قلبي الى خل وخلاكا \*
- \* ولا مللت غرامي فيك يا املي \* الا ثنائي يريق من ثناباكا \*
- \* فان رأى شرع حي سفك دمي \* لا تخش من درك المقتول ادراكا \*
- \* تالله لو لأك نظم الشعر غير في \* لما غدا كاللاكي القر لولاكا \*
- \* ما حال كني برود النظم فيك سرى \* الا وبدر الدجى معاك ما حاكى \*
- \* متى يغز بركة الطرف في غسق \* نادى العني لسان الحال بشراكا \*

﴿ وقت ﴾

- \* اضاع نسكي عذار منك \* فكيف ترى لحاظ تركي \*
- \* ذي مبسم قد ساءت منه \* طرق غرامي بضوء سلك \*
- \* نسكي سهام الجفون منه \* ومقلبي لا تزال نسكي \*
- \* قضى على اسمي بسفح \* بقمي به في دمي بسفك \*
- \* وشك قلبي برح قد \* قد فؤادي بغير شك \*

﴿ وقت ﴾

- \* سكر الكئيب العني من محباك \* لا ما نجرع صرفا من حبياك \*
- \* يا غادة في الحشا والطرف بطلبيها \* بالله رقي على البالي او الباي \*
- \* وما غدا جفنها شاكي السلاح سدى \* الا ليهلك هذا الخاطر الشاكي \*

﴿ وقت ﴾

- \* أيا ليلة الجرعاء كم لك في الحشا \* موافد نار من بروق دجلك \*
- \* ويا دار كم در السحاب عليك من \* لواحظ بالك من لواح ظباك \*

﴿ وقت ﴾

- \* أذاب العني جسمي سلت من الردى \* وروعي يوم الفراق رعاك \*
- \* وكم اودع التوديع والصبر نازح \* فوادح شاك في الفؤاد حشاك \*

﴿ قلت ﴾

للمرء في الدهر اغفاه واغفال \* عما يراد واهواء واهوال  
 أليس يدري بنو الدنيا وزخرفها \* بأنه مأمع الابطاء ابطال  
 وأن طالعهم بالموت بدرصهم \* وليس مع كثرة الامهال اهمال  
 والكتابان على فعل الحساثق لم \* يلحقهما في مدى الاملاء املال  
 رزق بضيق وفعل عند كاتبه \* يحصى فذلك سحان وسجبال  
 وعيشة ما صفت الا وكدرها \* من حادث الدهر اوجاع واوجال  
 والمرء بعد الفضا يفضى الى جدت \* ذنوبه فيه اعلال واغلال  
 لعلة وعساء ان يكون له \* من ربه بعد ذا الافضاء افضال

﴿ وقلت ﴾

\* بين الفضيب وبين فذلك نسبة \* فيها يقوم اخو الهوى ويقول \*  
 \* يرتاح ذا ويميد من ربح الصبا \* ونهر ذا راح الصبي فيميل \*  
 ﴿ وقلت في ملج تاجر سفار ﴾

\* وتاجر لم يغم بارض \* وطأة البدر الانتقال \*  
 \* افراط في حسنة فاضحى \* اجمال اجاله بجال \*

﴿ وقلت من قصيدة ﴾

سأوا الدموع فان الصب مشغول \* ولا تماوا في املائها ذلول  
 واستخبروا صادحات الايك عن شجني \* هل في الغرام الذي تبديه تبديل  
 وهل لما ضمت الاحشاء بعدكم \* من الجوى عندما تحويه تحويل

﴿ وقلت ﴾

\* ذكر البان بالعقيق وضاله \* عندما شام برفه فأضاله \*  
 \* واعتراه الى الديار حنين \* كاد يقضى او قد قضى لا يحاله \*

\* اى عيش يهنى بقول عساهم \* والامانى على المحال محاله \*

﴿ منها ﴾

\* وكمأتى به تخيل دمعى \* انه قد اساله فاساله \*  
 \* واذا بالفتواد بالوجد حتى \* رقى بمابه العدى والاسى له \*  
 \* ما فتواد المحب الا مذاب \* ودموع المشوق الامذاله \*  
 \* وكلام العذول الاملام \* ونفاس الحبيب الاملاله \*

﴿ ومنها فى المديح ﴾

صرف الناس كيف شاء اقتدارا \* بيراع الجود والبأس آله  
 فهو رب الثون رب الامانى \* وهو مبدى الهدى مبدى الضلاله  
 ينوال بهدى اليك جزيلا \* ومقال يبدى لديك جزاله

﴿ وقلت مع زوم الواو ﴾

يامنتهى قصد المحب وسوله \* لك ناظر بأبى وصول وسوله  
 ما ينفع العائى خضاب سلوه \* ونصول جفتك قد فقت بنصوله  
 اسنى على زمن تفضى بالحنى \* بالنيرين شمسـه وشمسـوله  
 لو ان حظا فى الفرام لاهله \* لاخص كل قبيله بقوله  
 اين المذل والمذل فى الهوى \* شتان بين ملومه وملوله  
 لو جاد للمضى بقبله ثمره \* لازاح حر غليله وغلولة  
 ولما تعلق اذ تألق بروه \* طرق بذبل هموعه وهمولة

﴿ وقلت مع زوم الباء ﴾

\* لو كان يجمع للمشوق المبلى \* فى الحب بين جماله وجيله \*  
 \* لافتك اسر العصب من ناز الجوى \* وخفاء من اغلاله وغليله \*  
 \* لكن اراد بان يرى اهل الهوى \* فى الحب بأس نزاله لنزيله \*  
 \* من ذا ينظره على سفت الدما \* ان جاءه بسدلاله ودليله \*

وقلت



﴿ ٧٧ ﴾

﴿ وقلت ﴾

\* انم روى بالشقاء عليكم \* ولا اتنى ان يحول نحولى \*  
\* وكتمت برق الذل فيكم فلم اجد \* كلامع ذل من كلام عذولى \*

﴿ وقلت ﴾

تجنب ولاه الامر لاتغربهم \* اذا كنت ماترضى ملابس اذلال  
وان خفت لوما فى سؤال امرى فكم \* ملام سؤال فى ملابس وال

﴿ وقلت ﴾

انا صبح شيب لاح فى ليل لمتى \* دليل الهدى اصبحت خير نزيل  
فكم قدرعى سارى الظلام وما اروعوت \* فراقه ليل من فراق دليل

﴿ وقلت ﴾

\* لله قوم حوى \* من حادثات الليالى \*  
\* صابوا وصالوا وصانوا \* كذا جناس المعالى \*

﴿ وقلت وفيه تورية ﴾

\* ورب نديم خاطء حين جاده \* من القوم غيث دائم الهطل بالنطل \*  
\* فقلت له تأبى المروءة انسا \* تخليك يا بستان قينا بلا نخل \*

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ وقلت ﴾

يا مالكا ما عراه فى الندى ندم \* وسيدا فى بقاء للمدى صدم  
لا تحسبن ودادى جاء عن ملق \* ما كل شحم تراه فى الورى ورم  
قدع جفصى وان افنى بذلك فنى \* او نص رفض ودادى او حكى حكم  
وخل من شاء ان يبنى مناصلى \* يضق بجمعنا عند اللقاء لقم  
من كل قدم جبان القلب ذى بخل \* فما يكون لديه فى الكرى كرم  
لا فضل علم ولا جود لهم \* رأوك تبدي لهم حسن الرجا رجوا  
منى رأيت عقاب الجوا كامرها \* عند الشدائد او عند الرخا رخم

﴿ ٧٨ ﴾

﴿ وقلت ﴾

لئن كان طرفي في جمالك باهتا \*

\* فلي خاطر في الحب اغرى واغرم \*

\* وان كنت اذ كبت الجوى بدماعي \*

\* فنار الهوى في القلب اضري واضرم \*

\* وان كان ما بي عنك في الحب خافيا \*

\* فلا شك ان الله اعلى واعلم \*

\* وان كنت تختار المني في منبى \*

\* فوالله ان الموت اسلى واسلم \*

﴿ وقلت ﴾

\* اذا لثمتك يا بدر التمام خا \* ارضى نجوم الثريا ان تكون خا \*

\* اهوى لآك ثيابك التي بهرت \* فكلما ابتسمت نظمتها كلما \*

\* شغلت فكري بآلام الجفا حبسا \* فقلما امسكت فيها يدي قلما \*

\* وكنت قد صفت في حال الوفا عدما \* فتد ما جمعه فكري ندما \*

﴿ وقلت ﴾

مذنم دمعى بسرى في الانام نعى \* وحين هم بان يجرى الدماء همى

ذو مقله سهمها يصمى الفؤاد خان \* رم الجلد ما توهمى الجفون رمى

لو لم يكن جأثرا لما تمسكم ما \* نعم المعنى وما ابقي لديه دما

ما ضره بعد نأى لو ألم ولو \* لم المسحت من قلبي برشف لمى

يا موقوف البين جبر الشوق في كبدي \* طم الحشا ودموعى بمرهن طمى

فذاك في القلب مذنبت لواخه \* عم الفؤاد واخشى ان يكون عمى

﴿ وقلت ﴾

\* سلاما ذا الذى منع السلام \* سليى اذ هفت ربح النعاسى \*

\* وقولا للرداع من بلاها \* بان ندى محاجرها دواما \*

منها

- \* ومذافضت البنا الريح فضت \* ختاماً عطرت منه الحياما \*
- \* فهزل سمجت بلبل حين مرث \* لها ذيلاً ذليلاً في الخزامى \*
- \* فسببت نار قلبي حين شئت \* عليها غارة نفت الزماما \*
- \* فضقت بها اضطراماً واضطراباً \* وذبت بها اصطلاً واصطلاماً \*

﴿ وفات ﴾

- \* يا فؤادي بالله لا ترمني شي \* حب وسنان ما اتام الاناما \*
- \* فعيون الاتراك اعظم قدرا \* ان تراعى سهامها او تراما \*

﴿ وفات ﴾

- \* اهورى معاطفه واخشى اهله \* فلبث من قومه وقوامه \*
- \* الف النصار خا لقلبي مطمع \* حتى ولا في سلمه بسلامه \*
- \* انشر الذوائب عند رشف رضابه \* فثنى الفؤاد بظلاء وظلامه \*
- \* واذاب بالاحزان قلبي ادماً \* من مقتدى من غمه وغمامه \*

﴿ وفات ﴾

- \* تجنب اذا طابيت من كان شاعرا \* فان كلام الشعر شر كلوم \*
- \* وكم لبني الآداب ان حاولوا النجاة \* مسارح لوم في مسار حلوم \*

﴿ وفات ﴾

- \* يا قرا عنديما نثم \* حد اصطياري به تنثم \*
- \* وشاديا ككلما تغنى \* نفوس عشاقه تغنم \*
- \* سألت وصلا فقلت حتى \* بظهر لي انه تقنم \*
- \* أليس وصلى الحب اولى \* ان استحق الوصال اولم \*
- \* قدرك اضل هوى واعلى \* وانت بالمستهام اعلم \*
- \* لا تحسب الصب قد تسلى \* فهذه مهجتي تسلم \*
- \* فالصبر عن خاطري تعالى \* والقلب ذل الهوى تعلم \*

- \* قالوا سمعت الوشاء كلا \* لابل فؤادى بجوى تكلم \*
- \* والحب من قلنى تبرى \* ومن طلاب الوقاتيرم \*
- ﴿ وكتب الى بعض الاصحاب ﴾
- \* يا من اذا ما اتاه \* اهمل المودة اولم \*
- \* انا محبك حفا \* ان كنت فى القوم اولم \*

﴿ قافية النود ﴾

﴿ فلت مع لزوم الباء ﴾

- \* تهول خطوب الدهر ثم تهون \* نعم ويزول البؤس حين يحين \*
- \* فلا تحزن الا التصير صاحباً \* يزيدك فقراً فى الورى ويزين \*
- \* ولا تنج الاجود من راح جوده \* بعيد الذى نخشاه وبعين \*
- \* ولا تنج من بات من سوء رأيه \* يشيد البنا والعرض منه بشين \*
- \* وهود يدك البذل بالمال انه \* بعيد اذا حصته وبين \*
- \* واباك عزماً فى التقي غير جازم \* بليه فتور لا يزال يلسين \*

﴿ وفلت مع لزوم الواو ﴾

- \* فتور فى جفونك ام فتون \* لها فى الفتك بالمضى فتون \*
- \* اذا بعثت له غارات وجد \* فلا حصن تفيد ولا حصون \*
- \* ولو صحفت حين هويت لحظاً \* لكنت ارى العيون هى القيون \*
- \* واعطاف تشتت ام غصون الرياض ترنحت منها غصون \*
- \* اذا طار الفؤاد لها اشتباهاً \* فاعند الركون لها وكون \*

﴿ وكتب مع هناد زجاج اهديته الى بعض الاصحاب ﴾

- \* لقد اتى العبد امراً واضحاً حسناً \* اهدى هناداً لان البعض منه هنا \*
- \* تشف احشاؤه عما تضمنه \* فيكسب العين منه بهجة وسنا \*
- \* قد احكمته بدا صناءه فدا \* يستوقف الطرف حسناً ان يرى وسنا \*

\* لو حاكته اوائى ذا الاوان الى \* فاض لقال انا من خيرهن انا \*

﴿ وقلت ﴾

\* سلوا شادن الجرء عنه اذا عنا \* وعن قده ورق الحمام اذا غنى \*  
 \* وقصوا على سمى احاديث حسنه \* ليذهب عني في الهوى كل ما عني \*  
 \* حبيب اذا ما افتر بارق ثغره \* فسل عندها كم انشأت مقلتي مرنا \*  
 \* محباه بدر والرياض خدوده \* فطامته تجلى ووجته تجنى \*  
 \* ولورأت الاسياق فتكة طارقه \* لما اتخنت من بعد اجفائه جفنا \*

﴿ منها في المديح ﴾

تجانب في كفه فضل عطائه \* فيسراه فيها البسر والين في اليمنى  
 فكهم قد كفت امر الكتاب كنه \* ونابت من الرايات آراؤه الحسنى  
 وكم سد من نغروكم سعاد مشعرا \* وكم سن من معروفا وكم مطلب منى  
 وكم جاد بالنعى وكم جد في العلى \* وكم منة اولى العفاة وما منا

﴿ وقلت ﴾

\* زهت طرفي في وجه ظبي \* في كل وقت لي منه منه \*  
 \* لم اشق من بسدها لاني \* نعمت في وجنة وجنة \*

﴿ وقلت في جلة مرثية ﴾

\* يا راحلا عنا وقد \* امر الحنا منا وصنى \*  
 \* لله كم قد عز فيك عزنا وحرنا فيك حزنا \*

﴿ وقلت ﴾

\* واخوان جفوني في بلائي \* فهما انا لا اعان ولا امانى \*  
 \* نأوا عني وما سمعوا بقرض \* فهما انا لا ادان ولا ادانى \*

﴿ وقلت ﴾

\* اى خطب به رماني زماني \* ودهاني بالبعد بصد الداني \*

\* كنت من قبل حادثات الليالي \* بالاماني ونيلها في امان \*  
 \* افطع الصر باتصال سرور \* وعذاب المجنون عذب النجاني \*  
 \* ايها النازحون سرتي فسري \* عمرته الاحزاب من احزاني \*  
 \* كم كنت الهوى وما كنت ادرى \* ان شاني في الحب يفضح شاني \*  
 \* كان قد رقى لي العنود فلما \* غنيم بعد ان رثي لي رثاني \*  
 ﴿ وفلت ﴾

\* رعى الله عهدا مضى بالحلمى \* بلغت الاماني به في امان \*  
 \* وايام انس تقضت بكم \* كاحلام عان باحلى معاني \*  
 ﴿ وفلت ﴾

المجد في كسب المعالي ذوسنا \* فاملاك اذا ما رمته سنن السنن  
 فاجهد بان تسمى وتصبح ذا هدى \* في الله مالك في المحارم من هدى  
 وانذا دعاك اولوا المآرب لا تكن \* جبلا رسا وانقد لذلك بلا رسن  
 والصبر في حال الردى احلى جنى \* فاجعل لنفسك من في البلوى جنى  
 واسمح ببذل المال لانيك باخلا \* واظهر به لا تغد فيه بكر كن  
 لجمع ما في الكائنات على فني \* كادت بهذا الورق تصبغ في الفتن  
 واذا غدت عن التواني في غني \* فكذلك لا تنصب نحو فني فتن  
 فحذار من حكم الترام فانه \* فرض السهاد وسن تحريم الوسن

### ﴿ قافية الهاء ﴾

﴿ فلت ﴾

ما عند اهل الهوى فيما رأوا شبر \* ان البدور لهما من حسنه شبه  
 وما انزعجس روض الحزن ان نظرت \* اجفاته السود طرق قط يشبه  
 وان تطلع في ليل الذوائب ما \* للبدر في الحسن وجه قط يشبه  
 يا ويح خال حسنا اضحى بعفنى \* ولو رأى خاله ما عمه عمه

ولو

ولو يكابد اشواقا اكبادها \* ماشفه في ملاهى بعدها سفه  
ولو رآه وقد هزت معاطفه الصبا غدا وله من وجده وله  
ولو اصاب الثرى فحسب صبت به \* دمعى لا تفتح به من نزه نزه  
﴿ وقت ﴾

عينك نغم في الاشياء نصلاها \* ونار هجرتك ان اعرضت نصلاها  
ومقلتي فيك اجراها وسهداها \* جفالك لي وبهذا نم اجراها  
ملكنت نفسي بحسن لو اضفت له \* الحسنى لا تصبحت موليا ومولاها  
هانت لديك وقد كانت مكرمة \* على الذى قبل اعلاها واغلاها  
وانما طلبت عزا فكان لها \* ذلا فاجلأها ان تذكر الجاها

﴿ وقت ﴾

\* خطرات فوك بالقنا من شها \* واتى الى جرات خدك شها  
\* يا صاحب الطرف الذى في قلتي \* لما نذبه في الجبال نذها  
\* هي مقله كخلا، يقبل امرها \* في المهد منى جفن طرف امرها  
\* ان أشك منه الهجر هوم للكرى \* عجبا وغالط بالوصال وموها

﴿ وقت ﴾

\* قد انكرت ان الغرام وداها \* ما استأسرا قلب المحب وداها  
\* وهي العليمة ان عز جالها \* افنى يقتل المنهزام وداها  
\* قالت أيسلك في السلو لهاها \* قلب ملكند قتل لهاها

﴿ وقت ﴾

\* لقد زدت في برى الى ان اعدتني \* بصدق المنى في كل خير ارجيه  
\* احقق تنوبلى اذا ما عزمته \* وابصر تنوبلى اذا بت تنوبه

﴿ وقت ﴾

\* ما انت يا قلبي الدليل بـكـره \* فعلام تصلى في الغرام بـكـره  
\* هيهات ما انا والحبيب على السوى \* شان بين مدلل وسدله

- \* في شأن قد لذي في روضة الحدين منه تفكرى وتفكرى \*
- \* ذو ناظر ساج كحل لم احل \* عن امره يوما يحفن امره \*
- \* خدى اشكى دمعى لناعس طرفه \* ومتى يرق مهموم لمهوه \*

﴿ قافية الواو ﴾

﴿ قلت ﴾

- سكرت بحب ما له في الهوى لهو \* فلا خاطرى خلو ولا العيش لي حلو
  - وها انا في اسر الكآبة والجوى \* أليف العنى صب حليف الضنى نضو
  - ونفسى به في نشوة غير نشأة \* فلا صبح لي من بعدها في الورى صحو
  - وهالك بدى ان التبصر خائى \* خالى له خط يد ولا خطو
- ﴿ وقلت ﴾

- \* اذا كنت لا تقوى على مضض التقوى \*
- \* فن اين تجو من بدى صالم النجوى \*
- \* وكيف تربى في المعاد تخلصا \*
- \* اذا اضطرت الدعوى الى من له العدوى \*
- \* أنظما ان ناداك داع الى الهدى \*
- \* وتروى منى تروى الاحاديث عن اروى \*
- \* وترتاح ان راحت سليمى قلت \*
- \* وسعدك من سعدى وعليك من علوى \*
- \* وتحمل وزرا منه يذبل يذبل \*
- \* وحار حرا فيه ورض به رضوى \*
- \* وتطمع في دار السلام وسلها \*
- \* وهيبات ما مأواك في جنة المأوى \*



- \* بلى ربما عسى الاله ذنوب من \*
- \* يشاء ويوليه على ما به صفوا \*
- \* فيحبب اصحاب اليقين الى الرضى \*
- \* واعطى ساقه من تيهه تنثنى زهوا \*
- \* وما ذا بحق بل بفضل اذا دعا \*
- \* مراما فما يزور عنه ولا يزوى \*
- \* هو الفاعل المختار فيما يشاء \*
- \* وهذا الذى منه عقول الورى تشوى \*

﴿ وقت ﴾

- \* سلبت قلبي وغض عيني \* فلا هداى ولا هدوى \*
- \* وزدت في الاطف بي الى ان \* سلكت من خاطرى سلوى \*
- \* ومنذ تحكمت بذت عني \* ودنت بالبعد من دنوى \*
- \* ودمع عيني بسر وجدى \* ثم وقد راح في نوى \*
- \* وممئني باللول ظلمسا \* وسمنى الخفض من علوى \*

﴿ قافية الياء المثناة من تحت ﴾

﴿ قلت ﴾

- \* عداد سنى في العلوم منه \* ورأى اشتغالى في اشتغالى وريه \*
- \* فيا حسن شيء ما غدوت ارومه \* فغالى اراه فيه وهو حليه \*
- \* ونادى مسر بالفوائد اهل \* لان ثراه مسن نداء ثريه \*
- \* اذا لمعت فيه البروق بذكره \* يشيم منهاها ما هرا ألميه \*

﴿ وقت ﴾

- \* لقد كان حالى ياتواصل حاليا \* فاصبح بالى بالتباعد باليا \*
- \* وان ارسلت نفسى سهام تلفت \* لقرى اخطت من مراىى مراميا \*
- \* ارى كل برق خلبت خاليا \* ضميرى وان امسى من الزى خاليا \*

\* وابصر محبوبى اقلبي سالبا \* ولم ارقلي ساعة عنه سالبا \*

﴿ وقلت ﴾

\* دع الحب واهرب ناجيا من نجيه \* ولا تتعرض دانيا من دينه \*

\* وياك خدا راح كالوت احرا \* لتسلم من ورديه وورديه \*

\* ودع جفئك الهامى لقطر سحابه \* لتنجيك من وسيمه وسيمه \*

\* فلو لاح لى يوم السواخو هوى \* لردعته وارنعت من لودعيه \*

﴿ وقلت حسبا افترحه على شيخنا العلامة شهاب الدين محمود ﴾

﴿ نعمة الله بالرحمة والرضوان فى سنة اربع وعشرين وستمائة ﴾

\* بقول الشافعى اعمل تحقّق \* منك قفا ترى كالشافعى \*

\* فكلم فى صحبه من بحر علم \* ومن خبر ومن كشاف عى \*

﴿ وقلت ايضا ﴾

\* ارى فى الجودرية ظي انس \* فيا شفى به من جودري \*

\* لبارق فيه سمحت محب دمي \* فقال الروض ان الجود ربي \*

﴿ وقلت ﴾

\* اقول لقلنى لما رمت فى \* فؤادى حصرة من عتبرى \*

\* سلمت وبات قايى فى عذاب \* ألم تحش سؤالك عن برى \*

﴿ وقلت ايضا ﴾

\* مليح جاء بعد الملح يذكى \* غرامى بالنسيم الحـجـرى \*

\* تاملت منه اشواقى بقايى \* وقالت عند هذا الحاج ربي \*

﴿ وقلت ايضا ﴾

\* ملك كم محاب سح لى من \* تداء الهامى الهامرى \*

\* وقال السيف فى يمينه لسا \* رأى الاعداء من ذى الهام ربي \*

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد فقد تم  
 بعون الله وتوفيقه طبع كتاب جنان الجناس مكملاً بفاية الدقة وامتقان  
 على نسخة جلييلة بخط مؤلفه الحُسن الفائق وهو كتاب مشتمل على  
 ابواب الآداب • لا نظير له في هذا الباب • كيف لا ومؤلفه امام  
 الادب بأنواعه • المتفرد بأساليب اشعاره واستيعابه • الشهير  
 بين العجم والعرب • بكثرة الاطلاع على فنون الادب •  
 صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي رحمه الله •  
 وجعل فراديس الجنان مثواه • وكان تمام  
 طبعه بمطبعة الجوائب البرية • في القسطنطينية  
 المحمية • في منتصف شعبان المعظم من  
 شهر سنة ١٢٩٩ هجرية • على  
 صاحبها افضل الصلاة  
 واكمل التحية •





# كِتَابُ

مَنَاهِجُ التَّرْسُلِ فِي مَبَاهِجِ التَّرْسُلِ

## تَأْلِيفُ

﴿ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمَالِكُ الْعَلَامَةُ الْعَمْدَةُ الْقَهَامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾

﴿ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيُّ الْبِشْطَامِيُّ نَفَقْنَا اللَّهُ ﴾

﴿ تَسَالَى وَالْمُسْلِمِينَ بِبَرَكَتِهِ ﴾

﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾

﴿ آمِينَ ﴾

---

﴿ طَبْعُ فِي مَطْبَعَةِ الْجَوَابِ ﴾

﴿ قَسْطَنْطِينِيَّةَ ﴾

سَنَةِ

١٢٩٩

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم \* تسليما كثيرا دائما  
ابدا الى يوم الدين \* لا اله الا الله عدة للقاءه \* ربنا افصح بيننا وبين  
قومنا بالحق وانت خير القاطنين

❖ شعر ❖

\* بحث كتابا نابيا عن زيارتي \* ومن لم يجد ماء تيمم بالترب  
❖ وبعد ❖ فالمبد المهورف \* الراجي عفو ربه العطوف \* عبدالرحمن  
ابن محمد بن علي بن احمد الحنفي مذهبيا \* البسطامي مشربيا \* وفقه الله  
تعالى لطاعته \* وجعله من الفائزين برحمته ❖ يقول ❖ ان اولي  
ما يرسخ في الجنان \* ويرسخ به اللسان \* جدم من عواطفه شامله \*  
واطيف حكمته كامله \* وصلى الله على سيدنا محمد الوحيد في جماله \*  
الفريد في كماله \* وعلى آله وصحبه الابرار \* ما غردت ورقاء في الاسمار \*  
❖ وبعد ❖ فهذه رشحات شوقيه \* وسجحات سوقيه \* فوائدها مكيهه \*  
وفوائدها مكيهه \* فوائدها من بحر العلماء \* وفوائدها من بحر البلغاء \*

من

من شحمة ساهرة \* الى درة ظاهرة \* سقاها الله من رياح الصباح \*  
على رياح الصباح \* في الجنان الحسن \* ذات العيون والافنان \*

﴿ شعر ﴾

\* على منازل سلمى \* تحيتى وسلامى \*  
\* هناك بيت حرام \* وتلك دار السلام \*  
والجناب الرفيع السورة \* البديع الصورة \* لازال الخيرات فاعلا \*  
وبها عاملا \* وبجملها فاصلا \* وللأخوان كافلا \* لما بقت اغصان  
سمانة \* والحضرت افان سيادته \* في دولة بطلو قدرها \* ونعمو امرها \*  
تناطح جسامم الافلاك \* ونعمو على غوارب السماء \* شرعت له بعد  
استخارة من له العلول \* وبه القوة والحول \* في وضع هذه اللطائف  
المفيدة \* والمعارف الفريدة \* حسبما اطاقه الجهد والامكان \* واتسع  
له الحال والزمان \* وان كنت لست من خيل هذا المبدان \* ولا لي يحمل  
هذه العقدة يدان هذا مع اعترافى بان ليس لي مرتبة النظر الصائب \*  
ولا قوة الفكر الثاقب \* ولكن دأبى التقاط درر المسانى \*  
من بحر المثانى \* ويدنى الاخذ من عبارات اخوان الصفا \* وخلان  
الوفا \* بحروف كلامها \* وظروف كمالها \* فهو كمن من مشكاة النبوة  
اقتبس \* وبعبارات القوم النيس \* كلمات اسرارها خفية \* وعبارات  
انوارها جليلة \* وهى لعمري \* عيون فجرى \* فى سما، الافطار \* من بهر  
الزاهر البار \*

﴿ شعر ﴾

\* والشمس طالعة بالليل فى القمر \* مع الغروب وما للعين من خبر \*  
وقد سمي هذا الكتاب \* بحمد القى الوهاب \* متاهج التوسل فى مباح  
الفرسل \* وربته على ست واربعين لطيفة وبالله المستعان \* وعليه  
التكلان \* وقد جمعت هذه الدرة الفريدة \* من كتب عديدة \* وسلكت  
فى مسالك مناهجها \* ومناصك مباحجها \* طرقا نورانية \* وسبلا

عرفانية \* يرتاح في رياض ازهارها \* وحياض انهارها \* السراير  
الروحانية \* والبصار العرفانية \* لان روضها الروح والريحان \*  
وحوضها الدر والعقبان \* رويضة بصق فيها الروح والريحان \*  
شجيرة يخرج منها اللؤلؤ والمرجان \* فجاء بمحمد الله جليل الشان \*  
زاهر العرفان \* كابتسام الزهر في وجه الزمان العابس \* لاحتوائه على  
كل رطب ويابس

﴿ شعر ﴾

\* وعلى تفنن واصفبه بحسنه \* يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف \*  
فيسأله من كتاب اسراره فرآية \* وانواره ربابة \* وكنوزه رحابة \*  
ورموزه عرفانية \* وكلالة عريفة \* وحكاياته عجيبة \* فانه لعمرى قد جمع  
من الاخبار الملكوتية \* والاثار الجبروتية \* ما لم نسمه الاذان \* ولم تحم  
حوله الاذهان \* لم ينسج ناسج من الغفلاء على تمثاله \* ولم ينسخ ناسخ  
من الفضلاء على منواله \* وعند الامتحان \* بكرم المرء اويهان \*

﴿ شعر ﴾

\* ولميحة شهدت لها ضرائها \* والفضل ما شهدت به الاعداء \*  
فن خلى بمرائس ضرره \* اختنى عن كل جليس \* ومن انس من نفائس  
دوره \* اثنتى عن كل انيس \* لان روضه جوهرى \* وحوضه  
كوثرى \* وبحره زاخر \* ودوره فاخر \* قد تفننت اطياره \* فترافعت  
اشجاره \* وبكت عيون انهاره \* فتضاحكت فنون ازهاره \*  
وتنسم طيب اخباره \* قيسم طيب اخباره \* فشكرا لمن انهى  
كتابه \* ونسبى خطابه \* برقص رؤوس العلماء طربا \* ونفوس الحكماء  
عجبا \* ولما ألهاه شارق انواره \* وناجى طارق آثاره \* ورأيت من  
دخل في زمرة الملوك \* وعد من قرأه السلوك \* رفعت عرائس فرأته \*  
ونفائس فرائده \* الى جنابه الرحيب \* ذى الغناء الحصب \* وان كنت في  
ذلك كنى اهدى الى الشمس ضياء \* والى القمر سناء \*



\* لو ان كل يسير رد محقرا \* لم يقبل الله يوما للورى عملا \*  
\* والمرء يهدى على مقدار قدرته \* والتل بعذر في القدر الذى حلا \*  
وانا ابرأ الى الله جل ثناؤه وعز سلطانه من القوة والجول \* وايه استغفر  
من زلل العمل والقول \* لارب غيره \* ولا خير الا خيره \*

### ﴿ اللطيفة الاولى ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* سلام على وادى الحبيب ولبنى \* حلت بواديه مكان سلامى \*  
﴿ وبعد ﴾ قالعبد الكلم \* ينهى الى السيد الرحيم \* من شوقه الذى  
ملك قياده \* وعمر بفرائده فؤاده \* ويعتذر عن الوصول الى الطواف  
بكعبة معاليه \* والوقوف على عرفان مباه \* قال الامام الشافعى  
رحمة الله عليه

#### ﴿ شعر ﴾

\* كيف الوصول الى سعاد ودونها \* قلل الجبال ودونها حتوف \*  
\* الرجل حافية وما الى مركب \* والكف صفر والطريق مخوف \*  
وما برح العبد يدعو لمولانا فى سره وجهره \* وينشر على بساط احسانه  
جوهر شكره \* وينشوق اليه نشوق الساهر الى المنام \* وبهديه  
من ثنائه احسن من ضحك الزهر لبكاء الغمام \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* والروض يبدو زهرها متبسما \* فكأنه ليكى الغمام قد اشتى \*  
وقد سطرت هذه العبودية مظهرا من احسان مولانا ما لا ينفى \* وذاكرا  
من تفضله ما تفجر عنه الالسن وصفا \* المشول من صدقائه حسن  
الوصية بوافد سلامه \* ووارد كلامه \* فان العبد يرى له حقا فى اول

رسالته الى ذلك الجنب الكريم \* ويؤثر، لوقوع عينه على ذلك الوجه  
الوسيم \*

## ﴿ شعر ﴾

\* ان تشق عيني فطالما سعدت \* عيني رسولى وفاز بالنظر \*  
\* وكلما جاءني رسـولهم \* رددت شوقا في طرفه نظري \*  
\* فظهور في طرفه محاسنهم \* قد اثرت فيه احسن الاثر \*  
وكان يود ان لو كان مكان هذا الكتاب \* وساعدت الايام على زيارة ذلك  
الجنب \* فان رؤيتكم ، تشبع بها الخواطر \* وتقدس بها القلوب  
انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم الماطر \* لا زال مولانا وافر الاحسان  
مترنيا باحسن مناقب الانسان \* ﴿ نكتة ﴾ قال الحسن بن علي رضي  
الله عنهما هلك من ليس له كريم بعضه

## ﴿ شعر ﴾

تعدو الذئب على من لا كلاب له \* وتتنق مريض المستأيد الحامى  
﴿ حكاية ﴾ رفع انسان الى الصاحب ابن عباد يوما قصدا بحثه فيها  
على اخذ مال يتيم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها \* النبعة قبضة \*  
وان كانت نصيحة \* واليت رحمه الله واليتيم جبره الله والساعى  
عليه لعنة الله

## ﴿ اللطيفة الثانية ﴾

## ﴿ شعر ﴾

\* قلبي بنار الهوى معذب \* شوقا الى حضرة المهدب \*  
\* شوقا الى ماجد كريم \* يخطر لي ذكره فأطرب \*  
وبعد فالعبد ينهى من لواقع شوقه \* ولواقع توقفه \* الى شهود ذاتكم  
الجليلة \* ومشاهدة صفاتكم الجليلة \* لينشق عرفكم الفاتح \* ويختر  
عرفكم

عرفكم الفانح \* مد الله سبحانه وتعالى ظالمكم \* وادر وابلكم وملككم \*

﴿ شعر ﴾

\* احب الوعد منك وان غادى \* واضع بالحبال اذا التنا \*  
\* عسى الايام تسمع لي بوصل \* وتأخذني من الهجران سلبا \*  
والجناب منذ طوى عنا ابواب ملاقاته \* وزوى منا اطباب اوقاته \* قبض  
العبد عنان مقالته \* وخفض لسان حاله \*

﴿ شعر ﴾

شكوت وما الشكوى لثلى بعبادة \* ولكن تفيض العين عند اعتلائها  
فجلس الفراق بعظيم حجابها \* وأليم عذابها \* على ذروة عرشها \* وافترس  
بقوة بطشها \* وصار للسر جارا \* واوقد للحرب نارا جهارا \*

﴿ شعر ﴾

\* طوعا لنفاض اتى في حكمه عجا \* افنى به فك دمي في الحل والحرم \*  
وهذه حالته \* المفصح عنها مقالته \* وبالله المسمان \* وعليه التكلان \*

﴿ شعر ﴾

\* ان الامور اذا التوت وتعقدت \* جاء القضاء من الكرم خلها \*  
\* فلعلها ولعلها ولعلها \* ولعل من عقد العقود يخلها \*  
فلعل غروس التني قد اثرت \* وليالي الحظ قد افرت \*

﴿ شعر ﴾

\* سألت احبتي ما كان ذنبي \* اجابوني واحشأ ثوب ذنوب <sup>٧</sup> \*  
\* اذا كان الحب قليل حظ \* فما حسناته الا ذنوب \*  
فرعى الله اياما لاحت فيها اقرار غروزها \* وفاحت فيها اطرار طروزها \*  
من بهاء سمائها \* على منار ضيائها \* من ذات جلالها \* وصفات دلالها \*  
في جنات عواذقها \* وحنات نعاظقها \*

﴿ شعر ﴾

\* بالله لا تجملوا بيني وبينكم \* غيري فلا خير اتى لست احتمل \*

فان كنت لا اطرق رجب فتأثم \* فقد اطرق باب شئكم \* اولاً ألم  
يخدمكم زيارة و لقاء \* فقد ألم بها عبودية و ولا \* \*

﴿ شعر ﴾

\* لئن غيبتني عن ذراك حوادث \* فليس ثأني عن فساك بغائب \*  
والدعاء المنجاب \* والثناء المستطاب \* الى غواني معانيكم \* ولو اني  
معانيكم \* كما فاحت ازهاره \* ولاحت اقداره \* ﴿ نكتة ﴾ قال بعض  
الفضلاء \* البقاء الاصلاح \* الكون عامر \* بالذكر السار \* والعمون  
على الخطوب اكرم ناصر \* وانانة الملهوف من اعظم الذخائر \* قال  
المأمون رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواً ومثواً

﴿ شعر ﴾

\* ببقى الثناء ونفخ الاموال \* ولكل دهر دولة ورجال \*  
﴿ حكاية ﴾ وفي سنة ثمان وثمانين واربعمئة توفي ابو القاسم محمد بن  
عباد صاحب اشيلية وكان مأكلاً جليلاً فاضلاً \* عالماً عادلاً \* بقی فی  
المملكة نيفاً وعشرين سنة \* قبض عليه ابن تاشفين \* وسجنه باغات \*  
حتى مات \* خلع من ملكه وله ثمانمائة سرية ومائة وثلاثة وسبعون ولداً  
ولما كان مقبداً بالحديد \* دخل عليه في بيته من يهينه بالعيد \* وفيهن  
بناته وعلهن اطهار \* وهن كالافار \* اقدامهن حافية \* وآثار نعمتهن  
غير خافية \* فانشد رمتجلاً قصيدة منها

﴿ شعر ﴾

\* قد كان دهرك ان تأمره ممثلاً \* والسر عندك منهيها ومأمورا \*  
\* من بات بعدك في ملك يسر به \* فأنما بات بالاحلام مفرورا \* \*

﴿ اللطيفة الثالثة ﴾

\* جاء حياته طهرى ومن لم \* يجد ماء تيم بالصعيد \*

وبعد

﴿ وبعد ﴾ ينهى من شارق شوقه • وبارق ذوقه • الى محيا ذاته • وحيا  
لذاته • التى لو سكنت العبد عنها ائتت الحقايب • ولو لم ينطق بها  
نطق الكتاب • وحسبك بشكرها شكرا • وناهيك بثنائها فخرا • متعنا  
الله بورود زلالها • ووفود نوالها • ما ظهر نجم حلاوتها • وازهر  
نجم طلاوتها • فى خصب فتانها • ورحيب بنائها •

## ﴿ شعر ﴾

قد شرف الله ارضا انت ساكنها • وشرف الناس اذ سواك انسانا  
﴿ نكتة ﴾ قال ابو الفتح البستي • من اصلى قاسده • ارغم حاسده •  
ومن اطاع غضبه • اضاع اديه • عادات السادات • سادات العادات •  
توفى ابو الفتح على بن محمد بن احمد البستي سنة احدى واربع مائة  
﴿ حكاية ﴾ وفى سنة احدى وستين وثمانئة احضرت الى مصر  
فلوس كثيرة من ناحية قوص وجدت مطبورة كان على وجه الفلوس صورة  
ملك وفى يده ميزان وفى الاخرى سيف وعلى الوجه الآخر رأس بآذان  
كبار وحوله اسطر فاحضر حكيم يوناني روى ققرأ الاسطر فكان  
تاريخ الفلوس من الفين وثلاثمائة سنة وفيه مکتوب انا غلبان الملك  
ميزان العدل والكرم فى معنى لمن اذاعنى والسيف فى شمال لمن عصانى  
وفى الوجه الآخر انا غلبان الملك اذن مفتوحة للظلم وعنى انظر بها  
مصالح ملكي رحيم الله ان كانوا مسلمين

## ﴿ اللطيفة الرابعة ﴾

## ﴿ شعر ﴾

• سلام عليكم والعهد بعالمها • وقد بلغ الاشواق حد كمالها •  
﴿ وبعد ﴾ فالعبد ينمى بلسان ادعيته الصالحة • ويان اسميته الفاتحة •  
من شوقه الى طاعته الشمسية • وغرته البهية • التى وفود الآمال عاتفة  
بناديبها • وألست الدعاء من كل وجهة تناديبها •

\* هو البحر من ابي النواحي اتيته \* فليجته المعروف والجود ساحله \*  
 \* ولولم يكن في كفه غير نفسه \* لجاد بها فليق الله سائله \*  
 \* تعود بسط الكف حتى او انه \* ثاها بقبض لم تلمه انامله \*  
 وان العبد وان اعجله الزمان \* والنجلة والاوان \* عن التروي يسارد  
 زلاله \* والتزدي ردا، ظلاله \* راج من الله ان يعيد در وصله منتظما \*  
 وثغر جاله متمسما \* وطور مناجاته \* بطور ملاقاته \* من وجنات عبونه  
 باسمه الازهار \* نامية الانوار \*

## ﴿ شعر ﴾

\* وللعيون رسالات مرددة \* تدرى العقول معانيها وتخفيها \*  
 ﴿ نكتة ﴾ قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه الغريب \* من  
 ليس له حبيب \* ﴿ حكاية ﴾ حكى في الفتوحات المكية \* عن شخص من  
 المحبين انه دخل على بعض الشيوخ فتكلم الشيخ له في المحبة فما زال  
 الشخص يبذل ويبذل ويبذل ويبذل ويبذل عرقا حتى انحل جسمه وصار  
 على الحصر بين يدي الشيخ بركة ماء ذاب كله فدخل عليه صاحبه  
 فلم يره عند الشيخ فقال له ابن فلان فقال الشيخ هذا هو واشار الى  
 الماء ووصف حاله رضي الله تعالى عنهم اجمعين

## ﴿ اللطيفة الخامسة ﴾

## ﴿ شعر ﴾

عندي حقائق جود من نوالكم \* قد مسها عطش فليسق من غرسا  
 فداركوها وفي اغصانها رقي \* فليس يرجى اخضرار العود ان يلسا  
 ﴿ نكتة ﴾ من ارفعت له الدرجات \* ارتفعت اليه الحاجات

﴿ ٩٩ ﴾

﴿ شعر ﴾

\* لهمتكم العلياء وجهت حاجتي \* وحاشا لقصاص الكريم يخيبوا \*  
واعلم ان تفقد الخلان \* وزيارة الاخوان \* طاعة الصالحين \* بل سنة  
المرسلين \* قال الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام \* وتفقد  
الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد وذلك ما لا يتلى بجملة قدره وعلو  
شانه \* ورفعة ملكه ومكانه \*

﴿ شعر ﴾

\* تفقد الاخوان مستحسن \* فن بداء نعم ما قد بدا \*  
\* سن سليمان لتاسفة \* وكان فيما ساء مقتدى \*  
\* تفقد الطير على ملكه \* فقال ما لي لا ارى الهدهدا \*  
وهذه السنة السنية \* والطريقة الحسنة المرضية \* هي سنة الانبياء  
والمرسلين العظام \* والاولياء الكرام \* وطريقة العلماء الاجبار \* والحكام  
الابرار

﴿ شعر ﴾

\* وفي النفس حاجات وفيك فطانة \* سكوتي يان عندها وخطاب \*  
فالعبرة بالخال \* افصح من المقال \* ولكن متى بافتى يكون المرسل  
حكيمًا \* والمرسل اليه عليما \*

﴿ شعر ﴾

\* اذا كنت في حاجة مرسلا \* فأرسل حكيمًا ولا توصه \*  
وافضل المعروف \* اغانة الملهوف \*

﴿ شعر ﴾

\* فان تولي منك الجليل قاهله \* والا فاني عاذر وشكور \*  
﴿ حكاية ﴾ قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الانبياء عليهم  
السلام ان الله سبحانه وتعالى انشق ليعسى جمجمة فقالت يا روح الله  
عشت من العمر الف سنة واقتضضت من النساء الف بعكر وولدت لي

من الاولاد الف ولد ذكر وافتحت الف مدينة وهزمت من الجيوش  
الف جيش وقتلت من الجيابة الف جبار توفي ابو عبد الله وهب بن  
منبه الصنعاني سنة اربع عشرة ومائة بصنعاء وكان القالب عليه القصص  
قال وهب بن منبه قرأت من كتب الله اثنين وسبعين كتابا وكان طالبا جابدا  
طاملا مكث اربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء

### ﴿ اللطيفة السادسة ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

وكنيت اذا ما جئت ادبنت مجلسي \* ووجهك من ماء البشاشة يقطر  
فمن لي بالعين التي كنت مرة \* الى بها في سالف الدهر تنظر  
وبعد فالعبد ينهي من شوقه الذي لا ينسخ حكمه \* ولا يحول على عمر الايام  
رسمه \* وخاطره الكريم يشهد بصديق ادعائه \* وبصديق ما ادعاه من حسن  
ولائه \* فان القلوب اجناد مجتدة \* والخواطر مستطرفة عما يضمن بمضها  
لبعض مستشهدة \* وما برح العبد مختصا بانواع شكره وشانه \* ومحبه  
ودعائه \* عقيب جميع الصلوات \* وعند مظان الاستجابة للدعوات \*  
حتى صار السامع بذكره ناطقا \* ولا آياه طاشقا \* زاده الله علما نافعا \*  
وعلا رافعا \* وصانه من بوائق الزمان \* وطوارق الحداث \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* بقيت بقاء الدهر يا كهف اهل \* وهذا دعاء للبرية شامل \*  
﴿ نكتة ﴾ قال ذو القرنين السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه لانا  
اذا عرفناه اطلقنا يومه \* واطرنا نومه \* ﴿ حكاية ﴾ حكى الجوهري  
المصري عن نفسه انه خرج بالعجمين من بينه الى القرن وكانت عليه  
جنابة فجاء الى شاطئ النيل ليقتل فرأى نفسه وهو في الماء  
مثل ما يرى النائم مكانه في بفسداد وقد تزوج امرأة واقام معها



ست سنين واولدها اولادا غاب عني عندهم ثم رد الى نفسه وهو في الماء  
ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه وجاء الى الفرن واخذ الخبز وجاء الى  
بيته واخبر اهله بما رأى في واقعه فلما كان بعد شهر جاءت تلك المرأة  
التي كان رأى انه تزوجها في الواقعة تسأل عن داره فلما اجتمعت به  
عرفها وعرف الاولاد وما انكرهم فيلما جاءت قيل لها متى تزوج بك  
فقال منذ ست سنين وهؤلاء اولاده فوقع في الحسن ما وقع في الخيال

### ﴿ اللطيفة السابعة ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* أبطلني الزمان وانت فيه \* وتأكلني الكلاب وانت لث \*  
\* وبروي من جنبك كل ظام \* واعطش في حياك وانت غيث \*  
والجناب الفاخر \* الى الغاية بالفاخر \* لازالت اطلال العلماء ببقا  
معمورة \* وآمال الفضلاء على مكارمه مقصورة \* لما دخل في زمرة  
الولاء \* واطلع الدهر في فلك السعد شمس علا \* صفت متارع طلال  
العلماء \* وصفت مشارع زلال الفضلاء \* وجرت انهار رصيونها \* وفردت  
حايور فتونها \* طلب كل من جنبه البهيج \* ذى الفناء الاريح \* ذر  
وظائفه \* ودر لطائفه \* شرقا وغربا \* بعدا وقربا \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* صلى لجودك جود الناس كلهم \* فصار جودك محراب الاجاويد \*  
والحمد لله الذي اقامه مقاما تسريه الخواطر \* واحياه بلدة العلوم احيا  
الروض بالسحب الماطر \* واعاد شمسها النيرة الى افقها \* واحلها  
بالطالع الذي هو من حقها \* فعاد الى وطبقها صود الحلى الى العاقل \*  
واظهرها به ظهور الحق على الباطل \* فاصبحت منيرة شمس \* ظاهرة  
في يومه بحسن ما عودها في امسه \* فنظر اليها نظر السحاب الى

مواقع ويلها \* وحنوه على أهلها حنو الموضع على طفلها \* فاصبحت  
رياح الأمن بها سارية \* وسحاب الأمن من فوقها جارية \* والارزاق  
تهل من اقلامه كما ينهل المطر من مزنه \* وانواع الخيرات تجنى من  
كرمه كما جنى الثمر من غصنه \* لازالت اقلامه محكمة في اراضي العلماء \*  
نافذا امرها في اقاليم الفضلاء \*

## ﴿ شعر ﴾

\* شكر لمن اجزلها نعمة \* قد اصبح الشكر لها واجبا \*  
\* انالت الاحباب آمالهم \* وكم حسود قد غدا خائباً \*  
﴿ نكتة ﴾ قال بعض العلماء الفضلاء \* عليكم باخوان الصفاء \*  
وخلان الوفاء \* فانهم زينة عند الرجا \* وعصية عند البلاء \*

## ﴿ شعر ﴾

\* وسائل اخوان الصفاء كثيرة \* ولكن خلان الوفاء قليل \*  
﴿ حكاية ﴾ توفي ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي الطوسي سنة عشرين  
وخسمائة بغزوين وكان من اكابر الاولياء صاحب كرامات  
ومكاشفات وعلم وزهد وورع وكان واعظاً قد حصل له القبول  
العظيم وبما يحكى عنه انه حضر ليلة في مسجد الشونيزى بين  
الصوفية فحضر من بغنى فغنى بالجمجمة فقام الشيخ احمد وهو متواجد  
ووقف على رأسه ورجلاه في الهوى فلم يزل كذلك والناس وقوف  
الى ان مضت طائفة كثيرة من الليل وحضر يوماً الى اخيه ابي حامد  
الغزالي وهو يقرأ سورة الانعام فوقف على الباب متفكراً ثم رجع ولم  
يدخل فاخبر اخوه بذلك فلما رآه من القيد قال له يا اخي جئتني وانا اقرأ  
سورة الانعام فلم اعلم بك فقال له احمد اخوه ما سمعتك تقرأ سورة  
الانعام وانما سمعتك تحاسب اليقال قال نعم فانه كان له عندنا مبلغ وكراماته  
كثيرة رضى الله تعالى عنه وارضاه



رشح ذوق \* بشرح شوق \*

﴿ شعر ﴾

\* احن الى الوادى واصبو الى الشعب \*

\* واسأل عن اخباركم سائق الركب \*

\* واظلمكم من بين نجد ولطم \*

\* وما لكم ربع انيس سوى قلبى \*

\* اموه عنكم بالربوع وتأظري \*

\* بتساعدكم فى حالة البعد والقرب \*

\* فان قلت انى قد سلبت بحبكم \*

\* فكم بكم فى الكون من واله مسبي \*

\* سلبت بكم عفى وطرقى ومسمى \*

\* فغبي انى لا ارى غيركم حسبي \*

\* اهبم بكم فيكم اليكم عليكم \*

\* فذكم بدا دائى وعندكم طي \*

العبد يجرى الادعية الصالحة والاثنية وينهى كثرة اشتواقه الى

الحضرة العلية \* التى هى بعارف المعارف متلالية \* وبفوائد الفضائل

متوالية \* لا اخلى اب من زلالها المعاهد \* ومنع بشوائها كل غائب

وشاهد \* وما برح العبد يتلى بذكر عوائد حضرتها الفناء \* ويتعلى

يدسرفوائدها الفيضاء الشفاء \*

﴿ شعر ﴾

\* لولا نسيم الصبا منكم بروحى \* لكنت محترقا من حر انفاسى \*

والمرجو من جناب الحق تنفيس المرسل ومواخاة الاجل \* على غرة

من الزمان \* ورفدة من القللك البقطان \* ادنو بها من جنبه الكريم

دنوا وارجو الى ارجائه الوسيم الجسيم دنوا في مباتيه \* وضياه  
معانيه \*

﴿ شعر ﴾

\* وان طرفي موصول برؤيته \* وان تباعد عن مثواي مثواه \*  
﴿ نكتة ﴾ قال الشافعي رضي الله عنه من صدق في اخوة انسان  
حل عله \* وسد خلاء \* وغفر زله \* قال الاستاذ ابو مدين اعز الاشياء  
صحبة عالم عاقل \* وصوفي جاهل \*

﴿ شعر ﴾

\* سألت الناس عن خل وفي \* فقالوا ما الى هذا سبيل \*  
\* نسك ان ظفرت بذيل حر \* فان الحر في الدنيا قليل \*  
﴿ نكتة ﴾ سئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له

﴿ شعر ﴾

صاد الصديق وكاف الكيما معا \* لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا  
﴿ حكاية ﴾ حكى عن المستنجد انه رأى في منامه كأن ملكا نزل من  
السما فكتب في كفنه اربع خانات فلما استيقظ طالب المعبر وقص عليه  
الرؤيا فقال له نلى الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان الامر  
كذلك

﴿ اللطيفة التاسعة ﴾

﴿ شعر ﴾

\* ايها البدر الذي يحلو الدجى \* قل لتجمي في الهوى كم تحترق \*  
\* انا من جلسة احرار الهوى \* غير اني في هواكم نصت رقى \*  
﴿ وبعد ﴾ فاعبد بقل الارض وينهى انه قد امل قطرة من بحر ماء بركم  
وذرة من فيض ذر طامكم تخلصه من صاد صروف الدهر \* وتسله من  
قاف

قَاف حروف الفهر \* قد اوقعته غين الغربة في هاء الهوان \* ورمته كاف  
 الكربة في الف الاشجان \* فاصبح صاد صبره مفقودا \* ونون نواله  
 مطرودا \* من عقارب اعوان الرهائب \* وتغالب اخوان الفياهب \*  
 قلل من صدقات لقمات لقمات لحظات نور حدقة العلماء \* ونور حديقة  
 الفضلاء \* نظرة تطلنه من قيد اوهامه النومة \* ومن صيد افهامه  
 اليومية \*

## ﴿ شعر ﴾

\* العار في قصدي لغيرك فاكفني \* بالود منك تحملي للعار \*  
 \* والنار في ذل السؤال فهل ترى \* ان لا تكلفني دخول النار \*  
 ﴿ نكتة ﴾ الوفا سمة الاحرار \* وصفة الابرار \* ﴿ حكاية ﴾  
 حكى الشافعي ان النووي رحمه الله خطف سارق عمالته وهرب فتبعه  
 وصار يعدو خلفه ويقول ملكك اباهة قل قات والسارق ما عنده خبر  
 من ذلك توفي شيخ الشافعية محبي الدين ابو زكريا محبي بن شرف بن  
 موسى بن حسن الشافعي النووي بدمشق سنة ست وسبعين وستمائة  
 رحمه الله تعالى

## ﴿ اللطيفة العاشرة ﴾

## ﴿ شعر ﴾

\* قدم في العز ما دام الثريا \* على رغم الاعادي والחסود \*  
 وبعد فالعبد يقبل اليد العالبة المالبة العاملية \* الفتوة المونة الحاكمة  
 الخبيثة \* لا زالت يد الايادي \* وكعبة العاكف والبادي \* اذا قصت  
 فنانقيل والكرم \* واذا قبضت فعلى استرقاق العرب والجم \*

## ﴿ شعر ﴾

\* له يد لو لم الصادي يقبلها \* ما كان يظلم يوما بعدها ايدا \*

وينهى بلسان ذوقه المشرق \* ويبان شوقه المحرق \* الى عواطف بشره  
 البهيج \* ومعاطف نثره الارجح \* وذلك لما سبق من جيل عوائدها \*  
 وجزيل قوائدها \* اذام الله في سناء السعادة بقاءها \* وفي سماء السيادة  
 ارتقاءها \* ما اشرقت شمس الراح \* من افلاك الاقداح \* ﴿ نكتة ﴾  
 قال جعفر الصادق رضي الله عنه فسد الزمان \* وتغير الاخوان \*  
 فصار الانفراد \* اسكن للفؤاد \* وما دام الرجل وحده \* كان خيرا  
 له من ان يواريه حيله \*

﴿ شعر ﴾

\* يفشون بينهم المودة والصفاء \* وقلوبهم محشوة بهف سارب \*  
 توفي اذ امام جعفر الصادق رضي الله عنه سنة ثمان واربعين ومائة  
 وقد صنف الحافية \* في علم الحروف والفافية \* وقد ازدهج على يابه  
 العلماء \* واقتبس من مشكاة انواره الاصقباء \* وكان يتكلم بفوااض  
 الاسرار والعلوم الحفية وهو ابن سبع سنين وقد جعل في حافته الباب  
 الكبير اب ت ت الى آخرها والباب الصغير ابجد الى قرشت وهو  
 مصوب ومقلوب ﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ محي الدين بن عربي  
 في الفتوحات المكية كان الشيخ ابو عمران موسى السدراني من الابدال  
 وقد ظهرت عنه اسرار غريبة وحالات عجيفة وكان سبب اجتماعي  
 به اني قعدت بعد صلاة المغرب بانهيلية في حياة الشيخ ابى مدين وثبتت  
 ان لو اجتمعت به والشيخ في ذلك الوقت بحياية مسيرة خمس واربعين  
 يوما فلما صليت المغرب دخل على ابو عمران وسلم فاجلسه الى جانبي وقلت  
 له من اين جئت قال من عند الشيخ ابى مدين من بحياية قلت متى  
 عهدك به قال صليت معه هناك المغرب فرد وجهه الى وقال ان محمد  
 ابن عربي بانهيلية خطر له كذا وكذا فسر اليه الساعة فأجبه صني بكذا  
 وكذا وذكرك لي ما خطر من رغبتي في لقائه وقال لي يقول لك الشيخ  
 انما الاجتماع بالارواح قد صح بيني وبينك وثبت واما الاجتماع بالاجسام

في هذه الدار قد ابي الله سبحانه وتعالى ذلك فذكر من خاطرك والموعود  
 بيني وبينك عند الله تعالى في مستقر رحمته ورجع اليه وصكان الشيخ  
 موسى الدراني من اهل السعة في الدنيا فخرج عنها فالتحق بالابدال  
 وكان يذو من الارض حيث يشاء وقد وشى بالشيخ موسى الى السلطان  
 فامر باحضاره فقيده بالحديد وسيره فلما قرب من مدينة فاس التي في بيت  
 واغلق عليه وبات عليه الحراس فلما اصبحوا فتحوا الباب فوجدوا الحديد  
 الذي كان مقيدا فيه مطروحا ولم يجدوه في البيت فدخل فاس وقصد  
 دار ابي مدين شعب فقرع عليه الباب فخرج الشيخ بنفسه وقال له من  
 انت قال انا موسى قال الشيخ وانا شبيب ادخل لا تخف نجوت من القوم  
 الظالمين قال واخبرني شيخني ابو يعقوب الكوفي عنه رضي الله عنه انه  
 وصل الى جبل قاف المحيط بالارض واته صلى الضحى باشيلىه وصلى الظهر  
 صلى ذروته سئل رضي الله عنه عن ارتفاعه في الهواء فقال مسيرة ثلاثمائة  
 سنة رحمه الله تعالى ورضي عنه واخبر ان الله تعالى قد طوف هذا الجبل  
 بحية اجتمع رأسها على ذنبها فقال له صاحبه الذي كان معه سلم على  
 هذه الحية فانها ترد عليك السلام قال فسلمت عليها فقالت وعليك السلام  
 يا ابا عمران كيف حال الشيخ ابي مدين فقالت لها واني لك بمعرفة  
 ابي مدين فقالت يا عجبا وهل على وجه الارض من يجهل ابا مدين  
 ان الله منذ انزل جثتي الى الارض وناي به عرفته انا وغيري فلا شيء  
 راحبا ولا يابسا الا يعرفه ويحبه قال الشيخ عماد الدين محمد ابن الشيخ  
 شهاب الدين عمر السهروردي حججت مع والذي سنة فبينما نحن في  
 الطواف واذا بشيخ مغربي بطوف والناس يتبركون به ويرزونه فالت  
 عنه فقالوا هذا يقال له الشيخ موسى الدراني من اكابر اصحاب  
 الشيخ ابي مدين فمن جملة ما ذكر من مناقبه ان له وردا في اليوم والليلة  
 سبعون الف ختمة وقال واحد من اكابر اصحاب والدي صدقوا وائم الله  
 وكنت انا قد سمعت هذا وفي نفسي منه اثر حتى ادركته لبله في

الطواف فتبعته الى ان قبل الحجر الاسود وشرع في التلاوة من اول الفاتحة وهو يمشي مشيا مسرعا ويقرأ قراءة مفسرة مفهومة افهم منه حرفا حرفا في شوطه الاول من الطواف من الحجر الاسود الى ان جاز باب الكعبة واذا به قد وصل الى آخر الختمة على تفهم من جميع الختمة حرفا بعد حرف ومعلوم ان بين الحجر والباب اربع خطوات

﴿ اللطيفة الحادية عشرة ﴾

﴿ شعر ﴾

\* سلام وتفسير السلام سلامة \* تعبئة مشتاق وتحفة زائر \*  
يقبل الارض وينهى بعد دعا تسعفه الاجابة وتلبيه \* ونشاء يحدث  
المسك عن اسرار ارجائه بما يفيده \* وولاء يظهر منه مثل ما يخفيه \* ووفاء  
اذا اخبر الصديق بصدقه لم يشك فيه \* وما برح العبد لسانه مرهونا  
بتلاوة صحائف الدعا والثناء \* وجنانه مشغولا باحكام معاهد الاخلاص  
والوفاء \* والله اعلم بكنون الضمائر \* ومطلع على ما تخفيه السرائر \*  
﴿ نكتة ﴾ من رقى الى مراتب الكمال \* ارتقت اليه مائة الآمال \*  
﴿ حكاية ﴾ قال ابو السعود كثرت بشاطي دجلة فخطر في نفسي هل  
لله عباد يعبدونه في الماء فا استنمت كلامي الا والنهر قد اتفاق عن  
رجل وسلم علي وقال نعم يا ابا السعود لله رجال يعبدونه في الماء وانا منهم

﴿ اللطيفة الثانية عشرة ﴾

﴿ شعر ﴾

\* به حاز فخر العلم عند اندراسه \* وبالمسلم كان الفخر للعلماء \*  
\* ضياء اذا ما الشمس ابدت ضياءها \* اتفاق بضوءه فوق كل ضياء \*  
اطال الله بقاء سيدنا في دولة ممدونة الرواق \* ونعمة مشدودة النطاق \*  
كسبت



كُتِبَتْ وَفِي مَلْتَقَى الْأَهْدَابِ عِبْرَاتُ تَنْسَكِبُ \* وَفِي مَفْخَنِ الْأَضْلَاعِ جِرَاتُ  
تَنْهَبُ \* شَوْقًا إِلَى لِقَاءِ \* وَسِرَاعًا إِلَى مَحْيَا \* وَلَوْ جَرَى الْعَبْدُ عَلَى حَكْمِ  
الْوَدَادِ \* وَفَضِيَّةِ الْإِعْتِقَادِ \* لَكَانَتْ كَتَبَ خِدْمَتِهِ \* وَوُضَّافُ مَدْحَتِهِ \*  
إِلَى مَحَلَّةِ الْعُرُوسِ \* وَذِرَاءِ الْمَأْنُوسِ \* مَتَابَعَةُ الْإِفْرَاجِ \* وَمَتَادِفَةُ  
الْأَمْوَاجِ \* لَكِنَّهُ التَّرَمُّ مَذْهَبُ التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ \* وَتَحْنِيبُ مَوْقِعِ التَّصَدِيعِ  
وَالْأَمْلَالِ \* وَصَانَ خَاطِرَهُ الشَّرِيفَ الَّذِي \* وَابْدَأَ مُشْغَلٌ بِكَشْفِ  
الْمَشْكَلاتِ \* وَدَفَعَ الْعَضَلَاتِ \* وَتَجَدَّدَ مَعَالِمُ الزَّهْدِ وَالْفُتُوى \* وَاحْبَاهُ  
مَدَارِسُ الدَّرْسِ وَالْفُتُوى \* عَنْ مَطَالَعَةِ مَكْتُوبَاتِهِ الَّتِي لَا طَائِلَ فِيهَا \*  
وَلَا فَائِدَةَ فِي مَطَاوِبِهَا \*

### ﴿ اللَّطِيفَةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةُ ﴾

#### ﴿ شَرْحُهَا ﴾

يَقْبَلُ الْأَرْضُ لَا زَالَتَ مُنْبِلَةٌ \* وَلَا يَزَالُ لَهَا يَمِينٌ وَأَقْبَسَالُ  
عَبْدٍ عَلَى حَالَةٍ تَبْقَى مُودَتُهُ \* طَوِيلَ الزَّمَانِ وَإِنْ حَالَتْ بِهِ الْحَسَالُ  
وَأَنْ يَكُنْ نَقْلُوا عَنِ الْكَلَامِ إِلَى \* عُلُومِكُمْ كَذَبُوا مَا الْعَبْدُ قَوَالُ  
وَيَنْهَى بِعَدِّ وَلَا أَسَسَ عَلَى الصَّدَقِ بِنَيْانِهِ \* وَعَلَى الْوَفَاءِ قَوَاعِدُهُ  
وَأَرْكَانُهُ \* وَدَعَا، تَجَرَّ عَلَى الْمَجْرَةِ أَرْدَانُهُ \* وَيُؤْمِنُ عَلَيْهِ سَائِرُ الْجَوَارِحِ  
حِينَ يَنْطِقُ بِهِ لِسَانُهُ \* أَنْ الْعَبْدُ مُشْتَقٌّ إِلَى نَوَالِ مُوَاقِفِهِ \* وَزَلَالِ  
مَوَارِدِهِ \* وَجَبِيلِ عَوَائِدِهِ \* وَجَزِيلِ فَوَائِدِهِ \* اسْتِغْنَى الرُّوضَةِ الْمَاحِلَةِ \*  
إِلَى السَّحَابِ الْهَاطِلَةِ \* يَشْهَدُ لِي بِصِحَّتِهِ الْفَلَاحُ \* وَيَكْتُبُ عَلَى صَحِيفَتِهِ  
الْمَلَأُ \*

#### ﴿ شَرْحُهَا ﴾

\* مَا كُنْتُ بِالْمَنْظُورِ أَقْنَعُ مِنْكُمْ \* وَلَقَدْ فَنَعْتُ الْيَوْمَ بِالسَّمْعِ \*  
\* يَا هَلْ لِمَا لَفَ عَيْشَتَا بِلِقَائِكُمْ \* مِنْ عَوْدَةٍ مَجْهُودَةٍ وَرَجُوعِ \*

﴿ نكتة ﴾ قيل الدهر حسود لا يأتي على شيء إلى غيره وقبل لا ضمان على الزمان

﴿ شعر ﴾

\* رأيت الدهر مختلفا يدور \* فلاحزن يدوم ولا سرور \*  
\* وشيدت الملوك لهم قصورا \* فابقي الملوك ولا التصور \*  
وروى عن محمد بن كعب القرظي قال بلغنا أن معسكر سليمان عليه السلام كان مائة فرسخ نجدة وعشرون فرسخا للناس ومثاهما للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش

﴿ شعر ﴾

\* اكل ولاية لا بد عزل \* وصرف الدهر عقد ثم حل \*  
\* واحسن سيرة تقي لوال \* على الأيام احسان وعدل \*  
ذكر بعض العلماء أنه كان جيوش سليمان عليه السلام ستائة الف  
﴿ مهمة ﴾ يا اخوان الصفاء \* ويا خلان الوفاء \* أين من ابن الحرير \*  
وجلس على السرير \* وذلك الاقاليم السبعة \* وبث فيها عسكره وجعله \*

﴿ شعر ﴾

\* ان لله عبادا قطنوا \* طامقوا الدنيا وخافوا الفتنا \*  
\* نظروا فيها فلما علوا \* انهم ليست حتى وطننا \*  
\* جعلوها لجة وانزلوا \* صالح الاعمال فيها سفنا \*

﴿ حكاية ﴾ وفي سنة خمس وتسعين توفي الحجاج بن يوسف الثقفي بواسط ليلة السابع والعشرين من رمضان عن أربع وخمسين سنة ودفن بها واخفى قبره واجرى عليه الماء وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة قال هشام احصينا من قتله الحجاج صبوا فبلغ مائة الف وعشرين الفا من سادات الناس قيل للحسن البصري رضي الله عنه مات الحجاج فقال رحم الله امرأ عرف زمانه \* وحفظ لسانه \* ودارى سلطاناه \* وفيها ضرب الحجاج عنق سعيد بن جبير الكوفي قال بواب الحجاج رأيت

رأيت رأس سعيد بن جبير بعد القتل على الأرض تقول لا اله الا الله ولما بلغ الحسن البصرى قتله قال اللهم يا قاصم الجبارة اقصم الحجاج بن يوسف الثقفي فخا بقی الاثلاثة ايام ووقع الدود في جوفه فمات وحكى عن الحجاج انه امر بقتل رجل فقال ايها الامير لي حويجة تقضيها ثم امرك في بعد قال وما هي قال ثاثنى سبع خطوات فقام ومشى معه فقال بحق هذه الصخرة الا ما عفوت عنى ففعلت، وحكى ايضا انه امر باحضار الحسن البصرى ليقتله فلما دخل عليه حرك شفتيه فلما رآه الحجاب ادناه وقرب مجلسه ثم خرج من عنده سالما فبشه الحجاب وقال يا ابا سعيد ماذا قلت حين دخلت على الملك قال قلت يا صاحبي عند شدتي \* ويا غيائي عند كرهتي \* ويا وليي عند نعمتي \* ويا الهى واله ابائى من قبل ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط ويا كعبهم ويا رب طه وبس والقرآن الحكيم اكفنى اذا ومعه \* وارزقنى معروفه ومودته \* فكان الذى رأيت

### ﴿ المظيفة الرابعة عشرة ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* سلام الله في كل الصبوح \* على من عندهم قلبى وروحى \*  
يقبل الأرض التى هى قبلة القبل \* وكعبة الايل \* وروض الجبال  
المقدى بسواد القل \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* أرض سما قدرها بالساكين بها \* وطالع السعد فى افلاكها زلا \*  
وينهى بعد شوقه الذى لا يحصر \* وكسر قلبه بغير لقاء جنابكم لا يجبر \*  
وام يزل العبد متذكرا اياما مرت ما كان احلاها \* ومضت فلم يبق لنا  
سوى ان نبتاها \*

\* سقيا لايامنا ما كان اطيبها \* ولت ولم اقض من لذاتها وطرا \*  
 فرعى الله تعالى تلك الايام السوالف التي هي انعم من الحدود \* وادام  
 الله جواهر الفاظ الجناب الذي اذا وفي الناظر بمثلها كان من الذين  
 اوفوا بالعقود \* وقد اتفذه هذه العبودية نائبة عن العبد في لثم عقبان  
 خدوده كان من اطرف غزلان الميساني صورة \* واشرف ولدان المعاني  
 سورة \* اذا تبسم تبسم عن ثغرتي \* واذا نظر من طرف خفي \*

## ﴿ شعر ﴾

\* وشائن في القصور مأواه \* وفي رياض القلوب مرماه \*  
 \* قد اذن الصبح فوق وجهه \* اشهد ان لا اله الا هو \*  
 لا زالت طلعت الباهرة \* مطاما لشموس السعادة \* ولا يرحل غرته الزاهرة \*  
 موسما بلوغ السيادة \* ﴿ نكته ﴾ قال بعض العلماء الدنيا فجة يوما  
 تراها عند عطار \* ويوما تراها عند يطار \* ﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ  
 صفي الدين رابت الشيخ الولي الصالح سفيان اليماني وكان ولدا معمر  
 الاوقات بالصلاة ظهر في جهة اليمن وقد قتل به وديا بالحنان بان قال  
 له تفعل كذا والا قطعت رأس القلم وكان في يده قلم وسكين فقال  
 اليهودي قط القلم وما على من قطعه فقط رأس القلم واذا برأس اليهودي  
 مقطوع قد وقعت وهي تندرج على الارض وكان فقيها قد اشتغل  
 بالعلم وحصل حتى قيل له ان اردنا فترك الوجهين فترك ذلك واشتغل  
 بالله وكان قد سافر الى دمياط ليحضر الجهاد فيها فكان قمع المسلمين  
 على يديه وكان قد قال لهم بعض من اطلعه الله على ما شاء من الغيب  
 ان قمع دمياط يكون على يد رجل من اهل اليمن ومن حضر الجهاد  
 بدمياط الفقيه العالم الولي العارف عبد الرحمن النووي واستشهد وقال  
 الفرنجي الذي قتله قلت له يا فاس المسلمين انتم تقولون ان في قرآنكم  
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

فرحين بما آتاهم الله من فضله قلت ذلك بطريق التهمك ففتح عينيه ورفع رأسه وقال بصوت قوى نعم احببته عند ربهم يرزقون ثم سكت فعندما رأيت ذلك وسمعت ما سمعت نزع الله تعالى الكفر من قلبي واسلمت على يديه ارجو من الله ان يغفر لي ببركة اسلامي على يديه وله كرامات كثيرة وكان قمع دمياط سنة ثمان واربعين وستمائة

### ﴿ اللطيفة الخامسة عشرة ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* فيوم من جفالك بالف شهر \* وشهر لا اراك بالف عام \*  
 \* وبعد \* فالعبد ينهي ان عنده من الشغف والشوق \* والتهلف والتوق \*  
 ما لا نصفه الواصفون \* ولا يعبر عن حقيقته العارفون \* كأنه من الم  
 الغيبة عن المشاهدة قد احرق بالنار \* قائلا انا الليل واطراف النهار \*  
 بالعشي والابكار \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* ان عاد شملني بمن اهواه محتما \* لا اعتب الدهر يوما بالذي صنعا \*  
 وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقية \* والوظيفة الذوقية \* ممن رام  
 صبرا فاعوزه \* وحاول متاعا فاعجزه \* محب سهران \* بين الوجد والفكر  
 سكران \* قد وكل طرفه وقلبه يراعى هذه النجوم وذا يراعى القمر \* هاتما  
 عن حكي شعره الليل واما طرفه فمصر \* المتعوز يلين العاطف لما يشئ \*  
 الجاسر على المحب بعاذل فنه وما تأني \* ولم يبرح المحب على المحبة مقيم \*  
 والى اخبار الجناح كلما نظرت نظرة في النجوم قال اتى سقيم \* وقد اصدر  
 هذه البودية ليعلم بها صحة حبه \* فان المخدم لم يزل مسكنه وسط قلبه \*  
 والله يمتعه بما وهبه \* ويشكر في محاسن الفعل والقول اديه \*

## ﴿ شعر ﴾

- \* يا أيها القمر المنير الزاهر \* الأبلج البدر البهي الباهر \*
- \* أبلغ شبيعتك السلام ومنها \* بالنوم واشهد لي باني ساهر \*
- ﴿ نكتة ﴾ قال ابن كثوم دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما
- وهو يشكي ضرا به ويقول مني الضر وانت أرحم الراحمين اقتدى
- بأيوب عليه السلام في دعاة ليشجابه

## ﴿ شعر ﴾

- \* تطلب الراحة في دار الفنا \* خاب من يطلب شيا، لا يكون \*
- ﴿ مثبهات ﴾ لا تستغرب وقوع الأكدار \* ما دمت في هذه الدار \*

## ﴿ شعر ﴾

- \* تأملنا الزمان فما وجدنا \* إلى طلب الحياة به سبيلا \*
- واعلم ان العجز والقصور \* صاروا في جميع الأمور \*

## ﴿ شعر ﴾

- \* لست أدري ولا المنجم يدري \* ما يريد القضاء بالإنسان \*
- ﴿ نكتة ﴾ إذا حاق القضاء \* ضاق القضاء \*
- \* ما للرجال مع القضاء تحيل \* ذهب القضاء بحيلة الأيام \*
- كم من فيلسوف حار عقله \* وما نفعه نقله \*

## ﴿ شعر ﴾

- \* فقل لمن يدعي في العلم فلسفة \* عرفت شياء وغابت عنك أشياء \*
- إذا نزل القدر \* بطل الحذر \*

## ﴿ شعر ﴾

- \* قل لمن يحذر ان تنزله \* نكبات الدهر لا يفنى الحذر \*
- قبل ان فرعون قتل الى ذلك اليوم الذي جئ به موسى عليه السلام اليه
- فيه سيعين الف مولود ذكر

- \* يدبر بالتجوم وليس يدري \* ورب النجم يفعل ما يشاء \*  
 روى ان عيسى عليه السلام ابرأ في يوم واحد خمسين الفاضل المرضي

- \* قد مات بقراط الحكيم برصعة \* وبفالج قد مات افلاطون \*  
 \* وارسططاليس الحكيم مبرما \* هذا وجالينوسهم مبطون \*  
 اذا انقضت المدة \* لم تنفع العدة \*

- \* واذا النية انشبت اظفارها \* الفيت كل نعمة لا تنفع \*

### ﴿ اللطيفة السادسة عشرة ﴾

- \* هواي له فرض تهطف او جفا \* ومشر به عذب تكدر ام صفا \*  
 \* وكلت الى المحبوب امرى كله \* فان شاء احبائي وان شاء اتلفا \*  
 ﴿ وبعد ﴾ فالعبد يخدم من يزغ هلال سعادته \* ومدت ظلال سيادته \*  
 ابد الله تعالى دولته الباهرة \* وايد صولته القاهرة \* في نعمة مشرفة  
 الاضواء متدفقة الامواه رياض حدائقها مخضرة الربا \* وحياض  
 نداها معتلة الصبا \* متسوعة النسيم \* متسوعة الشميم \* ولا زالت  
 كواكب سعوه زاهرة المطالع \* ومواكب جنوده قاهرة الطلائع \*  
 وكتائب النوايب بعوادي نغمه الى اعدائه مبعوثة \* وغرائب الرغائب  
 بعوادي نغمه الى اوليائه محبوته \* وينهى من سوابقه الجليلة \* الى ورود  
 عوائده الجليلة \* ووفود فوائده الجزيلة \* ما يكل السنة الاقلام \* ويقل  
 ضرب السنة الافهام \* ويكدر موارد الصفا ومناهلها \* ويدمر معاهد  
 السنن ومنازلها \* وهو يسأل الله ان يعيد عقد الشمل منتظرا \* ونفر

الوصل \* بتما \* وجنة القرب يشاشة لقائه انيقة الاغصان \* وريقة  
 الاقنان \* داية القطاف \* ثاية الاعطاف \* وان يديم في سناء السعد  
 بقاء دولته \* وفي سماء المجد ارتقاء صولته \* ويسند الى اغراض  
 الاعراض سهامه \* ويجضى في البسيطة سيوفه واقلامه \* ﴿ لطيفة ﴾  
 قال الله تعالى اشدد غضبي على من ظلم من لا يحمد ناصر اغيري

## ﴿ شعر ﴾

\* الى ديان يوم العرض غضي \* وعند الله تجتمع الخصوم \*  
 \* سنعلم في المصاد اذا التقينا \* غدا عند الحساب من الظلوم \*  
 قال يحيى البرمكي بئس الزاد \* ليوم المعاد \* الظلم للمباد \*

## ﴿ شعر ﴾

\* رايت على حفرة عقربا \* وقد جعلت ضربها دينا \*  
 \* فقلت ابا هذه اقصرى \* فطبعك من طبعها ألينا \*  
 \* فقال صدقت ولكني \* اريد اعرفها من انا \*  
 ﴿ نكتة ﴾ الظلم مسلبة للنعم \* والبنى مجلبة للنعم \*

## ﴿ شعر ﴾

\* الظلم من شيم النفوس فان نجد \* ذاعقة فاعلة لا يظلم \*  
 ﴿ حكاية ﴾ قال الياقبي رحمه الله بلغني ان بعض ملوك الكفار  
 استولى على بعض بلاد المسلمين فسفك دماءهم وغصب اموالهم  
 وارد ان يقتل بعض فقراء المشايخ الرفاعية فاجتمع به الشيخ ونهاه  
 عن ذلك فقال له الملك ان كنت على الحق فاطهر لي آية فامسح  
 الشيخ الى بر جبال هناك فاذا هي جواهر تضي واشار الى جرة في  
 الارض فارغة من الماء فتعافت في الهواء وامتلأت ماء ونفها منكس  
 الى الارض ولا يقطر منها فطرة فدهش الملك من ذلك فقال له

بعض



بعض جلسائه لا يكثر هذا في عينك فافما هو مكر فقال الملك ارفى  
غير هذا فامر الشيخ بالنار فلو قدت وامر الفقراء بالسماح فلما عمل فيهم  
الوجد دخل الشيخ بهم النار وكانت ناراً عظيمة ثم خطف  
الشيخ ولد الملك ودار به في النار فلم يعلم اين ذهب والملك حاضر فبقى  
متوجعاً على ولده فلما كان بعد ساعة ظهر ولده وفي كفه ثقاة  
وفي الاخرى رمانة فقال له الملك اين كنت فقال كنت في بستان  
فاخذت منه هاتين الحبتين وخرجت فقصر الملك من ذلك فقال بعض  
جلسائه هذا ايضا عمله بالسحر فقال له الملك عند ذلك كل ما يظهر لي  
منك لا صدق له حتى تشرب من هذا الكأس واخرج له كأساً مملوءاً سما  
قطرة منه تغل في الحال فامر الشيخ الفقراء بالسماح حتى ورد عليه الحال  
فاخذ الكأس حينئذ وشرب جميع ما فيه فتمزقت ثيابه التي كانت عليه فلقوا  
عليه ثياباً اخر فتمزقت كذلك مراراً عديدة ثم ترشح بعرق وثبتت  
عليه الثياب بعد ولم تترق فاضغه الملك ورجع عن ذلك القتل  
والافساد والله اعلم

### ﴿ اللطيفة السابعة عشرة ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* واتى لاشهدى الرياح سلامكم \* اذا ما نسيم من دياركم هبنا \*  
\* واسألها جل السلام اليكم \* لتعلم اني لا ازال بكم صبا \*  
يقبل الارض \* في الطول منها والعرض \* بين يدي سيدنا ومولانا  
من لا يرشح في الجنان غير وده واخاه \* ولا يرشح في اللسان سوى  
مدحه وثناؤه \* ضاعف الله اجلاله \* ومد على طبقات الخلق ظلاله \*  
ويسأل من رواق عواطفه العميقة \* ومعاطف لطائفه الجسيمة \*  
ان لا ينساه من بر عوائده \* ودر فوائده \* فانه ملتحاح الى زلال مناهلكم \*

ومرتاح الى ظلال منازلكم \* لازالت نجوم سعادتكم زاهرة \* ورجوم  
سيادتكم قاهرة \* ﴿ نكتة ﴾ قال الشافعي رضي الله عنه نجدة من  
الناس مرحومون عزز ذلك \* وغنى قل \* وحبيب مل \* وفصيح كل \*  
وفقيه صل \* توفي الشافعي رضي الله عنه يوم الجمعة في آخر يوم من رجب  
سنة اربع ومائتين ودفن بالقراقة قال اربع كان الشافعي يفتي  
وله من العمر خمس عشرة سنة وكان يحيى الليل كله الى ان مات ومن  
دعاه المشهور بالاجابة وهو مجرب اللهم يا لطيف اسألك اللطيف فيما  
جرت به المقادير من قاله كل يوم مائة وتسع وعشرين مرة آمنه الله من  
شر الحوادث ورزقه اللطيف في سائر احواله وقال الشافعي رضي الله عنه  
من اصابه هم او غم او سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من منامه اربع مرات  
وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقال الشافعات زكاة المرويات وقال من  
احب الدنيا كان عبدا لاهلها ﴿ حكاية ﴾ روى عن الشيخ ابي عبد الله  
القرشي انه كان يوما جالسا في ميعاده بمصر وكان الشيخ ابو العباس  
القسطلاني هو الذي يقرأ يوم الميعاد عليه بين يديه فحضر ميعاده  
الشيخ ابو العباس الطنجي زائرا ففتح القساري الكتاب وسكت  
فقال له الشيخ القرشي مالك لا تقرأ فقال يا سيدي الكتاب ايضا ما فيه  
شيء مكتوب فقال الشيخ من ههنا فقال الشيخ ابو العباس الطنجي  
فقال الشيخ القرشي يا ابا العباس معي تفعل هذا ثم قال القرشي للقساري  
اقرأ فوجد الكتاب مكتوبا فقرأ على عاتقه توفي الشيخ ابو عبد الله  
محمد بن احمد القرشي في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين  
وخمسائة بالقدس والدعاء عند قبره مستجاب قال ابو عبد الله القرشي  
دخلت على الشيخ ابي محمد المفسوري فقال لي يا قرشي اعلمك شيئا  
تسعين به اذا احتجت الى شيء فقل يا واحد يا احدا يا واجد يا جواد  
انفختي منك بنفخة خير انك على كل شيء قدير قال فانا انفق منها منذ  
سبعينها

## ﴿ اللطيفة الثامنة عشرة ﴾

يقبل الأرض بين يديه تقبلا بعده من شرفه وفخاره \* موصولا بدعاء يرفع  
 في ليله ونهاره \* ونهى من شوقه الى سنا طلعت الجميدة \* وسيرة الرشيدة \*  
 ما يطيل ليل الاسى والاسف \* ويزيل الخزي والكلف \* ويبتدر عن  
 التقصير في الطواف بكعبة اخلاقه الجميلة \* والتوجه الى قبلة فضائله  
 الجليلة \* واجتناء ثمرات المعارف من شجرات علومه \* واقتناء زهرات  
 العوارف من روضات فهمه \* رغبة في التصفيف \* ورهبة من التكليف \*  
 وهو مع ذلك مواظب على اقامة وظائف ذكره \* وتلاوة صحائف شكره \*  
 ونشر سوائق منه التي لا تعد \* وذكر سوابق نعمه التي لا تحصى \* حتى  
 نشر بالصدق والاخلاص في محبه من قبل بضاعته \* وجعل ذلك تحفة  
 ببعض خالص ادعيته وصناعته \*

## ﴿ شعر ﴾

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم \* فلكل شهود لم تكن تقبل الرشا  
 ولا تسألوا عنها العيون فريما \* اشارت بشئ لم يكن داخل الحشا  
 والحمد لله الذي فضله على اكابر عصره وزمانه \* وآناه من الفضائل  
 ما فاق به علماء اوانه \* فقدّمته ملتصقا عذرا اذا كنت في ذلك كن اهدي  
 الى ضياء والقمر نورا

## ﴿ شعر ﴾

\* لنقصرت يداي عن الجزاء \* فاقصر اللسان عن الشاء \*  
 \* يدي لا ترتقي ابدا واسكن \* لساني يرتقي فوق السماء \*  
 وانا الفقير \* استغفر الله من التقصير \* واياه اسأل ان لا يجعلني ممن اشتغل  
 بلذّة هوا \* عن خدمة مولاه \* انه سمع الدعاء لمن دعاه \* ﴿ نكتة ﴾  
 من رضى بالقليل \* عاش في ظل ظليل \*

- \* ما احسن الانسان في خصه \* يفتح بالابس من قرصه \*
- \* وان سعي يطلب في رزقه \* زيادة فالسعي في نقصه \*
- قال الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه من كان همه في ما يدخل في  
بطنه كانت قيمته ما يخرج منه

- \* اذا غامرت في امر مروم \* فلا تنزع عما دون النجوم \*
- \* فطم الموت في امر حقير \* كطم الموت في امر عظيم \*
- ﴿ حكاية ﴾ حكى ان ابا العلاء بن زهر كان من اعلم الناس بالطب  
ولاسميا يعلم الحشائش وابا بكر بن الصائغ المعروف بابن ماجه الا انه  
كان دون ابن زهر في معرفة الحشائش وكان اعلم منه في العلم الطبيعى  
وكان يخليل في زعمه انه اعلم من ابن زهر في الحشائش فركبا يوما فرأى  
بحبشة فقال ابن زهر لفلانه اقطع لنا من هذه الحبشة وأشار  
الى حبشة معينة ففعل واتاه بشئ منها فاخذ وفعله في يده وقربها من  
انفه وكأنه يشمه ثم قال لابي بكر انظر ما اطيب ريح هذه الحبشة  
فاستنشقها ابو بكر فرجع من حبشة فترك شيئا يمكن عمله الا وعمله  
فانفع حتى كاد يهلك وابو العلاء ينسم ويقول يا ابا بكر عجزت قال نعم  
فقال ابو العلاء لفلانه استخرج لى اصول تلك الحبشة فجاء بها فقال  
يا ابا بكر استنشقها فاستنشقها ابو بكر فانقطع الدم عنه فعلم فضله عليه  
في علم الحشائش

- \* ولو علم القرطاس ما في ضميره \* شكاً وبكى لكانه غير عالم \*
- ادام

ادام الله بقاء سيدنا ومولانا \* وستدنا واولادنا \* الحبر الفاخر \* والبحر  
 الزاخر \* جامع اشات العلوم \* رافع لواء المنور والمنظوم \* من طريق  
 المنطوق والمفهوم \* قص الفصاحة ومجانيها \* وسفير دولتها وزيجانها \*  
 المشار اليه في سحرياته بينانها \* فسخ الله مدته \* وشيد في علا المكارم  
 دولته وعهده \* وثبت باوتار عزه اماناب مقالته وجعل مواطئ خيله  
 على نواصي حسانه واعدائه واصلا باعلى المعاني شائخ منانه \* أهلا  
 يا قصي الاماني راسخ بنبائه \* مؤيدا على عمر الجديدين بقاؤه \* مشرقا  
 على الفاصدين جماله وبهاؤه \* وامن الله سعده وحرس مجده \* ﴿ نكتة ﴾  
 ثلاثة ان اكرمهم اهانوك \* وان اهتمهم اكرموك \* المرأة والملوك  
 والقبطي وقال ذو النون المصري رأيت في لوح مكتوبا احذروا  
 العبيد المتعفين \* والاحداث الثفرين \* والجند المتعبدن \* والقبط  
 المستعربين \* وقبل ثلاثة يمدون من المجانين وان كانوا عتلاء  
 السكران والفضبان والفران ﴿ حكاية ﴾ حكى الباقي ان بعض  
 الملوك غضب على بعض الفقراء فبنى له قبة وجعله فيها وسد بابها  
 ومنعه الطعام والشراب فلما كان بعد ثلاثة ايام وجد ذلك  
 الفقيه خارجا في عافية طيبا مسرورا فاخبر الملك بذلك فقال  
 هاتوه فلما حضر بين يديه قال له الملك ما الذي نجاك من هذه  
 الشدة وما كان سبب خلاصك فقال الفقير لي دعاء دعوت به قال  
 وما هو قال قلت اللهم اني اسألك يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من  
 وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك ان تلطف بي من خفي خفي  
 خفي لطفك الخفي الخفي الخفي الذي اذا لطفت به لاحد من عبيدك  
 كفي فانك قلت وقواك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو  
 القوي العزيز وروى الغزالي ان رجلا حبس مدة وكان ورده ما قال  
 يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشاء فجاء شاب في بعض الليالي  
 فقال له قم واخرج قال كيف اخرج والابواب مغلقة قال قم ويحك فقام

وخرج فا استقبله باب الانفتح باذن الله حتى اخرجته من البلدة ثم قال ان  
ربي لطيف لما يشاء

### ﴿ اللطيفة العشرون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* سلام عليكم والفراق شديد \* وشوقى اليكم لا يزال يزيد \*  
يقبل الارض التي لم تزل محفوفة بالفرائب \* مأمولة بالصلوات والרגائب \*  
وينهى ولاءه بخلص فيه الانابة \* ودعاء رفعه الى مواطن الاجابة \* ولم  
يزل الصبد متذكرا جيل عوائد الجنب العاطر \* وجزيل فوائد الحجاب  
الماطر \* حرس الله من الحوادث مناه \* وحفظ عليه اعزته واحبابه \* وهو  
بحمد الله طيب القلب واليدن \* غير انه شديد الشوق الى ذلك الوجه  
البهى الحسن \* شاكيا الى الله من الدهر المشتت بين الاخوان \* المصر  
على الاساءة والنادم على الاحسان \* سائلا من الله تقرب - ايامت السرور \*  
بلقبائه على اجل الامور \* فانه على كل شئ قدير \* وبإفانة المطالب  
جدير \* ﴿ نكتة ﴾ استقاربه \* خير من حسود تراقبه \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* كل العداوة قد تربي مودتها \* الاعداء من عادلكم حسد \*  
والسيد لا يغلو من وود يمدح \* وحسود يمدح \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* واذا اراد الله نشر فضيلة \* طويت اقام لهما لسان حسود \*  
﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ صفي الدين كان الشيخ - فرج وليا عظيم الشأن \*  
جسيم البرهان \* وكان عبدا حبشيا اسطفاه الله تعالى بلا انساب  
معلومة ولا مقامات معهودة اخذه عن حسد اخذه عظمية اقام فيها سنة  
اشهر ما استطاع فيها طعاما ولا شرابا فلما رأى سيده حاله تغير ضربه

فلم يتأثر بالضرب فظن ان به الجنون فاستندب شخصا بضربه ليفيق  
ويتناول الغذاء فكان الضارب يقول للجنة بزعمه اخبرني فيقول  
الشيخ قد خرجت بعني نفسه فقيدوه وغابوا عنه ثم جاؤا اليه فوجدوه  
خارجا عن المكان الذي حبس فيه فلما تكاثرت عليهم كراماته احضروا  
فراخا مشوية فقال طيري فطارت بانذن الله تعالى فتلبثوا عنه  
وتواترت كراماته \* واشتهرت ولايته وظهرت بركاته \* رضى الله تعالى  
عنه وارضاءه

### ﴿ اللطيفة الحادية والعشرون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* يقبل الارض عبد لو اراد بان \* يدي من الشوق ما لاقاه ما فديرا \*  
\* لم يبيض وقت له الا بذكركم \* وكيف ينسأكم والبر قد غمرا \*  
ادام الله المجلس السامي المولوى فى دولة تبسم نثر جلالها \* وترنم مائثر  
سعداها واقبالها \* وغضب مراتع جنانها ونعشب مراتع ارجائها  
ولا زال روض مكارمه ينسلل مطلق مائه \* وبصح مغل هواه \*  
ويندى عجا نواله \* وتراق الحبا بآصاله \* وينهى اشواقا حديث غرامها  
قديم \* وختم عزائها خضيم \* يتأجج حبس نارها \* ويتوهج لهب  
اقرارها \* وبضطرم لظاها ويرمى بمحبس القلب جوار غضاضها \* وكيف  
لا يكون كذلك وقد فارق وجهه الذى لوسرى بشره فى وجه الاصيل  
لما امفر \* وفى طابى الدجن لما زال نثر برقه تبسم وبفتر \* واخلاقه  
الكريمة التى هى ارق من الراح \* واطيب واصفى من الماء القراح \*  
وبعد فعهود دولته بوسم الوفاء موسومة \* وبولى الولا مرسومة \* وهو  
يسأل الله سبحانه ان يعيد عيد الوصال باسم الاطراف ايقا \* مائس  
الاعطاف وريفا \* سقم ظرف يراعه فى خد قرطاس دموع مداده \*

وسرح طرف قلبه في روض بلاغته بكف جواده \* ﴿ نكته ﴾ قال  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه لا تبذل رقلك \* لمن  
لا يعرف حقلك \*

## ﴿ شعر ﴾

\* رغب في بذل نذل انت تخدمه \* ولو قمت بما اوتيتك خدمك \*  
\* ارقت ماء حياء ما له عوض \* وكنت احذر عندي لو ارقت دمك \*  
﴿ وقال بعضهم نظيره ﴾

## ﴿ شعر ﴾

\* في خدمة الخلق ما لنفي \* من جملة الطيبات حصه \*  
\* شريسة ماء والفاء هم \* لثمة خير والفاء غصه \*  
﴿ حكاية ﴾ قال الباقعي قدس الله روحه روى ان الشيخ الكبير المشهور  
المسمى بجوهر المشكور \* الذي هو في عدن مقبور \* كان مملوكا فضق  
فكان يبيع ويشتري في السوق ويحضر بحالس الفقراء ويعتقدهم وهو  
امي فلما حضرت وفاة الشيخ الكبير سعد الحداد المدفون في عدن  
قال له الفقراء من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على رأسه الطائر  
الاخضر في اليوم الثالث من موته عند ما يجتمع الفقراء هو الشيخ فلما  
توفي الشيخ اجتمع الفقراء عند قبره ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث  
وفرغوا من القراءة والذكر غنوا ينتظرون ما وعدهم به الشيخ  
واذا بطير اخضر وقع قريبا منهم فبق كل واحد من كبار الفقراء  
يرجى ذلك وينتاه فبينما هم كذلك ينتظرون الوعد الكريم \* وما يكون فيه  
من تقدير العزيز العليم \* واذا بالطائر قد طار ووقع على رأس جوهر  
المذكور وام يكن يخطر له ولا لاحد من الفقراء يبال فقاموا اليه  
ليرفوه الى زاوية الشيخ ويزلوه منزلة المشيخة فبكي وقال كيف  
اصلح للمشيخة وانا رجل سوقي وامى ولا اعرف طريق العلماء والفقراء  
وآدابهم



وآدابهم وعلى تبعات الخلق وبينى وبين الناس معاملات فقالوا له  
هذا امر سماوى ولا بد لك منه والله يتولى تعليمك ومعونتك وهو يتولى  
الصالحين فقال امهلونى حتى امضى الى الحق واقرأ من حقوق الخلق  
فامهلوه فذهب الى مكانه ووفى كل ذى حق حقه ثم ترك السوق ولازم  
الزاوية ولازمه الفقراء فصار جوهرا كاسمه وله من الفضائل والكرامات  
ما يطول شرحه فبجنان الثمان الكريم \* والله يؤتى فضله من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم \*

### ﴿ اللطيفة الثانية والمشرون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* خيالك فى النباعد والتداني \* وشخصك ليس يبرح من هياتى \*  
\* وشوقك فى الجوارح مستكن \* وذكرك لا يفارقه لسانى \*  
لو مد العبد نطاق نطقه على اللسان \* وجم شمل افلامه والبيان \*  
واظهر مكنون اشواقه من الجنان \* وحل عقود دمه من الاجفان \*  
لكثر بها التجوم الزواهر \* وفاخر بها الغيوم الماطر \* والله  
تعالى المستول اجتماعا بينى وحشة العباد \* بطيب انس البعاد \* انه  
سميع مجيب \* نكتة \* خل من قل خير \* لك فى الناس غيره \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* اذا لم يكن صدر المجالس سيدا \* فلا خير فى صدره المجالس \*  
﴿ حكاية ﴾ حكى عن ابراهيم بن ادهم البلخى رضى الله عنه انه قال  
مررت براعى غنم فقلت له اعندك شربة ماء فضرب بعصاه جرا فانجس  
منه الماء قال فشربت منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل  
فبقيت متجها فقال الراعى لا تتجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه  
كل شئ توفي ابراهيم بن ادهم بن منصور البلخى رضى الله تعالى عنه

سنة ستين ومائة وكان من أبناء الملوك روى عن قتادة ومالك بن دينار  
والاعمش وابي حنيفة وصحب سفيان الثوري والفضيل بن عياض واخذ  
طريق التصوف عن ابي عمران موسى الراعي وهو اخذ عن اويس القرني  
وهو اخذ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو اخذ عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

### ﴿ اللطيفة الثالثة والعشرون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

رحلت عنكم وقد خلفت عندكم \* قلبا نهيج له الاشواق بلبالا  
بدأت بالبين امكن ما رضىت به \* وزات عنكم وفرط الحب ما زال  
يا من جفونا وابلونا مفاطمة \* نسينونا وعهد البعيد ما طالا  
لا نحسبونا تبدلنا بفيركم \* فالحب باق وذلك الوجد ما حالا  
ان قدر الله ان الدار تجمعنا \* ابدي لكم من صفات الشوق احوالا  
ما وجد الغريب عند فراق الوطن \* واروح عند مفارقة البدن \*  
باكثر من وحدي لفراق سيدنا \* وسندنا امتع الله في السعادة ظله \* ورفع  
في درجات الاقبال محله \* فلقد استوحشت لفراقه وحشة نسبت بها  
الانس \* ووجدت ظلمة لا يجليها نور الشمس \* فاضحت منها سماء السرور  
قد انعطرت \* وبحار الاشواق قد نفجرت \* وتوحوش الوحشة قد  
حشرت \* ومؤودة مودة التلاقي قد سلت \* باي ذنب قتلت \* فاسأل من  
كور شمس التداني \* وعطل عشائر الاماني \* ان يزلف لنا جنات  
القرب وما يدها \* ويطبق عنا نار البعد ويخمدتها \* بالليل اذا عسعس  
والصبح اذا تنفس \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* اذا سمح الدهر بليقاكم \* وعاد بالشمس كما كانت  
ضروف

\* فـوفى نـجـزـيـه على فـعـله \* شـكـرا على كـان اولـانا \*  
وعـنـدى من بـرح الـوجـد \* ما جـاوز الـحد \* وجـل مـقـداره عن الـعد \*  
والـله يـكـرمه بـلـم الشـنـات \* ويـعـيد الـايـام الـزاهـبات \* ﴿ نـكـتـة ﴾  
قـال قـس بن سـاعـده رضى الله عـنه احـصـيت فى بـنـي آدـم ثـمـانيـة آلف عـيب  
ووجـدت خـصـلة ان اسـتـعملـها سـرت عـيـوبه كـلـها قـيل وما هـى قـال حـفـظ  
اللسـان قـال بـعض السـلف صـمت بـعـثـك الـندـامة \* خـير من نـطـق بـلـبـك  
السلامة \*

﴿ شـر ﴾

\* احـرز لـسـانـك ان تـقـول قـتـبـلى \* ان الـبـلاء مـوكل بـالنـطـق \*  
﴿ حـكاية ﴾ حـكى عن بـعض الصـالحـين انه قـال دـخـلت الخـلوة وعـاهدت  
الله ان لا اسـكـل شـيـئا الا بـعد اربـعـين يـوما فـكـنت نـيـفا وعـشـرين  
نوما واشـتـدت عـلى الفـاقـة والـضـرورة ولم اشـعر بـنـفسـي الا وانا فى  
السـوق واذا انا بـغـير بـغـي فى السـوق وبـقـول غـيـت عـلى الله رطل خـبـر  
ورطل شوى ورطل حـلوى قـال فـكـنت اسـتـقلـه وهـو يـطـوف فى السـوق  
ويـر عـلى ولا يـكـلمـنى واـقـول فى نـفسـي والله ان هـذا لثـقـيل يـتـنى هـذه  
الشـهـوات العـزـيـزة وانا اطـالب كـسـرة يابـسة وما حـصـلت لى فـلـما كان  
بـعد سـاعـة حـصل لـه الذى يـتـناهى بـفـانى واعـبـا يـر وعـصر يـاذى وقـال  
من الثـقـيل الثـقـيل الذى نـقـض العـهد وخرـج من الخـلوة لـاجـل الشـهـوة  
او الذى يـطـاب من الطـيـبات والنـفـاس \* ما يـرد عـليه القـوة والـخـواص \*  
ثم قـال ان الذى يـطـوى الـاربـعـين يـطـويـها بـالتـدريج \* ولا يـشـها وثـبة  
بـاحـدة فـيـثور كـلب الجـوع ويـهـيج \*

## ﴿ اللطيفة الرابعة والعشرون ﴾

## ﴿ شعر ﴾

\* وصل الكتاب فقله \* مكاثف عن رياض \*  
 \* فسواده انسان عني والبياض من البياض \*  
 سطور وردت فاهدت للابصار قوتها \* وللافكار ممرتها \* فطفقت  
 اجنلي شموها المشرقة \* واجنلي غارها الموقدة \* عن جناب سيدنا  
 مد الله عليه ظلال السعادة \* واحني على رغب اعاديه ما كان له من ارادة \*  
 فصرت ما بين مثلذ بالشكر لا يانيه \* وشاكي من الزمان وتعبه \* فلقد  
 وجدت من فراقه اسفا اذاق القلب غراما \* واذاب الجسم سقاما \* وكيف  
 لا يحزن لفراق من هو الدنيا نفس \* واللاقاق شمس \* ولكن لا عدمت  
 النفس حس ولأنه ادام الله سعادته دواما لا تقطعه ايدي الخدثان \*  
 ولا تصرف عليه صروف الزمان \* ﴿ نكتة ﴾ علم لا يصلحك ضلال \*  
 ومال لا ينفعك وبال \*

## ﴿ شعر ﴾

أيا سامعا ليس السماع بنافع \* اذا انت لم تفعل فليست بسامع  
 اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا \* فما انت في يوم القيامة شافعي  
 ﴿ حكاية ﴾ قال الياقبي روي عن الشيخ الكبير علي بن المرتضى  
 البجلي انه خرج يوما من زيد الى الاموات ومعه تلميذه \* فر في طريقه  
 على قصب ذرة ككبار فقال لتلميذ خذ معك من هذا القصب ففعل  
 المريد وتجنب في نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا \* ولم يقل له  
 الشيخ شيئا حتى بلغا الى محلة قوم يقال لهم التناكر  
 يأكلون الميتات \* ويشربون السكرات \* ولا يعرفون الصلوات \* واذا  
 بهم يأكلون ويشربون ويلعبون ويلهون \* ويظربون ويشنون \*  
 ويضربون

ويضربون بالطبل فقال الشيخ للتلميذ ايتني بهذا الشيخ الطويل الذي يضرب بالطبل فاتاه التلميذ وقال له اجب الشيخ فرمى بالطبل من وقفه ومشى معه الى الشيخ فلما وقف بين يديه قال الشيخ للتلميذ اضربه بالقصب حتى تستوفى منه الحد ففعل ثم قال له الشيخ امش قد انما غشي حتى بلغوا البحر فامرهم الشيخ ان يغسل ثيابه ويغسل ففعل وعلمه الشيخ كيفية الوضوء ثم علم كيفية الصلاة فتقدم الشيخ وصلى بنا الظهر فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجادة على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت التلميذ الى الشيخ وقال واه صديقا واحسرتاه لي ممل كذا وكذا سنة ما حصل لي شيء من هذا وهذا في ساعة واحدة حصل له هذا المقام والكرامات العظام فبكى الشيخ وقال يا ولدي ايش كنت انا هذا فعل الله تعالى قيل لي فلان من الابدال توفي فاقم فلانا مقامه فامتثلت الامر كما تمثّل الخدام ووددت ان لو حصل لي هذا المقام رضى الله تعالى عنهم اجمعين

### ﴿ اللطيفة الخامسة والعشرون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* فكان كتابا كل سارام ناظري \* رأى فيه لذات العيون النواظر \*  
 \* وما كان الاروضة ذات بهجة \* تزيد على حسن الرياض النواضر \*  
 ما ابتهاج المحب بوصول محبوبه بعد فراقه \* ولا سرور المأسور عند البشارة  
 بانطلاقه \* باعظم من ابتهاجي بالسطور الواردة من سيدنا ادم الله  
 بقاءه وابامه \* ورفع على بروج السعادة اعلامه \* في نعمة طويلة الاعمار \*  
 جليلة الآثار \* ما لمع فجر في ضو \* وهبت رياح في جو \* فاستبشرت  
 استبشار الخائف بالوعد بعد الوعيد \* واستقبلته استقبال الهلال في

ليلة العيد • ﴿ نكتة ﴾ قليل ينفي • خير من كثير يطغى •

﴿ شعر ﴾

• فكم دقت ورفقت واسترقت • فضول العيش اعساق الرجال •  
 ﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ الكبير قدوة الشيوخ العارفين • وبركة اهل  
 زمانه من العاملين • ابو عبد الله القرشي رضى الله عنه لما جاء الغلاء  
 الكبير الى ديار مصر توجهت لادعو فقيل لى لا تدع فانه لا يسمع لك  
 ولا لاحد منكم فى هذا الامر دعاه فسادت الى الشام فلما وصلت الى  
 صريح الخليل لثقتانى الخليل عليه السلام فقلت يا رسول الله اجعل ضيافتي  
 عندك السماء لاهل مصر فدعاهم ففرج الله عنهم اعلم ان الله تعالى  
 اذا ازل امرا استغاث اليه فى ذلك الامر الاولياء ثم الابدال ثم  
 النجباء ثم النقباء ثم العرفاء ثم الاقطاب فان هم لم يجابوا رفعوا ذلك  
 الى القطب الفوت فتستجاب دعونه ﴿ وحكى ﴾ فى الفتوحات المكية  
 عن بعض الاولياء انه سجد وحلف لا يرفع رأسه من سجده حتى ينزل  
 الغيث فابر الله تعالى قسمه ﴿ وحكى ﴾ عن بعض الاولياء انه وقف  
 على رأس بئر وقد عطش ولم يكن له حبل ولا ركوة فقال ان لم تنفنى  
 لا غصين ففاض الماء على رأس البئر فشرب ﴿ نكتة ﴾ قال قطب  
 مقامات البقين • وجهة الله على العارفين • ابو محمد سهل بن عبد الله  
 التستري ان لله عبادا اودعوا على الظالمين لم يصبغ على وجه الارض  
 فالهم الامات فى ليلة واحدة وان كان لا يفعلون حتى قالوا لو سألوه ان  
 لا تقوم الساعة لم ينفها قال ابو العباس الرمى هذا الساحل محفوظ  
 ما دمت حيا رضى الله تعالى عنهم اجمعين •

•••

﴿ اللطيفة السادسة والمشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

\* سلامي وما التلبيح عني بنافذ \* اذا لم اقبل ظهر بك بالقيم \*  
 \* وان عافني دون الزيارة عائق \* فاني على عهدى لك المقدم \*  
 وصل اما ان الله بقاء الحضرة العلية وادام سموها \* وزاد في درج  
 المعالي سموها \* وحقق من المقاصد والمطالب مرجوها \*

﴿ شعر ﴾

\* فقرت به عيبي وقبله فني \* ورق به عيبي واشرق الظلامي \*  
 ووصل بسرور وروائح السرور \* ونور بوروده جنة الانس والجنور \*  
 وشكرت الله على سلامتها \* التي هي مفرس كل سعادة \* ومعدن كل  
 سيادة \* اما ما بان عنه من الرغبة في المودة والولاء والمحبة فلقد عبر  
 عما كان في قلبي مكنونا \* وحقق من املي ما كان مصونا \*  
 الا انه هو السابق في جميع الاحيان \* الى رعاية جانب الاخوان \* وهذه  
 نعمة سبق باسدائها الى \* وكرامة تقدم بافضائها على \* من غير سبب  
 قدمته \* ولا موجب التزمت \* فلا زالت البركات الى جانبه الحبيب  
 مترادفة \* ولا برحت النعم في فناءه الرقيب متضاعفة \* ﴿ نكتة ﴾ من  
 تعزز بالله لم يضره سلطان \* ومن توكل عليه لم يقره شيطان \* ﴿ حكاية ﴾  
 حكى عن الشيخ ابي العباس الحراري بالقاء المهمة المذكورة انه  
 قال دخلنا على الشيخ اجد الانداسي ونحو بجساعة من الريدين فنظر  
 الشيخ الينا وقال من شرب من مياه مختلفة داخل مزاجه التبر وقال  
 الشيخ ابو العباس الحراري رأيت من اصحاب الشيخ ابي حامد اربع مائة شاب  
 في دار كلهم في سن خمس عشرة سنة او نحوها كلهم مكاشفون فلما  
 كان في بعض الايام بعث الشيخ خادمه الى فحيت اليه فوجدت عنده  
 جماعة فلما جلست اخذت عن حسي \* وشاهدت الشيخ قائما على رأسي \*

ومعه قدوم وهو يهدم في وأنا اشاهد اعضاءي تنفرك على الارض الى ان  
وصل الى كني ولم يبق مني شيء الا شعله الهدم ثم اخذ يبنى بناءً جديداً من  
صاعد الى ان بلغ دماغى ثم قال قد امتنعت فسافر الى  
بلدك فسافرت فلما خرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي  
جليلاً بحيث لا يحجب عني منه شيء رضي الله تعالى عنهم اجمعين

### ﴿ اللطيفة السابعة والعشرون ﴾

وصل كتاب المجلس السامي المحروس علامة العلماء الاعلام \* اشرف  
القضاة والحكام \* ادام الله حراسته وابر توليه \* ومجد تعلبه \* حاكيا لمعان  
سعادته \* رافعا لمعان سيادته \* فسر به القلب \* وجلى الكرب \* فكان في  
صيني افض من الورد الجني \* والبرد الروي \* واما ما سرده من وصف  
الشوق ونواذعه \* وشرح التوق ولواذعه \* فكأنه استعاره من جناني \*  
وأنطق بهما لساني \* ولو ساعدني الليالي في تصرف حالاتها \* وتقلب  
دلالاتها واشارتها \* لما كانت غنعتني من الوصال شهرا \* وتوجعتني بالفراق  
دهرا \* والى الله الرغبة ان يجمعني واياء في احسن حال \* وانعم بال \*  
وان يجعل وجه الوصال موردا \* وشمل الفراق مبددا \* والمسئول من  
اخلاقه الطاهرة الزكية \* واعرافه الطيبة المرضية \* ان يحدد بمواصلته  
كتبه انمي \* وبفرج بنوارها كربى وهجى \* ﴿ نكتة ﴾ قال الفضيل بن  
عباس قلت لداود الطائي دلي على رجل اجلس اليه فقال قلت ضالة  
لا توجد رحيم الله ورضى عنا بهم ورضى عنهم اجمعين

### ﴿ شعر ﴾

\* كم حسرة لي في الحشا \* من ولد قد انتشا \*  
\* كنا نشاء رشده \* لما انتشى كما نشا \*  
﴿ حكاية ﴾ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه انه قال



ما كنت في بدايتي توضأت يوم الجمعة فضيت الى الجامع وجلست الى الصف الاول واذا عن يميني شاب حسن المنظر طيب الرائحة فنظر الى وقال كيف تجدك يا سهل قات بخير فبقيت متفكرا في معرفته لي وانا لم اعرفه فبينما انا كذلك اذ اخذني حرقان بول فاكربني وبقيت على وجل خوفا ان اتخطى رقاب الناس وان جلست لم يكن لي صلاة فالتفت الى وقال يا سهل اخذك حرقان البول قلت اجل فترع حرامه عن منكبيه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك واسرع تلحق الصلاة قال فغشي علي فقضيت صبي واذا انا بباب مفتوح فسمعت يقول لي الباب فوجدت الباب فاذا بقصر مشيد وفيه نخلة وفي جانبها مطهرة مملوءة ماء احلى من العسل واورد من الثلج ومزلة اراقة الماء ومنشفة معلمة فارقت الماء ثم اغتسلت وتوضأت وتنشفت بالنشفة فسمعت ينادي ويقول ان كنت قضيت اربك فقل نعم قلت نعم فترع الحرام عني فاذا انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فبقيت متفكرا في نفسي وما جرى فقامت الصلاة وصلى الناس فصليت معهم ولم يكن لي شغل الا الفتي لاعمرفه فلما فرغ تبعت اثره فاذا هو قد دخل الى درب فالتفت الى وقال يا سهل كأنك ما ابقيت بما رأيت فلج الباب ثم قال انظر فنظرت الباب بعينه الذي ولجته ورأيت النخلة والمطهرة والحال بعينه والمنشفة مملوءة فقلت آمنت بالله تعالى قال يا سهل من اطاع الله اطاع له كل شيء يا سهل اطلبه تجده فترعرت عيناى بالدموع فمسحتهما فلما مسحتهما فمحت صبي قل ار الفتي ولا القصر ثم اخذت في العبادة رضى الله عنها

### ﴿ اللطيفة الثامنة والعشرون ﴾

اطال الله بقاء سيدنا الصدر الكبير وادام دولته وعلاءه \* وقدرته وسنائه \*  
 وبهجته وبهائه \* وبهجته وضيائه \* والصدور منشرجة \* والامال  
 منفضحة \* والايام اعياد \* ونجوم الجد والاسود سياد \* بما اباح الله من

قدر الحضرة الشريفة والسدة النيفة الصدرية الوزيرية الجمالية  
حفظها الله بالهناء من الدرجة السنية \* والتممة البهيمية \* والعز  
الظاهر \* والشرف الباهر \* والمجد الرفيع الباذخ \* والمحل العلى السامع \*  
فلكل عين به قرّة \* ولكل قلب به مسرة \* ولكل لسان به بحمد الله  
انطلاق \* ولكل ضمير به عل الرضى من صروف الدهر انطباق \* وقرار  
للمجد فى نصابه \* واعادة الحق الى اربابه \* اذ هو ائام الله ايامه بهذه  
المرتبة الرفيعة \* والرتبة المنيرة \* فانه بحمد الله تعالى بديان الشرف \*  
وورث المجد عن خير سلف \* وجمع بين المال والسب \* والفضل  
والادب \* وجرب معظم الامور \* واطلع على احوال الجمهور \* فهنا  
الله الاسلام واعله بهذه النعمة البيضاء \* والكرامة الشهباء \*  
وكان من الواجب على الخادم الحضور على ابوابه باتواع الشا \* والقيام  
بشرائط الفنى \* على ما تقتضيه شرائط المحبة والولاء غير ان الاعذار  
الواضحة عاقته عن المراد \* وحالت بينه وبين المراد \* ولارأى العالمى  
الوزيرى فى قبول الصدر مزيد الراى

﴿ شعر ﴾

\* والعذر عند خيار الناس مقبول \* والطبع فى حبكم لاشك محبول \*  
﴿ نكتة ﴾ لا تنق بالدولة فانها ظل زائل ونجم آفل \* ولا تتمد على  
الهمة فانها ضيف راحل \*

﴿ شعر ﴾

\* وليس يصح فى الاذهان شئ \* اذا احتاج النهار الى دائل \*  
﴿ حكاية ﴾ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله تعالى عنه  
انه قال اول ما رايت من الجبابرة والكرامات انى كنت فى موضع خال  
وحضروقت الصلاة فاريت تجديد الوضوء فلم اجده ماء فاعتممت  
لفظه فبينما انا كذلك واذا دب يشى على رجله ومعه جرة خضراء  
وقد امسك يده عليها حتى دنا منى وسلم على ووضع الجرة بين يدي  
فجاني اعتراض العلم فقلت هذه الجرة والماء من اين هو فطلق الدب  
وقال

وقال يا سهل انا قوم من الوحوش قد اتقضنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل فبينما نحن نتكلم مع اصحابنا في مسألة اذ نودينا الا ان سهلا يريد ما يجدد به الوضوء فوضعت هذه الجرة بين يدي واذا يجني ولكن فدونك منهما فصبا فيها هذا الماء من الهول وانا اسمع خرير الماء قال سهل فغشي علي فلما اقيت واذا بالجرة موضوعة ولا علم لي بالذب اين ذهب وانا متحير اذ لم اكله فتوضأت فلما فرغت اردت ان اشرب منها فنوديت من الوادي يا سهل لم يؤذن لك في شرب هذا الماء بعد فقيت الجرة تضطرب وانا انظر اليها فلا ادرى اين ذهبت قال بعض الفقهاء خدمت سهلا ثلاثين سنة فما رأيت وضع جنبه على فراش لا بالليل ولا بالنهار وكان يصلي صلاة الصبح بوضوء العشاء توفى سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلثين ومانئين وافي ذا النون المصري رضي الله عنهم اجمعين

### ﴿ الاطيفة التاسعة والعشرون ﴾

وصل الكتاب الصادر من محروس الجناب ادام الله تأيده وبسطته وتكينه فاطلم على من السرور كواكب \* ووجه الى من الانس والفرح مواكب \* وقرأته ووقف على خبر سلامته \* التي هي لامنة المجد قاعدته وقلائد الشرف واسطة وحديث الله على ذلك جدا يترى لمزيد اكرامه \* ويفتضي مزيد انعامه \* ولو اخذت في وصف ما يوليني من الجليل وينم على من الاكرام والتعجب الطال السكتاب \* وامتد الخطاب \* والمسئول من فضل الله ان يجعل هذه النعمة علينا ميمونة \* وبالسعادة وحسن الصافية مقرونة \* انه ولي ذلك والقادر عليه فيفضل المجاس المحروس بادامة كتبه المستمعة على شواخ اوطاره \* والمخبة عن جميع آثاره \* ﴿ نكتة ﴾ عش طار خيابه \* وبقي شراره \*

\* ذهب الذين يعاش في اكتافهم \* وبقيت في خلف كجلد الاجرب \*

﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ ابو العباس الحرار رضى الله عنه وردت من  
السياحة على الشيخ ابي العباس المرمى فلما جلست اليه سأل سائل  
فقال يا سيدى العقل افضل ام الروح فتشاهدت الشيخ قد اسرى  
بروحه واسرى بروحى معه الى سماء الدنيا فاشتغلت برؤية املاكها  
وانوارها وغاب الشيخ عنى فطلبت مستقرا استقر فيه فلم اجد فنزلت  
ووقفت فنظرت الى الشيخ واذا هو متفرق في غيبته ثم بعد لحظة  
حضر فقال للسائل لما اسرى بالنبي صبي جبريل عليهما السلام  
فانتهى معه جبريل الى حده ووقف وقال يا محمد ما لنا الاله مقام معلوم  
فتقدم النبي الى مقامه الذى اتصل به فكان جبريل روحا ومحمد صلى الله  
عليه وسلم عقلا اخذ العلم من معدنه ولم يأخذه من تقليد ولا معقول وذلك  
عادة شيوخ هذه الطائفة ارباب المعارف والعلوم اللدنية رضى الله تعالى  
عنهم اجمعين

### ﴿ اللطيفة الثلاثون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* سلام الله ما لعت بروق \* على من ليس بسمع بالسلام \*

وقد عرف الجنب المالى العالمى \* المالكى الكاملى \* ادام الله سموه  
وعلاه \* ورفعته ومنه \* وبهجته وبهاء \* ان المستقيم ربنا يعوج \*

والساكن قد يضطرب ويرنج \* وان المستوى قد يمتريه اود \* ولا يعزى  
من الزلل احد \* والاصفياء مع كالاتهم الجيبة الجيلة \* وحالاتهم الجيلة \*

قد امتحنوا بالصغار \* وعصموا من الكبار \* وكانوا لا يخلون عن زلة  
وسقطة \* ولا يصابون عن سهوة وغلطة \* والسيان بين الناس لا يجرى  
بحرى

مجرى العصيان \* ولا يعد السهو من جلة الطفيان \* ومن اخلاق  
السادة الكرام \* ومذاهب العلماء العظام \* الصقع عن خدمتهم في زلاتهم \*  
وترك معانيهم على غفلاتهم \* لاسيما من طالت خدمته \* وثبت قدمته \*  
وشابت بفنائهم له \* ومن نسك في الصفاء والخلوص نسكا \* ونظم في  
المصادقة والموالاة سلكا \* استوجب الاغضاء عن كباره \* وبوادره  
وصغاره \* فكيف من نسك لا يفقر \* واظهر من حسن الادب ما لم  
يظهر \* فهل جزاء الثائب الا ان تقبل توبته \* وتغفر حويته \* وتلبي  
ذنوبه \* ولا تذكر عيوبه \* والمأمول من وفور فضله \* وشمول احسانه  
وطوله \* ان يرشني على شور معروفه وخيره وكرمه \* وبعاملي معاملة  
خدماه وحشمه \*

## ﴿ شعر ﴾

\* ان كان منزلي في الحب عنديكم \* ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي \*  
﴿ نكتة ﴾ من ساء اديه \* ضاع نسبه \* قال بعض الحكماء الفخر بالنفس  
والاعمال \* لا بالاعنام والاخوان \* وقيل الشرف بالهمم العالية \* لا بالرمم  
البالية \*

## ﴿ شعر ﴾

\* اذا ما الحى طاش بذكر ميت \* فذاك البيت سحى وهو ميت \*  
\* ومن يك بيته بيتا رفيعا \* وهدمه فليس لذلك بيت \*  
﴿ كتابة ﴾ قال ابن العربي اخبرني عبد الكريم بن وحشي بمكة سنة  
تسع وتسعين وخمسة قال في ركبت البحر فبينما نحن نبحر في وسط  
البحر وقد نام اهل المركب واذا بشخص من الجماعة قد قام يريد قضاء  
الحاجة فزادت رجلاه فوق في البحر فاخذته الامواج فسكت الرئيس ولم  
يتكلم وكانت الريح طيبة فهاشم رئيس المركب الا والرجل جاء على  
وجه الماء حتى دخل المركب وصحبته طائر كبير فلما وصل الى المركب  
طار الطائر وقعد على الصاري ثم قدم منقاره الى اذن ذلك الرجل كأنه

يكلّمه ثم طار فلم يقل له الرئيس شيئاً حتى اذا كان في آخر النهار جاء  
اليه الرئيس وسأله الدعاء فقال له الرجل ما انا من القوم الذين يسأل  
منهم الدعاء فقال الرئيس رأيتك البارحة وما جرى عليك ومنك فقال  
يا اخي ليس الامر كما ظننت ولكني لما وقعت في البحر واخذتني الامواج  
تيقنت الهلاك وعلمت ان الاستغاثة بكم لا تفيد فقلت ذلك تقدير العزيز  
العليم مستسماً لقضاء الله تعالى وقدره فاشعرت الاوطار قد قبض على  
واظمتني من بين الامواج وجلتني على موج البحر ان ادخلني المصعب  
كما رأيت فتجيت من صنع الله تعالى وبقيت اتطمع الى الطائر واقول  
يا ليت شعري من يكون هذا الطائر الذي جعله الله تعالى سبب نجاتي  
وحياتي فهد هذا الطائر متقاره من اعلى الصاري الى اذني وقال لي  
انا كلمتك ذلك تفسير العزيز العليم وبه سميت فكان اسم ذلك الطائر  
ذلك تقدير العزيز العليم والله تعالى اعلم

## ﴿ الاطيفه الحادية والثلاثون ﴾

### ﴿ شعر ﴾

\* روي بروحك ممزوج ومنصل \* وكل عارضة تؤذيك تؤذي  
اظل الله الجناب العاطر \* وادر وابل السحاب الماطر \* في دولة بدورها  
ياهرة \* وصلورها فاخرة \* ما اهديت تحيات الاوراق \* وكتبت آيات  
الاشواق \* من شوقه الذي لاحث اغار شهوده \* وفاحت ازهار وجوده \*  
الى مشاهدة غره التورية \* وطارة الفخرية \* التي عرائس مواطفها  
جيلة \* ونفائس ماطفها جزيلة جليلة \* ويعتذر عن التقصير في الطواف  
بكعبة بشره البهيج \* والتوجه الى قبلة نشره الاربيع \* واجتدأ ازهار  
فرائده من شقائق معانيه \* واقتناء اسرار فوائده من بحار شائده \* يايتار  
الخنيف \* والقناعة بالطفيف \* وهو مع ذلك ملازم على ادا وظائف  
الدعاء

الدعاء الصالح \* وقضاء رواتب المحمدة والثناء الفائح \* مستريدا من  
الله تعالى تمام سعده واقباله \* ونضاعف مجده واجلاله \* ﴿ نكتة ﴾ من  
طالت غفلته \* زالت دولته \*

## ﴿ شعر ﴾

\* وعاجز الرأي مضيا ع لفرسته \* حتى اذا فات امر عائب القدرا \*  
﴿ حكاية ﴾ - كي عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه انه قال  
صعدت الى جبل قاف فرأيت سفينة نوح عليه السلام مطروحة فوقه وقبل  
لابي يزيد البطاحي رضى الله تعالى عنه هل بلغت الى جبل قاف فقال  
جبل قاف امره قريب \* بل جبل كاف وجبل صااد وجبل عين وهى  
جبال محيطة بالديار حول كل ارض جبل منها بمنزلة حائطها وجبل  
قاف محيطة بهذه الارض وقيل لابي الحسن الشاذلي رضى الله تعالى عنه  
هل رأيت جبل قاف قال نعم وجبل صااد

## ﴿ الاطيفة الثانية والثلاثون ﴾

وصل شريف الكتاب \* من رحيم الجناب \* ادام الله سعاده \* وزاد اقباله  
و- يادته \* وهو يدع المعاني \* رفيع المباني \* بحلى الروض مسطور \*  
والوشى منور \* بخط كالنار او ازهر \* ولغظ كالدر او انور \* وصل  
فاوصل انسا كان بعيدا \* وملا قنبا كان الشوق اليه عبدا \* فاما ما اعانى  
من فضائله العلية \* وفواضله الجليلة \* التى هو موشع بمليتها \* ومجمل  
بذلها \* فقول بصلاح الدعاء \* وفائح الحمد والثناء \* ادام الله لذيق  
خطابه بازال \* وجديد كتابه بالنوال \* الذى اشرق شروق الكواكب \*  
وجاد جود السحاب \* وسار ذكره بالآفاق \* على نجائب الاوراق \*  
﴿ نكتة ﴾ اجهل الناس من يمنع البر \* ويطلب الشكر \* ويفعل الشر  
ويتوقع الخير

إذا ظلمت امرءا فاحذر عداوته \* من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا  
 ﴿ حكاية ﴾ قال بعض الأولياء رأيت الفؤاد وهو القطب بمكة سنة  
 خمس عشرة وثلاثمائة على عجلة من ذهب والملائكة يجرون العجلة في  
 الهواء بسلاسل من ذهب فقلت إلى أين تضي فقال إلى أخ من أخواني  
 استفت إليه فقلت لو سألت الله تعالى أن يسوقه إليك لفعل فقال وابن  
 ثواب الزيارة قال واسم هذا القطب أحمد بن عبد الله البلخي \* رضى الله  
 تعالى عنه وقال سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه إذا اشتغل العبد  
 الول بعبادة أو سب من الأسباب يجي ملك من الملائكة فيتكلم على  
 شبهه بحسبه الناس أنه ذلك الول وهو الملك رضى الله تعالى عنه

عن اللطيفة الثالثة والثلاثون ﴿

﴿ شعر ﴾

بنفسى من اهتدى إلى صحيفة \* مكرمة مملوءة حشوها نعمى  
 فلت بهما السؤل الذى كنت آملا \* وزاد بها الشوق الذى كانى قدما  
 أن من جعل هداياه وشيا منشورا \* وصبر عطائه ادبا منشورا \* فكانت في  
 القرماس خطا مرقوما \* وفي القياس درا منظوما \* فامالت حشاشات  
 النفوس إليها \* ونسافضت حبات القلوب عليها \* لسنى المواهب  
 جزيل الرغائب \* رفيع المراتب \* كريم المناقب \* وهل هو إلا الخبير  
 ابن الخبر \* والبحر ابن البحر \* اسعد الله تعالى الارض ببركات قدمه \*  
 ونور القلوب بشمس حكمه \* وادام له علو المنزلة الفاضلة \* وسحر  
 المرتبة في الدنيا والآخرة \* ما دامت كمية الزمان متصلة \* وكية العدد  
 منفصلة \* وأما الشوق فاذكره موضع غير هذا المكان \* وإنما اذكر منه  
 شعبة \* حسب الامكان \*



﴿ ١٤١ ﴾

﴿ شعر ﴾

\* غيري اذا وصف الصباة والاسى \*

\* احصت نشوقه مطور ككتابه \*

\* وانا الذي لم تحصى ككثرة شوقه \*

\* من فرط اوعته وطول خنياه \*

فاضربت عن ذكر قلبه وكثيره \* وتجنبت وصف طويله وقصيره \* لان

مثلي اذا قصد تحديده \* لم يحصر تعديه \* وكان كمثل المكلف نفسه

احصاء الرمال \* ومعرفة وزن الجبال \* وذلك ما لا يدركه طول الآمال \*

ولا يوقف على حقيقته بحال من الاحوال \* فاخرت به الى حين التلاق \*

وخفوق المآق \*

﴿ شعر ﴾

عمى الدهر يدنيا ويدنى دياركم \* ويجمع ما بيني وبينكم الشملا

فاشكرو تباريح الغرام اليكم \* وخرجوى تبلى عظامى وما يبلى

﴿ نكتة ﴾ اذا قل عالم زل عالم

﴿ شعر ﴾

\* وكنت البلى وامرك ظاهرا \* وكنت دعى حقا وحفك باطلا \*

﴿ حكاية ﴾ حكى الباقي عن بعض الصالحين انه قال ركبت البحر

في سفينة وكان الى جانبي رجل به علة البطن فقام بالليل والمركب

تسير فاخذت يده فلما قعد على العود الذي يجلس عليه للوضوء

ضربة موجة فرمت به الى البحر فرجعت والناس نيام لم يعلم به

احد غيري فلما صليت الفجر واذا انا بالرجل الى جانبي فقلت له اليس

قد وقعت في البحر فقال بلى فقلت حدثني كيف كانت قصتك

بعدى فقال لما وقعت في البحر لم ابلغ الى قراره حتى جاني طائر عظيم

فادخل رقبته بين رجلي وشالني من الماء ونظر الى المركب وقد سار

فطار بي حتى وضعني على مقدم المركب ثم وضع مقاره على اذني

فقال بلسان عربي كان ذلك في الكتاب مسطورا وروى عن بعض  
 اهل الكوفة انه قال بينما انا مسافر اذ عرض الى لص في واد واراد  
 قتلي فقلت له سألتك بالله العظيم الا ما تركتني واخذت مالي فقال لا بد  
 من قتلك فقلت دعني اختم على يركنين فقال قم وافعل ما اردت فقامت  
 اصلي فجلج لساني فربي فقال عجل فالهمني الله تعالى آمن بحبيب المضطر  
 اذا دعاه ويكشف السوء قال فرفعت صوتي بقرائتها وانا ابكي واذا  
 بغارس قد خرج من بطن الوادي ويده رمح قطعته من ورائه فقتله فقلت  
 له سألتك بالله تعالى من انت قال انا عبد لمن يحبيب المضطر اذا دعاه

### ﴿ الاطيفة الرابعة والثلاثون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* اذا كتبكم لم تدن مني تشوفا \* بعثت لكم كني بشوقي اليكم \*  
 \* ولا حاجة لي في سطور كتبها \* سوى انني اهدي السلام عليكم \*  
 \* لدى لكم شوق ووجد فلبنتي \* علمت بمالي في القلوب لديكم \*  
 \* ولما انقطعت عن اخباركم \* وبعد عنى مزاركم \* ولا اجسد لقلبي  
 بدا منكم \* ولا عوصا عنكم \* انشلت من حرارة الين هزين اليتين

#### ﴿ شعر ﴾

\* كاذبكم والدمع من مقلتي \* بفيض فيض الوابل الماطر \*  
 \* حتى لقد اشقت مما جرى \* من مائر الهامح على ناظري \*  
 سطور صادرة على عين عبري \* وكبد حري \* واشواق تزا \* وصبايات  
 تترادف شفا ووترا \* الى درة بحر السادة \* وطرفة فجر السيادة \* ايقاها  
 الله تعالى في دولة نجومها مشرقه \* ورجومها محرقه \* وادام سعاده  
 بالسمو \* وخص زيادته بالنمو \* وجعله من صروفه الزمان \* في امان \*

ومن

ومن حنوف الاوان \* في حراسة كقالة وضمان \* وما شوق وان  
استفرقت الجهد \* وجزيت الحد \* في بث لائحه \* وبث مارجيه \* ليس  
بمحصور ولا معدود \* ولا مستوعب ولا محدود \* ولكنني اختصرت فيما  
سطرت \* واقتصرمت على ما ذكرت \*

﴿ شعر ﴾

\* فافزع من صفات مجد طويل \* يقال ان الكتاب قصير \*  
والعجب كل العجب من ذكاء فهم سريره \* وصفاء ذهن بصيرته \* وكال  
فتوة علومه \* واعتدال مزاج فهمه \* كيف استعظمتا سمعنا النسيان \*  
في ضياع الهجران \* من هذا الزمان \* وحاشا اخلاقه الفاخرة \*  
وشبه الطاهرة \* من اشتغال ارادته بالسيان والاهمال \* والتلفع بذياب  
الاغفال \* فانه من اكرم الناس عرفانا \* واحسنهم احسانا \* واصدقهم  
تهندا \* واحفظهم ودا \* ﴿ نكتة ﴾ من كان هواه دأوا \* فترك  
هواه نواؤه \* وقيل لبعض الحكماء من الملك قال من ملك هواه

﴿ شعر ﴾

\* واطيب الارض ما للقلب فيه هوى \* سم الحياط مع الاحباب ميدان \*  
﴿ حكاية ﴾ حكى عن ابن عمران الواسطي انه قال انكسرت السفينة  
وبقيت انا وامراتي على لوح وقد ولدت في تلك الحالة صبية فصاحت  
بي وقالت قلني العطش فقلت او ما ترين حالنا فرفعت راسي فاذا  
رجل في الهواء جالس وفي يده سلسلة من ذهب وفيها كوز من ياقوت  
احمر فقال هاءك اشرب فاخذت الكوز فشربنا منه فاذا هو  
اديب من المسك وبارد من الثلج واحلى من العسل قلت له من انت  
يرحك الله فقال عسا اولاك قلت له يم وصلت الى هذا فقال  
تركت هواي لمرضاته فاجلسني على الهواء كما ترى ثم غاب عني فلم اراه  
وقال بعض الفقهاء اشرفت على ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه فرأته

في بستان يحفظه وقد اخذه النوم واذا حية في فمها باقة نرجس وهي  
تروح بها عليه وحكى ابو سليمان الداراني قال خرج عامر بن عبد قيس  
الى الشام ومعه ركوة اذا شاء صب منها ماء يتوضأ به الصلاة  
واذا شاء صب منها لبنا يشربه قال الياضي حكى ان وليا من اولياء الله  
تعالى احتاج الى النار فذهب الى النمر فاقتبس في خرقة كانت معه  
وقال ابو يزيد رأيت ربي في المنام فقلت له يا رب كيف اجدك قال فارق  
نفسك وتعالى

### ﴿ الاطيفة الخامسة والثلاثون ناقصة الاخرى الاصل ﴾

ادام الله تعالى بقاء الجنب \* ذى القاء المستطاب \* في سلامة سابعة  
الانوار \* وعافية مخضرة الاشجار \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* تجاوزت الاشواق حد كمالها \* وليس لدى غيرى اشتياق كما لها \*  
وشهد الله انه مذ تقيب بالفراق \* قد رعدت الجوانح من الاشتياق \*  
ونالت بروق الاشواق \*

### ﴿ الاطيفة السادسة والثلاثون ﴾

ما وصفه سيدى من صدق الوداد \* وخالص المحبة التي ملكت صميم  
الفؤاد \* ذاك وصف قد تحققه قلبي منه بشهادة الجنان \*  
الذى هو اعدل من شهادة اللسان \* والقلوب شاهدة \* وان كانت  
الاجساد منا متباعدة \* كما قال صلى الله عليه وسلم القلب الى القلب رسول  
زورته ثنى سقم احبابه \* باقى آدابه \* ويفرج كرب اخوانه \* بلطف  
يانه \* ضاعف الله له جيل عوائده \* وجزيل فوائده \* ﴿ نكتة ﴾ ما كنت  
كافه

كأنه عن عدوك \* فلا تظهر عليه صديقك \*

﴿ شعر ﴾

\* احذر عدوك مرة \* واحذر صديقك ألف مرة \*  
\* فلربما هجر الصديق فكان اعلم بالضرر \*

﴿ حكاية ﴾ قال عبد الواحد بن زيد سافرت انا وايوب السخيتاني  
فبينما نحن نسير في طريق الشام اذا نحن برجل على رأسه حطب  
فقلت له يا رجل من ربك قال أثلثي تقول هذا وأشار بوجهه الى السماء  
وقال الهى حول هذا الحطب ذهباً فاذا هو ذهب ثم قال أرأيتما هذا  
قلنا نعم فقال اللهم رده حطباً كما كان فصار حطباً كما كان أولاً ثم  
قال سلوا العارفين فان عجائبهم لا تفى قال عبد الواحد فقلت له هل  
معل شيء من الطعام فأشار بيده فاذا بين ايدينا جام فيه عسل اشد  
يباضاً من الثلج واطيب ريحاً من المسك وقال كلا فوالذى لا اله غيره  
ليس هذا من بطن نمل فاكلنا ما رأينا احلى منه فنجبنا فقال ليس بعارف  
من ينجب من الآيات رضى الله عنهم

### ﴿ اللطيفة السابعة والثلاثون ﴾

قد طلع صبح سعادة العلماء من طرة الجنتاب الفاخر \* وسطع نور سيادة  
الفضلاء من فرة الركاب الزاهر \* لا زالت فضائله تنلى سورها \*  
وقواضله تغل آثارها وصورها \* بالادعية الصالحة المستجابة \* والاثنية  
الفائحة المستطابة \* ولا قطع الله عن الفقراء حبل عاقده \* ولا سلب  
الضعفاء ملابس سعاده \* ﴿ نكتة ﴾ قال بعض السباح قلت لراهب  
عظمتي فقال لى كل القوت \* والزم البيوت \* وعلل النفس بانها تموت \*  
وذكرها الوقوف بين يدي الحى الذى لا يموت \*

- \* هب لك قد ساويت قارون في الفنى \*
- \* وساويت نوحاً ثم لقمان في العمر \*
- \* وتلت الذى كان ابن داود ناله \*

\* أليس وقد صار الجميع الى القبر \*

﴿ حكاية ﴾ حكى روى ان ذا القرنين رأى في كهف نوحاً من الياقوت  
الاحمر على قبر فيلادوس الحكيم مكتوباً فيه عشت الف سنة  
ومضت الرياح والشمس والقمر وعلت سر الطبيعة ومنهى سر الخليفة  
وصعدت الى الملوك الاعلى فعلمت انه لا دوام ولا بقاء \* الا لذى العزة  
والكبرياء \* فتبارك الله الخالقين

### ﴿ اللطيفة الثامنة والثلاثون ﴾

حرس الله تعالى اقبال مولانا \* وامنع بفضائله الجزيلة \* وفواضله الجليلة \*  
ولا زالت درر المعارف مستخرة من بحر خاطره وضرر العوارف مستطرة  
من سحب انامه المملوك يقبل يديه وينهى انه بلغه ثناء المستطاب السموع \*  
فقابل به صالح دعائه السحاب المرفوع \* وما زال المولى يحمل مملوكه بذكره \*  
ويرفع شأنه من قدره \* ويعامله باحسان عوائده \* وعرفان زوائده \* في  
خلواته السعيدة \* وجلواته الحميدة \* في سره وجهه \* وينعمه بفضله وبره \*  
من ورود زلاله \* ووفور نواله \* لعله بصالح دعائه \* وخالص ولائه \*  
وزكى شأنه \* وحسن انتهائه \* ﴿ نكتة ﴾ من اذل السلطان \* تعرض  
للهموان \*

### ﴿ شعر ﴾

- \* لو كان عجبك مثل عقلك لم يكن \* بك وزن خردلة من الاعجاب \*
- \* او كان عقلك مثل عجبك لم يكن \* احد يفوقك من اولى الالباب \*
- حكاية

﴿ حكاية ﴾ حكى الشيخ محيى الدين محمد بن عري قال دخلت في مقام  
الغربة في المحرم من سنة سبع وسبعين وخمسة وانا مسافر ببلاد المغرب  
فنهت به فرجا اذ لم اجد فيه احدا فاستوحشت من الوحدة وعلمت انه  
ان ظهر على فيه احد انكرتني ورأيت اوامر الحق تنزلى الى \*  
وسفره تنزل على \* بتغنى مؤانستى \* وتطلب مجالستى \* فصليت العصر  
في الحال ونزلت عند كتاب الامير ابى محيى فيمنما هو يؤانسنى  
اذ لاح لى ظل شخص فنهضت اليه عسى اجد عنده فرجا فعاتفني  
فأملت فاذ هو ابو عبد الرحمن السلى قد تجسدت لى روحه بعثه الله الى  
رحمة فقلت له اراك في هذا المقام فقال فيه قبضت وفيه مت فانا  
فيه لا ابرح فذكرت له وحشتى فيه وعدم الانيس فقال الفريب  
مستوحش وبعد ان سبقت لك العناية الالهية بالحصول في هذا المقام  
فاحمد الله تعالى ولن يحصل هذا الا ترضى ان يكون الخضر  
صاحبك في هذا المقام وقد انكر موسى عليه حالة مع ما شهد الله عنده  
بعدائه ومع هذا انكر عليه ما جرى منه وما اراد سوى صورته  
لحين رآه على صورته انكر واوقعه في ذلك سلطان الفيرة التى خص  
الله تعالى بهارسه ولو صبر لرى فانه كان قد اعد الله له الف مسألة  
كلها جرت لموسى عليه السلام وكلها ينكرها على الخضر عليه  
السلام

### ﴿ العليقة التاسعة والثلاثون ﴾

وصل الى الكتاب الجسيم \* من الجنباب الكريم \* كيف اوصل السرور  
والهجة \* وتدارك الرقى واستدرك المهجة \* وحدث عن الوداد  
فشهد له الغواد بصدق اللهجة \* ونسب في الولاء الى العبد التقصير \*  
فاعترف انه لم يأت من حقوق مودته الا باليسير \* لکنه والله

عبد مطيع \* وان كان بالقيام بفروضه غير مستطيع \* وحاشا خاطره  
الوقاد \* وفهمه البديع النقاد \* ان يتوهم خطا في ولاء العبد ووداده \*  
وولاء دينه ونص اعتقاده \* ولعل هذا الشعب انما هو نوع من الانبياسط \*  
والافعل الكرم بذلك قد علم واحاط \* وقد يتحدث الانسان \* بغير ما  
في الجنان \* واذا صح الاعتقاد \* سقط الانتقاد \* ﴿ نكتة ﴾ الانسان  
صنيعة الاحسان \*

### ﴿ شعر ﴾

\* وقيدت نفسي في ذراك محبة \* ومن وجد الاحسان فهذا تقيدا \*  
﴿ حكاية ﴾ حكى عن بعض الفقهاء انه لقي بعض الابدال في سياحته  
فاخذ يذكر له ما الناس فيه وعليه من فساد الاحوال في الولاة  
والاعالي فغضب البديل فقال ما لك وعباد الله تعالى لا تدخل بين السيد  
وعبيده اشتغل بنفسك واعرض عن هذه الاشياء وخل بين الوالي ورعيته

### ﴿ اللطيفة الاربعون ﴾

ادام الله تعالى سعادة الجناب الفاسخ ولا زالت الايام عنه راضيه \*  
والاقدار يسره مطالبه ومراضيه \* والسعادة مزينة ساعيه \* والسيادة به  
زاهيه \* والطاق الله تعالى مسترعية وراضيه \* العبد يقبل الارض وينهى  
انه وقف على كتاب من كلامه \* ونثره البديع ونظامه \* يستوقف  
الابصار ويحير البصائر \* وتحماسد عليه الاسماع والنواظر \* ويجهز  
عن وصفه الواصف الحاضر \* ويعود طويل الثناء عن قدره وهو  
المنقاصر \* فعوده بالثاني \* وقال لئلي هذا قليمان المعاني \* واطربه  
غاية الاطراب \* واماله سكره ويحق له الاسكار لا الشراب \* وجعل يديم  
فكره فيه ويرويه \* ويتردد فيه بين محى حلال يرويه \* وعذب زلال  
يرويه \* فلهذا در كلامه الذي نثره في عقد المجزات ثاقب \* ونظمه  
بالعقول



بالقول والالاب غائب \* ﴿ نكتة ﴾ المداراة \* توجب المصافاة \*  
 ﴿ حكاية ﴾ حكى انه لما مات انوشروان كان يضاف بنايوته في جميع  
 مملكته ويتادى منادى من له عليساحق فلم يوجد احد في ولايته له عليه  
 درهم

### ﴿ اللطيفة العادية والاربعون ﴾

العبد يتخدم بدعائه وثنائه \* ما هو عليه من رفق عبوديته وولائه \*  
 الذي هو عروته الوثقى \* وسعادته التي يأمن بها ان يشقى \* وفطرته  
 التي فطر عليها \* وقبلته التي لا تتوجه آماله الا اليها \* وقلبه السليم \*  
 ودينه القويم \* له بذلك من اجل النهود \* ولقد اسنى بذكر حجه وانما  
 تقام الحجة بعد الجحود \* فيا سعادة من سما ناظره الى جنابه الاسمى \*  
 ويا فوز من تال الشرف بخدمة باب فسيما \* فالسعادة به شاملة \* والسيادة  
 اليه تازله \* زاده الله رفعة وسموا وحامل هذه العبودية ينوب عن العبد  
 في شرح حال ولائه \* الذي يعجز القلم عن يثنه وانهاؤه \* وهو والله ثقة  
 امين \* لا يحرف في شهادته ولا يمين \* ﴿ نكتة ﴾ من كنتم سره \*  
 احكم امره \*

### ﴿ شعر ﴾

لا تودع السر الا عند ذي كرم \* والسر عند خيار الناس مكنوم  
 ﴿ حكاية ﴾ حكى عن انوشروان انه لما بعث برزويه الحكيم الى بلاد  
 الهند لا تنسأخ كلبلة ودمنة اعطاه من المال خمسين جرابا في كل جراب  
 عشرة آلاف دينار وقد صح بشهادة الحكماء \* واهل التواريخ من العلماء \*  
 ان ارسطو هو اول من دون المنطق وقد بذل له خمسمائة الف دينار  
 \* ادر عليه كل سنة مائة وعشرين الف دينار واما برزويه الحكيم فانه  
 لما استخرج كتاب كلبلة ودمنة من بلاد الهند نقله من الهندية الى

الفارسية لكسرى انوشروان ملك الفرس ونقله من الفارسية الى العربية  
عبد الله بن علي الاهوازي ليحيى بن خالد البرمكي في خلافة المهدي وذلك  
في سنة خمس وستين ومائة وقد نظم سهل بن ابو نخث الحـكيم ليحيى  
ابن خالد البرمكي المذكور وزير المهدي والرشيـد فلما وقف عليه ورأى  
حسن نظمه اجازـه على ذلك الف دينار وقد صنف سهل بن هارون  
للمأمون كتابا ترجمه بكتاب نعله وعقره يعارض فيه كتاب كـليـلة ودمنة  
في ابوابه وامثاله وقال علي بن شاه الفارسي قد وضع بيدنا الفيلسوف  
الهندي لديشلم ملك الهند كتاب كـليـلة ودمنة المذكور وجعله على السن  
البهائم والوحوش والطيور نرتبها للحكمة وفنونها \* ومحاسنها وعيوبها \*  
وصيانة لغرضه الاقصى من العوام \* وللأغبياء الطغام \*

﴿ شعر ﴾

\* رأى اهل الهوى تلويح صب \* من التصريح اولى بالصواب \*  
فان جنة الاسرار \* بطلت ان تكون مسلكا لعصاة الاشرار \* فان من  
تباهى بالنهاى \* وتلاها باللاهى \* ماله في غياض المعارف مـمـرح \* ولا  
رياض العوارف مسخ \* وقد اسرع الحكماء الى اجابته \* واجمع الفضلاء  
على اصابته \* وقد ذهب الى مضاهاته جماعة من الحكماء فطافوا في  
تحصيلها فلوأت الجنان \* ورفضوا في خدمتها لذات الحسان \* ومارسوا  
الدفاتر في صيد فوائدها \* وسامروا المحابر في قد زوائدها حتى وصلت  
الينا من الحكماء الاخبار \* اولى الايدي والابصار \* والله در القاتل

﴿ شعر ﴾

\* فلو قيل ميكاها بكت صباية \* لعمرى شفت القلب قبل التدم \*  
\* ولكن يكت قبلى فهيج لى البكى \* يكاها فقلت الفضل للمتقدم \*  
صنف فى هذا الباب \* جماعة من اولى الالباب \* من الحكماء الكرام \*  
والفطناء العظام \* صمنا واثير \* ولما شافير \* محتوية على حكايات

غريبه \* واخبار عجيبه \* منظومة على مناهج ذوقه \* ومباهج شوقه \* الى  
غير ذلك من المعارف الغريبة \* والعوارف الاربعة \* والاسرار الفرقانية \*  
والآثار العرفانية \* غير ان صاحب كليلة ودمثة هو الذي كان اول فائز  
لهذا الباب \* واقدم حائل لهذا الجلياب وكل ما صنف بعده من نوادر  
الحكايات \* وفرائد الكنايات \* فقتبس من ضياء انواره \* وملتبس من ثناء  
آثاره \* الى ايام ظهور الخلفاء \* الفضلاء الطرقات \* الذين اصبح بهم بحر  
المعاني عذبا فراتا بعد ما كان ملحا اجابا \* واوضحوا في مناهج الايات ومباهج  
الدلالات طرقا فجابا \* حتى اسبغت عيون اخبارها جارية \* وفنون آثارها  
سارية \* ورياض صحائفها زاهرة \* وحياض لطائفها زاهرة \* فثمرات  
الفوائد من حدائقها نجنى \* وزهرات الزوائد من حقائقها تقني \*  
وكواكب الانوار من نواحيها نطلع \* ومواكب الاسرار من ضواحيها  
تطلع \* والى جبال معانيها قبل الطبايع \* وعلى كمال مآبها عند الاجماع \*  
لما لها من الازهار الدانية للأنطاف \* والانهار الصافية للأنطاف \* وقته  
در القائل

﴿ شعر ﴾

\* اتى الزمان بنوه في شبيبته \* فسرهم واتيناه على هرم \*

﴿ اللطيفة الثانية والاربعون ﴾

وردت المخاضية الشريفة \* والسكرانية المنيفة \* من سامي الجنباب \*  
حامي الركاب \* اذام الله علوه وعلاه \* وسكبت حسدته واعداه \*  
وحرس من المكارد والآفات مناه \* ودعته جوامع سره واحسانه \*  
حاوية لمواسم تفضله وامتنانه \* دالة على خير سلامته التي هي  
امنية النفس \* وكال مسرة الانس \* فقرأته واحطت بمضمون مطاويه \*  
واذلمت على مكنون محابيه \* علما بمعانيه وفهما لمآثيره \*

وذلك من جملة فضائله الممدودة \* وفواضله \* المعهودة \* التي لا يزال يفلدها اوليائه \* ويعلى بها اصفياه \* فاحسن الله عن حيد مواهبه جزاء \* واطال الاصناع المعاني بقاءه \* وادام في درج الاقبال والسعادة ارتقاءه \* والاعتماد على فضله وكرمه \* ومحاسن شيعه \* ان بطلم العبد في كل وقت نبأ اخباره \* ويقترح عليه ما يبدو من موافق اوطاره ﴿ تكتفئ النفس حية نسي \* مادامت حية نسي ﴾ ﴿ حكاية ﴾ حكى الشيخ شمس الدين محمد الوفاة الموصلي قال لما ورد الشيخ فخر الدين الرازي مدينة هراة نصب له في صدر الجامع منبر وصكت حاضرا في ذلك المجلس والى جانبي شرف الدين بن عيين الشاعر والشيخ فخر الدين في صدر الجامع وحوله بمالكة بنة وبصرة \* فتكلم الشيخ بما في النفس بابلغ عبارة \* واعذب اشارة \* فحينما هو في ذلك المجلس واذا بصحافة في دأر الجامع ووراءها صفر يصعد يقترسها وهي تطير في جوانبه الى ان اعيت فدخلت الايوان الذي فيه الشيخ ومرت طائرة بين الناس الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فنهض شرف الدين بن عيين واستأذنه في ان يورد شيئا قد قاله في العتي على اليدبة فاذن له فقال

## ﴿ شعر ﴾

\* جاءت سليمان الزمان حامة \* والموت يلغ من جناحي خاطف \*  
 \* من نبأ الورقاء ان محاسنكم \* حرم وانتم ملجأ الخائف \*  
 فطرب لهم الشيخ فخر الدين وادناه وقرب مجلسه وبعث اليه لما قام من مجلسه خلعة كاملة ودنانير كثيرة وبقي دائما محسنا اليه وذكر شرف الدين بن عيين انه حصل له من جملة الشيخ فخر الدين في بلاد البجم نحو ثلاثين الف دينار وكان الشيخ فخر الدين الرازي اذا ركب يمشي حوله ثلاثمائة تليذ فيهم فقهاء وغيرهم وكان خوارزم شاه يأتي اليه رضي الله تعالى عنه

## ﴿ الناطقة الثالثة والاربعمون ﴾

## ﴿ شعر ﴾

\* رمدت مقلتي بطول بكاها \* بدموع تغبض بغض السحاب \*  
 لما هجرت العيون الهجوع \* وقرح الاجفان بغض الدموع \* شدوت  
 النمس عند الاطباء دواها \* واشكو الى الاساة داءها \* فوجدت شفاها  
 في غاية التعذير \* وبرأها في نهاية التفسير \* فرض لمرضها قلبي \* وازداد  
 لالمها كربى \* حتى قبح الله لي باب الفرج \* وسهل علي اسباب النهج \*  
 بورود الكتاب المطور \* الصائر عن الجنب الممور \* ادام الله  
 صلو \* وزاد في درج المصالي سمو \* ما اتصل الودج بالوريد \* ودامت  
 الشدة في الحديد \* وما تحسرت عن غمامة كحل غم \* وانبعثت عن  
 ناحيتي هفوة كل هم \* فداويت رمد الاجفان بحبر الكتاب \* وجراحة  
 الاحشاء باستعذاب الخطاب

## ﴿ شعر ﴾

\* لو يعلم الحكماء ما في طابه \* من صحة موجودة وشفا \*  
 \* جعلوه معتمدا لهم وشفوا به \* مرض الخليفة دون كل دوا \*  
 ﴿ نكتة ﴾ قيل الجود \* اعز موجود \* وقال بعض العلماء ليس بليبي \*  
 متى لم يصف عتده للطبيب \* ﴿ حكاية ﴾ حكى ان الموائد قدمت بين  
 يدي الرشيد في بعض الايام واذا يجبريل بن بخيشوع قد دخل عليه  
 فسأله عن حال ابراهيم بن صالح فاخبره انه في آخر رمق وانه يقضي  
 دايه وقت صلاة العشاء فاقبل الرشيد على البكاء وامر برفع  
 الموائد فرقت فقال جعفر البرمكي يا امير المؤمنين لو احضرت  
 صالح بن بهلة الهندي ثم وجهته الى ابراهيم بن صالح لتفهم عنه

ما يقول قامر باحضاره وتوجهه اليه ورده بعد منصرفه من  
عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم بن صالح  
حتى عاينه وجس عرفه وسار الى جعفر فآله عما عنده من العلم  
فقال لست اخبر بالخبر غير امير المؤمنين فدخل جعفر على الرشيد فاخبره  
بمضوره قامر باحضاره فدخل ثم قال يا امير المؤمنين انا اشهدك  
واشهد من حضر على نفسي ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة  
او في هذه العلة كانت امرأته طالق ثلاثا قسري عن الرشيد ما كان  
يجد وطام واحضر له الشراب فشرب فلما كان وقت صلاة العشاء  
ورد الخبر بموت ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على  
جعفر باللوم في ارشاده الى صالح بن بهلة ويكر الى دار ابراهيم  
وجلس على البساط ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم يساطقه  
احد الى ان سلطت رواثع النجاشي فصاح عند ذلك صالح وقال الله الله  
يا امير المؤمنين ان تحكم على بطلاق زوجي ولم يلزمي حنت ثم الله  
الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله يا امير المؤمنين ما مات فامق لي  
الدخول عليه والنظر اليه فاذن له بالدخول وحده قال الراوي فسمعنا  
صوت ضرب بالاكف ثم انقطع عند ذلك الصوت فخرج اليها صالح  
وقال قم يا امير المؤمنين حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد فاخرج صالح  
ابرة كانت معه فاخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم  
بن صالح يده وردها الى يده ثم التفت حباته فسر الرشيد سرورا عظيما  
واجاز صالح بن بهلة بجائزة وافرة

﴿ اللطيفة الرابعة والاربعون وهي في الاصل ناقصة من ادائها ﴾

﴿ نكتة ﴾ من استشار ذوى الالباب • سلك سبيل الصواب  
﴿ حكاية ﴾ حكى ابو البدران للشيخ عبد القادر الجيلاني ذكر بين يدي  
الشيخ

الشيخ ابي السعود ابن الشبلي فاطب في ذكره وفي الثناء عليه وافراط  
في ذلك فقال الشيخ ابو السعود للمتكلم انت تحب تعرفنا بمنزلة عبد القادر  
كالشهر له والله اني لاعرف حال عبد القادر وكيف كان مع اهله وكيف  
هو الآن في قبره رضي الله تعالى عنهم اجمعين

### ﴿ اللطيفة الخامسة والاربعون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

- \* الشوق فوق الذي اشكو اليك وهل \*
- \* تخفى عليك صيائتي واشواق \*
- \* ان كنت بنت فعندي منك نار جوى \*
- \* لا تنطفي وغرام ثابت باقى \*
- ليس الشوق وان وصفت لك فتونه \* وكشف اليك في الشكوى مكنونه \*
- فا يحصى كلام \* ولا يحده القرباس ولا الاقلام \* وكيف يحصى من
- رسوم سوقه مفقوده \* وجباله مدوده \* بمن اذا تبسم عن غفر نقي \*
- واذا نظر نظر من طرف خفي \* رفع الله منار مجده \* واضرته نار وجده \*
- في سعادة سابقة الجبول \* سابعة الذبول \* واشكو اليه من الوحشة ما
- هدم بناء انسى \* واضل ضياء شمسي \* ولقد كانت ساعات قربه كلها
- سرورا وعيشه كله رغد \* وسروره لم ينله احد \* حتى مد الزمان
- الفراق اليها \* ونصر جند التشيت علينا \* فاذا فانا بعد حلاوة الاتفاق \*
- مرارة الفراق \* وغشنا بعد نور الاجتماع \* بظلمة الوداع \* وان الذي
- علم بذلك وقضاه \* واختاره وارفضاه \* لقادر على تجديد ما تفرق \*
- وجمع ما تفرق \* واعادة ساعات الرضى \* والزمان الذي انقضى \* انه
- منتهى كل سؤال \* ومخير حال بعد حال \*

\* ألا يا نسيم الريح ان كنت محسنا \* تحمل الى ارض الحبيب سلامي \*  
 \* وبلغهم اني رهين حبساية \* وان غرامي فوق كل غرام \*  
 \* فان رمدت عيني تداويت منكم \* بنظرة عين او بسمع كلام \*  
 \* واست اباي بالجنان ولا نظى \* اذا كان في تلك الديار منامي \*  
 ﴿ نكتة ﴾ اذا طلبت العز فاعلميه في الساعة \* واذا اعلمت الفنى فاطلبه  
 في القناعة \* ﴿ حكاية ﴾ حكى عن بعض الصالحين رضى الله تعالى  
 عنه انه حفر قبرا فرأى فيه انسانا جالسا على سرير ويده مصحف وهو  
 يقرأ رضى الله تعالى عنهم اجمعين

### ﴿ اللطيفة السادسة والاربعون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* ان نيك عيني دما فلا عجب \* قد فارقت نورها وقوتها \*  
 \* وباعدت نفس الحياة كما \* تباعدت بعدكم ممرتها \*  
 ما وجده آدم من الدمام \* عند خروجه من دار الكرامه \* ولا لقي يوسف  
 في غيابة الحب \* ولا حزن يعقوب من كآبة الحب \* ما وجده عند  
 ارتحالي عن سيدنا مع الزيادة في السيادة له مكانا عليا \* وترادف نعم الله  
 عليه بكرة وعشيا \* ومد عليه ظلال الجلال \* وامطر حصاده وابل الوبال \*  
 باكرم نبي واشرف آل \* ولم يزل القلب على نار الجمر ينقلب \* والدمع  
 لمضاضة ساعة الغراق يتصيب \* ولو لا ما اومله من سباحة الاقدار \*  
 وتقرب الديار \* ودنو المزار \* لكنت اقضى نهي اسفا \* واسقط من سما  
 الاخوان كسفا \* وابتهل الى مالك الملك \* ومدبر الافلاك والفلك \*  
 ان يجمعني به على اوفق مراد \* انه سبحانه وتعالى كريم جواد \*  
 مستغفر



## ﴿ شعر ﴾

\* ستغفر ايام الندائي بوصلها \* ذنوب ليالى الصد عند التواصل \*  
 ﴿ نكتة ﴾ الشوق بحر لا ينال ساحله \* ووقر لا يعان حامله \*

## ﴿ شعر ﴾

جلت من الاشواق ما لو قسمته \* على كل اهل الارض ناؤا به جلا  
 وهذا آخر كتابي المسمى «مناهج التوسل» في مباحج التوسل «المشتغل على  
 فوائد مفيدة» وفرائد فريدة» معاني فوائده مكينة» ومثاني فوائده  
 مكينة» من نظر الى بديع صورها» ورفع سورها» عثر على كنوز  
 دررها» ورموز غررها» في خبايا فنونها» وخفايا مكنونها» وتسلق  
 من مدارج بوانيتها» الى معارج غوانيتها» التي لا يفتح باب قصورها»  
 ولا يرفع حجاب سورها» الا من كان حديد البصر» شديد النظر»  
 فن حل عقد اشاراتها» وفك حل اشكالاتها» التي لا يهتدى اليها  
 الا نقاد البصير» ولا يقنطى بها الا وفاد السرير» وتطرق من حدائق  
 ازهارها» ومثاقيق اذوارها» الى الجنان الحسان» ذوى العيون  
 والافنان» التي لا ينفك مناخذ غررها» ومعاقد دررها» الا من بات  
 قليل الرقاد» جزيل السهاد \*

## ﴿ شعر ﴾

\* ومن يخاطب الحسنة من غير اهلها \* بعيد عليه ان يفوز بوصلها \*  
 ﴿ حكاية ﴾ حكى عن عبيد الله بن مرزوق انه كان من تدماء الخليفة  
 المهدي فذكر يوما فقاته الصلاة فجاءت جارية له بمجمر في طاسة  
 فوضعتها على رجله فانتهى مذعورا مرعوبا فقالت له اذا انت لم تصبر  
 على نار الدنيا فكيف تصبر على نار الآخرة فقام وصلى الصلاة ونصدق  
 بجميع ما يملكه فذهب الى البصرة فدخل عليه الفضيل يوما

وابن صبيته واذا تحت رأسه لبنة وما تحت جنبه شيء فقال له انه لم يدع  
احد شيئا لله الا اعطاه الله منه بدلا فاعومت عما تركت له قال الرضي  
بما انا فيه وحكي ايضا انه وقد عروة بن اذينة على هشام بن عبد الملك  
فشكا اليه حاله فقال أأنت القائل

﴿ شعر ﴾

\* لقد علمت وما الاسراف من خلقي \* ان الذي هو رزقي سوف يأتيني \*  
\* اسعني اليه فيعطيني طلبه \* ولو قدمت اناني لا يعطيني \*  
وقد جئت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال يا امير المؤمنين لقد  
وعظت فابلغت وخرج فركب راحلته وكدها الى الحجاز راجعا فلما كان  
من الليل ارق هشام على فراشه فذكر عروة فقال رجل من قريش قال  
حكمة فجهته ورددته خائبا فلما اصبح وجه اليه بالي دينار قرع عليه  
الرسول باب داره بالدينية واعطاه المال فقال ابلي امير المؤمنين السلام  
وقل له كيف رأيت قولي سميت فاكذبت فرجعت فاناني رزقي الى منزلي  
وفي مثل هذا انشد بعضهم

﴿ شعر ﴾

ان ضمن زيد بما في بطن راحته \* فالارض واسعة والرزق مبسوط  
ان الذي قدر الارزاق حكمته \* لم ينسني قاعدا والرزق محطوط  
وحكي عن بشر بن الحارث رحمه الله انه قال خرج فتى في طلب رزق  
فبينما هو عيشى فاعبى فاقوى الى خرابة ليستريح فيها فبينما هو يدبر بصره  
اذ وقعت عيناه على مطر مكتوب في حائط

﴿ شعر ﴾

\* اني رأيتك قاعدا متعبا \* فعلت انك للهموم قرين \*  
\* هون عليك وكن بربك واثقا \* فاخو التوكل شأنه التهورين \*  
طرح

\* طارح الاذى عن نفسه في رزقه \* لما يتقن انه مضمون \*  
قال فرجع الفتى الى بيته وقال اللهم انبنا

## ﴿ شعر ﴾

\* ولا تجزع اذا اصبرت يوما \* فان الله اول بالجميل \*  
\* فان العسر يذهب يسار \* وقول الله اصدق = كل قيل \*  
\* ولو ان العقول تسوق رزقا \* لكان الرزق عند ذوى العقول \*  
قال شقيق البلخي قال ابراهيم بن ادهم اخبرني عما اذنت عليه فقلت ان  
رزقت اكلت وان منعت صبرت قال هكذا تعمل كلاب بلخ فقلت = كيف  
تعمل انت قال اذا رزقت آثرت واذا منعت شكرت

## ﴿ شعر ﴾

هي التناعة فالزمها نعل ملكا \* لولم يكن منك الا راحة البدن  
وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها \* هل راح منها بغير القطن والكفن  
والحمد لله بلا غاية \* وله الشكر بلا نهاية \* وصلى الله على من  
جوامع اخباره ربانية \* ولوامع انواره رحانية \* سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم

## ﴿ شعر ﴾

\* تم الكتاب تكاملت \* نعم السرور اصاحبه \*  
\* وعفا الاله بمجوده \* وبفضله عن كتابه \*

## ﴿ وايضا مثله ﴾

\* مذهب خطه عسى \* دعوة غير خائبه \*  
\* رحم الله قائله \* رحم الله كاتبه \*

قد تم طبع هذا الكتاب \* بعون الملك الوهاب \* في مطبعة الجوائب  
 البهية \* في القسطنطينية المحمدية \* في الثلث الثالث من شعبان  
 المعظم من سنة ١٢٩٩ من هجرة سيد المرسلين صلى الله  
 عليه وسلم \* وشرف وعظم \* وعلى آله  
 واصحابه \* واصهاره واحزابه \*  
 وعلى كل منسوب الى  
 جنابه \*

م م

م



﴿ طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة ﴾

﴿ معارف نظارت جليلة نك رخصتيله طبع اولمشر ﴾

﴿ ثلاث ﴾

# رسائلك

( ١ )

﴿ النفود الاسلامية للعلامة تقي الدين احمد بن عبد القادر ﴾  
﴿ المقرئ الشافعي ﴾

( ٢ )

﴿ الدراري في الدراري للشيخ كمال الدين عمر بن هبة الله ﴾  
﴿ ابن العديم الحلبي بخطه ﴾

( ٣ )

﴿ مجموعة حكم وآداب وأخبار وأثار وأشعار وفقر منتقبة ﴾  
﴿ للعلامة المشهور ياقوت المستعصمي بخطه ﴾

---

﴿ طبعت في مطبعة الجوائب ﴾

---

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٢٩٨

﴿ كتاب النقود القديمة والانسـلامية للشيخ الامام ﴾

﴿ العالم العلامة المحدث المؤرخ تقي الدين احمد ﴾

﴿ ابن عبد القادر المقرئ الشافعي ﴾

﴿ قال المؤلف رحمه الله ﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين  
وعلى آله واصحابه والتابعين ﴿ وبعد ﴾ فقد برز الامر المطاع  
زاده الله علوا وتمكينا بنحر رنبذة لطيفة في امور النقود الاسلامية  
فبادرت الى امثال ما خرج به الامر العالى اعلاه الله واسأله التوفيق

﴿ فصل في النقود القديمة ﴾

اعلم ان النقود التي كانت للناس على وجه الدهر على نوعين السوداء الوافة  
والطبرية العتق وهما غالب ما كان البشر يتعاملون به فالوافة وهي  
البغلية

البغلية هي دراهم فارس الدرهم وزنه زنة المقيال الذهب والدرهم  
الجواز تنقص في العشرة ثلاثة فكل سبعة بغلية عشرة بالجواز وكان لهم  
ايضا دراهم تسمى جورافية وكانت تفود العرب في الجاهلية التي تدور  
بينها الذهب والفضة لا غير ترد اليها من الممالك دنائير الذهب قبصرية  
من قبل الروم ودرهم فضة على نوعين سوداء واقية وطبرية عتقا  
وكان وزن الدرهم والدناير في الجاهلية مثل وزنها في الاسلام مرتين  
ويسمى المقيال من الفضة درهما ومن الذهب ديناراً ولم يكن شيء  
من ذلك يتعامل به اهل مكة في الجاهلية وكانوا يتابعون باوزان  
اصطلحوا عليها فيما بينهم وهو الرطل الذي هو اثنتا عشرة اوقية  
والاوقية هي اربعون درهما فيكون الرطل ثمانين واربعمائة  
درهم والنص وهو نصف الاوقية حولت صاه شينا فقبل نش وهو  
عشرون درهما والنواة هي خمسة دراهم والدرهم الطبري ثمانية  
دوانيق والدرهم البغلي اربعة دوانيق وقبل بالعكس والدرهم  
الجوارقي اربعة دوانيق ونصف والدائق ثمان حبات وخمسة حبة  
من حبات الشعير المتوسطة التي لم تقشر وقد قطع من طرفها ما  
امتد وكان الدينار يسمى لوزنه ديناراً وانما هو تبر ويسمى الدرهم  
لوزنه درهما وانما هو تبر وكانت زنة كل عشرة دراهم ستة مثاقيل  
والمقيال زنة اثنين وعشرين قيراطاً الاحبة وهو ايضاً بزنة اثنين  
وسبعين حبة شعير مما تقدم ذكره وقيل ان المقيال منذ وضع لم يختلف  
في جاهلية ولا اسلام ويقال ان الذي اخترع الوزن في الدهر الاول  
بدأ بوضع المقيال اولاً فجعله ستين حبة زنة الحبة مائة من حب الخردل  
البري المعتدل ثم ضرب صنجة بزنة مائة من حب الخردل وجعل  
بوزنها مع المائة الحبة صنجة ثانية ثم صنجة ثالثة حتى بلغ مجموع الصنج

خمس صتحيات فكانت صتيته نصف سدس مثقال ثم اضعف وزنها حتى صارت ثلث مثقال فركب منها نصف مثقال ثم مثقالا وعشرة وفوق ذلك فعلى هذا نكون زنة المثقال الواحد ستة آلاف حبة ولما بعث الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم اقر اهل مكة على ذلك كله وقال الميزان ميزان اهل مكة وفي رواية ميزان المدينة وقد ذكرت طرق هذا الحديث والكلام عليه في مجاميعي وفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الاموال فجعل في كل خمس اواقي من الفضة الخائصة التي لم تنس خمسة دراهم وهي النواة وفرض في كل عشرين دينارا نصف دينار كما هو معروف في مظنه من كتب الحديث

### ﴿ فصل في ذكر النقود الاسلامية ﴾

قد تقدم ما فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نقود الجاهلية من الزكاة وانه اقر النقود في الاسلام على ما كانت عليه فلما استخلف ابو بكر الصديق رضي الله عنه عمل في ذلك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغير منه شيء حتى اذا استخلف امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقمع الله على يديه مصر والشام والعراق لم يمتز لشيء من النقود بل اقرها على حالها فلما كانت سنة ثمان عشرة من الهجرة وهي السنة الثامنة من خلافة ائمة الوفود منهم وقد البصرة وفيهم الاحنف بن قيس فكلهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مصالح اهل البصرة فبعث معقل بن يسار فاحتفر نهر معقل الذي قيل فيه اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ووضع الجريب والدرهمين في الشهر فضرب حينئذ عمر رضي الله عنه الدراهم على



نقش الكسروية وشكلها باعياها غير انه زاد في بعضها الحمد لله  
وفي بعضها محمد رسول الله وفي بعضها لا اله الا الله وحده وفي  
آخر مدة عمر وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل فلما بويع امير المؤمنين  
عثمان بن عفان رضي الله عنه ضرب في خلافته دراهم نقشها الله  
الكبر فلما اجتمع الامر لمعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وجمع  
زياد بن ابي الكوفة والبصرة قال يا امير المؤمنين ان العبد الصالح  
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه صغر الدرهم وكبر  
الفقر وصارت تؤخذ عليه ضريبة ارزاق الجند وترزق عليه  
الذرية طلبا للاحسان الى الرعية فلو جعلت انت عيارا دون  
ذلك العيار ازدادت الرعية به مرفقا ومضت لك به السنة الصالحة  
فضرب معاوية رضي الله عنه تلك الدراهم السود الناقصة من ستة  
دوايق فتكون خمسة عشر قيراطا تنقص حبة او حبتين وضرب  
منها زياد وجعل وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكتب  
عليها فكانت تجرى مجرى الدراهم وضرب معاوية ايضا دنانير  
عليها تتال متنادا سيفا فوقع منها دينار ردى في يد شيخ من الجند  
فجا، به معاوية وقال يا معاوية اما وجدنا ضربك شر ضرب فقال له  
معاوية لا حرمك عطاك ولا كسوتك القطيفة فلما قام عبدالله بن الزبير  
رضي الله عنهما بمكة ضرب دراهم مدورة وكان اول من ضرب  
الدراهم المستديرة وكان ما ضرب منها قبل ذلك مسوحا غليظا قصيرا  
فدورها عبدالله ونقش على احد وجهي الدرهم محمد رسول الله  
وعلى الآخر امر الله بالرفاء والعدل وضرب اخوه مصعب بن الزبير  
دراهم بالمراق وجعل كل عشرة منها سبعة مثاقيل واعطاها الناس

في العطاء حتى قدم الحجاج بن يوسف العراق من قبل امير المؤمنين  
عبد الملك بن مروان فقال ما نبي من سنة الفاسق او المنافق شيئا  
فغيرها فلما استوثق الامر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله  
ومصعب ابني الزبير غص عن القود والاوزان والمكاييل وضرب  
الدنانير والدراهم في سنة ست وسبعين من الهجرة فجعل وزن الدينار  
اثنين وعشرين قيراطا الاحبة بالشامي وجعل وزن الدرهم خمسة  
عشر قيراطا سوى والقيراط اربع حبات وكل دانق قيراطين ونصفا  
وكتب الى الحجاج وهو بالعراق ان اضربها قبلك فضربها وقدمت  
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها بقايا الصحابة رضي الله  
عنهم اجمعين فلم ينكروا منها سوى نقشها فان فيه صورة وكان سعيد  
ابن المسيب رحمه الله يبيع بها ويشترى ولا يعيب من امرها شيئا  
وجعل عبد الملك الذهب الذي ضربه دنانير على المثال الشامي  
وهي الميلة الوازنة المائة دينارين وكان سبب ضرب عبد الملك الدنانير  
و الدراهم كذلك ان خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان قال له  
يا امير المؤمنين ان العلماء من اهل الكتاب الاول يذكرون انهم يجدون  
في كتبهم ان اطول الخلفاء عمرا من قدس الله تعالى في درهمه فعزم  
على ذلك ووضع السكة الاسلامية وقيل ان عبد الملك كتب في صدر  
كتابه الى ملك الروم قل هو الله احد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
في ذكر التاريخ فانكر ملك الروم ذلك وقال ان لم تركوا هذا والا  
ذكرنا بكم في دنانيرنا بما تكرهون فعظم ذلك على عبد الملك واستشار  
الناس فاشار عليه يزيد بن خالد بضرب السكة وترك دنانيرهم وكان  
الذي ضرب الدراهم رجلا يهوديا من نجاد يقال له سمير نسبت الدراهم  
اذ ذاك اليه وقيل لها الدراهم السميرية وبعث عبد الملك بالسكة  
الى

الى الحجاج فسيرها الحجاج الى الآفاق لتضرب الدراهم بها  
وتقدم الى الامصار كلها ان يكتب اليه منها في كل شهر بما يجتمع  
قبلهم من المال كي يحضبه عندهم و ان تضرب الدراهم في الآفاق  
على السكة الاسلامية وتحمل اليه اولافولا وقد في كل مائة  
درهم درهما عن ثمن الخطب و اجر الضرائب ونقش على احد  
وجهي الدرهم قل هو الله احد وعلى الآخر لا اله الا الله وطوق  
الدرهم على وجهيه بطوق وكتب في الطوق الواحد ضرب  
هذا الدرهم مدينة كذا وفي الطوق الآخر محمد رسول الله ارسله  
باليدي ودين الحق ليظهره على الدين كله واو كره المشركون وقيل  
الذي نقش فيها قل هو الله احد هو الحجاج وكان الذي دعا عبد الملك  
الى ذلك انه نظر للامة وقال هذه الدراهم السود الوافية الطيبة  
العتق تبي مع الدهر وقد جاء في الزكاة ان في كل مائتين وفي كل خمس  
اواق خمسة دراهم واتفق ان يجعلها كلها على مثال السود العظام  
مائتي عدد يصكون قد نقص من الزكاة وان عملها كلها على مثال  
الطبرية ويحمل العتق على انها اذا بلغت مائتي عدد وجبت الزكاة  
فيها فان فيه حيفا وشططا على ارباب الاموال فاتخذ منزلة بين  
منزلتين يجمع فيها كمال الزكاة من غير بخس ولا اضرار بالناس مع  
موافقة ماسء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده من ذلك وكان  
الناس قبل عبد الملك يودون زكاة اموالهم شطرين من الكبار  
والصغار فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ما عزم عليه عهد الى درهم  
واق فوزنه فاذا هو ثمانية دوايق والى درهم من الصغار فاذا هو  
اربعة دوايق فجمعها وكل زيادة الاكبر على نقص الاصغر وجعلها  
درهمين متساويين زنة كل منهما ستة دوايق سوى واعتبر النقال  
ايضا فاذا هو لم يبرح في اباد الدهر موفي محدودا كل عشرة دراهم  
منها ستة دوايق فانها سبعة مثاقيل سوى فاقر ذلك وامضاء من غير ان

يعرض لتغيره فكان فيما صنع عبد الملك في الدراهم ثلاث فضائل  
 الأولى ان كل سبعة مثاقيل زنة عشرة دراهم والثانية انه عدل بين  
 صغارها وكبارها حتى اعتدلت وصار الدرهم ستة دوايق والثالثة  
 انه موافق لما ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم في فريضة الزكاة  
 بتير وكس ولا اشتطاط خفضت بذلك السنة واجتمعت عليهما الامة  
 وضبط هذا الدرهم الشرعى المجمع عليه انه كما مر زنة العشرة منه  
 سبعة مثاقيل وزنة الدرهم الواحد خمسون حبة وخمسا حبة من  
 الشعير الذى تقدم ذكره آنفا ومن هذا الدرهم تركيب الرطل والقدح  
 والصاع وما فوقه وتبلغ بذلك من طارف مما ذكرته في كتاب  
 المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار عند ذكر دار العيار  
 فاقول **✽** انما جعلت العشرة من الدراهم الفضة بوزن سبعة  
 مثاقيل من الذهب لان الذهب اوزن من الفضة وانقل وزنا فاخذت  
 حبة فضة وحبة ذهب ووزننا فرجحت حبة الذهب على حبة الفضة  
 ثلاثة اسياع فجعل من اجل ذلك كل عشرة دراهم زنة سبعة مثاقيل فان  
 ثلاثة اسياع الدرهم اذا اضيفت عليه بلغت مثقالا والمثقال اذا نقص  
 منه ثلاثة اعشار بقى درهما وكل عشرة مثاقيل وزن اربعة عشر درهما  
 وسبعا درهم فلما ركب الرطل جعل الدرهم من ستين حبة لكن كل  
 عشرة دراهم تعدل زنة سبعة مثاقيل فتكون زنة الحبة سبعين حبة من  
 حب الخردل ومن ذلك تركيب الدرهم فركب الرطل ومن الرطل  
 تركيب المد ومن المد تركيب الصاع وما فوقه وفي ذلك طارف حسابة  
 مبرهنة باشكل هندسية ليس هذا موضع ايرادها وكان مما ضرب  
 الحجاج الدراهم البيض ونقش عليها قل هو الله احد فقال القرأ قاتل  
 الله الحجاج اى شئ صنع للناس الآن ياخذ الجنب والحائض وكانت  
 الدراهم قبل منقوشة بالفارسية ففكره ناس من القرأ مسها وهم على غير  
 ماهارة وقيل لها المصكروية فمرفت بذلك ووقع في المدينة ان مالكا  
 رجه

رحمه الله سئل عن تغيير كتابة الدنانير والدراهم لما فيها من كتاب  
الله عز وجل فقال اول ما ضربت على عهد عبد الملك بن مروان  
والناس متوافرون فما انكر احد ذلك وما رأيت اهل العلم انكروه  
ولقد بلغني ان ابن سيرين كان يكره ان يبيع بها ويشترى  
ولم ار احدا منع ذلك ههنا يعني رحمه الله تعالى اهل المدينة  
النبوية وقيل لعمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى هذه  
الدراهم البيض فيها كتاب الله تعالى يقبلها اليهودي  
والنصراني والجنب والخائض فان رأيت ان تأمر بحجوها فقال اردت  
ان يخرج علينا الامم ان غيرنا توحيد ربنا واسم نبينا صلى الله عليه  
وسلم ومات عبد الملك والامر على ما تقدم فلم يزل من بعده في خلافة  
الوليد ثم سليمان بن عبد الملك ثم عمر بن عبد العزيز الى ان استخلف  
يزيد بن عبد الملك فضرب الهيرية بالعراق عمر بن هيرة على عيار  
سنة دوانيق فلما قام هشام بن عبد الملك وكان جوعا للمال امر  
خالد بن عبد الله القسري في سنة ست ومائة من الهجرة ان يعيد  
العيار الى وزن سبعة وان يطل السكك من كل بلدة الا واسطا  
فضرب الدراهم بواسطة فقط وكبر السكة فضربت الدراهم على  
السكة الخالدية حتى عزل خالد في سنة عشرين ومائة وتولى من بعده  
يوسف بن عمر الثقفي فصر السكة واجراها على وزن سنة وضربها  
بواسطة وحدها حتى قتل الوليد بن يزيد في سنة ست وعشرين ومائة  
فلما استخلف مروان بن محمد الجعدي آخر خلائف بني امية ضرب  
الدراهم بالجزيرة على السكة بمران الى ان قتل وانت دولة بني  
العباس فضرب عبد الله بن محمد السفاح الدراهم بالانبار  
وعلمها على نقش الدنانير وكتب عليها السكة العباسية وقطع  
منها ونقصها حبة ثم نقصها حبتين فلما قام من بعده ابو جعفر المنصور  
نقصها ثلاث حبات وسميت تلك الدراهم ثلاثة ارباع قيراط لان

القيراط اربع حبات فكانت الدراهم كذلك وحدثت الهاشمية على  
 المنقال البصري فكان يقطع على المناقل الميالة الوازنة الثامنة  
 فأنامت الهاشمية على المناقل والفتق على نقصان ثلاثة ارباع قيراط  
 مدة ايام ابي جعفر والى سنة ثمان وخسين ومائة فضرب المهدي  
 محمد بن جعفر فيها سكة مدورة فيها نقطة ولم يكن لموسى الهادي بن  
 محمد سكة تعرف وتمادي الامر على ذلك الى شهر رجب من سنة ثمان  
 وسبعين ومائة فصار نقصانها قيراطا غير ربع حبة فلما صير  
 هارون الرشيد السكك الى جعفر بن يحيى البرمكي ~~ص~~ كتب اسمه  
 بمدينة السلام وبالمحمدية من الرى على الدنانير والدراهم وصبر نقصان  
 الدرهم قيراطا الا حبة وضرب الامين دنانير ودراهم واسقط منها ثم  
 اخوه محمد المأمون فلم تجز مدة وسميت الرباعيات وكان ضرب ذلك بمرور  
 قبل قتل اخيه وهارون الرشيد اول خليفة ترفع عن مباشرة القيسار  
 بنفسه وكان الخلفاء من قبله يتولون النظر في عيار الدراهم والدنانير  
 بأنفسهم وكان هذا مما نوه باسم جعفر بن يحيى اذ هو شئ لم يشرف به  
 احد قبله واستمر الامر كما ذكر الى شهر رمضان سنة اربع وثمانين ومائة  
 فصار النقص اربعة قيراط وحبة ونصف حبة وصارت لا تجوز الا في  
 المجموعة او بما فيها ثم بطلت فلما قتل هارون الرشيد جعفرا صير السكك  
 الى السندي فضرب الدراهم على مقدار الدنانير وكان سبيل الدنانير  
 في جميع ما تقدم ذكره سبيل الدراهم وكان خلاص السندي جيدا اشد  
 الناس خلاصا للذهب والفضة فلما كان شهر رجب سنة ١٩٢ نقصت  
 الدراهم الهاشمية نصف حبة وما زال الامر في ذلك كله عصرا يجوز  
 جواز المناقل ثم ردت الى وزنها حتى كان ايام الامين محمد بن هارون  
 الرشيد فصير دور الضرب الى العباس بن الفضل بن الربيع فتش في  
 السكة باعلى السطر ربي الله ومن استقلها العباس بن الفضل فلما عهد  
 الامين

الامين الى ابنه موسى واذبه الناطق بالحق المظفر بالله ضرب الدنانير  
والدراهم باسمه وجعل زنة كل واحد عشرة ونقش عليه

- \* كل عز ومفخر \* فلموسى المظفر \*
- \* ملك خص ذكره \* في الكتاب المظفر \*

فلما قتل الامين واجتمع الامر لعبد الله المأمون لم يجد احدا يتقش  
الدراهم فنقشت بالخرائط كما يتقش الخواتيم وما برحت النقود على ما ذكر  
ايام المأمون والمنعم والواثق والمنوكل فلما قتل المنوكل وتقلب  
الموالي من الاراك وشاثر سلك الخلافة وبقيت النولة العباسية  
في الزحف وقوى عامل كل جهة على ما يليه وكثرت النققات وقلت  
المجاني بتغلب الولاة على الاطراف وحدثت بدع كثيرة من حيثئذ ومن  
جهة غش الدراهم ويقال ان اول من غش الدراهم وضربها  
زبوقا عبید الله بن زياد حين فر من البصرة في سنة اربع وسنين من  
الهجرة ثم فشت في الامصار ايام دولة العجم من بنى بويه وبنى سلجوق  
والله اعلم

### ﴿ فصل في نقود مصر ﴾

اما مصر من بين الامصار فاما برح تقدها المنسوب اليه قيم الاعمال  
واثمان المبيعات ذهباً في مسائر دولها جاهلية واسلاماً يشهد  
لذلك بالصححة ان خراج مصر في قديم الدهر وحديثه انما هو الذهب  
كما قد ذكرته في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطا والاثار فاني  
اوردت فيه مبلغ خراج مصر منذ مصرت بعد الطوفان والى زماننا  
هذا ويكفي من الدلالة على صححة ذلك ما رويته من طريق مسلم وابي  
داود وجهها الله تعالى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقنبرها ومنعت  
الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها الحديث فذكر

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بلد وما تخصص به من كيل ونقد وأشار  
الى ان تقدم مصر الذهب وكان في هذا الحديث ما يشهد لصحة فعل عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه فانه لما افتتح العراق في سنة ست عشرة من  
الهجرة بعث عثمان بن حنيف رضي الله عنه ففرض على اهل السواد  
على كل جريب من الكرم عشرة دراهم وعلى جريب النخل ثمانية  
دراهم وعلى جريب القصب والشجر ستة دراهم وعلى جريب البر  
اربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وكتب بذلك الى عمر رضي الله  
عنه فارتضاه ولما قمت مصر سنة ٢٠ على القول الراجح فرض عمرو  
ابن العاص رضي الله عنه على جميع من بها من القبط الباقين من الرجال  
دون النساء والصبيان والشيوخ دينارين على كل رأس فجيت اول  
عام اثني عشر الف الف دينار وقد روى انها جيت سنة عشر الف  
الف دينار وهما روايتان معروفتان فاقر ذلك عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه ومن امعن النظر في اخبار مصر عرف ان نقدها وايمان مبيعاتها  
وقيم اعمالها لم يكن الا من الذهب فقط الى ان ضعفت مملكتها  
باسنيلاء الفرنج عليها فحدث حينئذ اسم الدراهم وسايين فيما  
بأقي طرقا من ذلك ومع هذا فان مصر لم تزل منذ قمت دار  
امارة وسكنتها انما هي سكة بنى امية ثم من بنى العباس  
الا ان الامير ابا العباس احمد بن طولون ضرب بمصر دنانير عرفت  
بالاحدية وكان سبب ضربها انه ركب يوما الى الاهرام فاته  
الحجاب بقوم عليهم ثياب صوف ومعهم المساحي والمعاول فسألهم  
عما يعملون فقالوا نحن قوم نتبع المطالب فقال لهم لا تخرجوا بعد هذا  
الا بمشورة ورجل من قبلي وسألهم عما وقع اليهم من الصفات فذكروا  
له ان في سمت الاهرام مطلبا قد عجزوا عنه لانهم يحتاجون في اثاره  
الى جمع كبير ونفقات واسعة فامر بعض اصحابه ان يكون معهم  
وتقدم الى عامل معونة الجيزة في دفع جميع ما يحتاجون اليه من الرجال  
والنفقات



والنفقات والصرف فاقام القوم يعملون الى ان ظهرت لهم العلامات  
فركب احمد بن طولون حتى وقف على الموضع وهم يحفرون لجذوا  
في الحفر وكشفوا عن حوض مملوء دنانير وعليه غطاء مكتوب عليه  
بالبريطانية فاحضر من قرأه ففسر ذلك وقال انا فلان بن فلان الملك  
الذي مير الذهب من غشه ودينه من اراد ان يعلم فضلي وفضل  
ملكى على ملكه فليظفر الى فضل عيار دينارى على ديناره فان تخلص  
الذهب من الغش تخلص في حياته وبعد وفاته فقال احمد بن طولون  
الحمد لله ما نلتنى عليه هذه الكتابة احب الى من المال ثم امر لكل  
رجل كان يعمل بمائتي دينار منه وانفذ بان يوقى الصناعات اجزهم وذهب  
لكل رجل منهم خمسة دنانير واطلق للرجل الذي اقام معهم من اصحابه  
ثلاثمائة دينار وقال الخادمه نسيم خذ نفسك منه ما شئت فقال ما امرنى  
به مولاي اخذته فقال خذ من كفتك جرمها وعد من بيت المال مثل ذلك  
كرتين فبسط نسيم كفيه فحصل على الف دينار وحمل احمد بن طولون  
ما بقى فوجده اجود عيارا من عيار السندى بن هاشك ومن عيار  
المعصم فتشدد حينئذ احمد بن طولون في العيار حتى خلق ديناره بالعيار  
المعروف له وهو الاجدى الذي كان لا يطلى باجود منه ولما دخل القائد  
ابو الحسين جوهر الكاتب الصقل الى مصر بعساكر الامام المعز لدين  
الله في سنة ٣٥٨ وبنى القاهرة المعزية حيث كان مناجه الذي نزل به  
صارت مصر من يومئذ داره ملكه وضرب جوهر القائد الدينار المعزى  
ونقش عليه في احد وجهيه ثلاثة اسطر احدها دعى الامام المعز لتوحيد  
الاحد الصمد وتحت سطر فيه ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخسين  
وثلاثمائة وفي الوجه الآخر لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله  
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون على  
افضل الوصيين وزير خير المسلمين وكثر ضرب الدينار المعزى حتى

ان المعز لما قدم الى مصر سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ونزل بقدره من  
 القاهرة اقام يعقوب بن كاس بن عساو بن الحسن انبص الخراج فامنع  
 ان يأخذ الا ديناراً معرباً فانضع الدينار الراضى وانحط ونقص من صرفه  
 اكثر من ربع دينار وكان صرف الدينار المعزى خسة عشر درهما ونصفاً  
 وفي ايام الحاكم بامر الله ابى على المنصور بن المعز تزايد امر الدراهم  
 في شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة قبلت اربعا وثلاثين  
 درهماً بدينار ونزل السعر واضطربت امور الناس فرفعت تلك  
 الدراهم وانزل من القصر عشرون صندوقاً فيها دراهم جدد فرقت  
 للصيارف وقرئ سجل ينع المعاملة بالدراهم الاولى وترك من في يده شيئاً  
 منها ثلاثة ايام وان يورد جميع ما تحصل منها الى دار الضرب فاضطرب  
 الناس وبانت اربعة دراهم بدرهم جديد وتقرر امر الدراهم الجسد  
 على ثمانية عشر درهماً بدينار فلما زالت الدولة الفاطمية بدخول الفرس  
 الشام ومصر على يد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة  
 تسع وستين وخمسمائة قررت السكة بالقاهرة باسم المرتضى بامر الله وباسم  
 الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى صاحب بلاد الشام فرسم اسم  
 كل منهما في وجهه وفيها عمت بلوى المصارفة باعل مصر لان الذهب  
 والفضة خرجا منها وما رجعا وعندما فلم يوجدوا ولهج الناس بما غمهم  
 من ذلك وصاروا اذا قيل دينار اجر فكأنما ذكرت حرمة له وان حصل  
 في يده فكأنما جاءت بشارة الجنة له ومقدار ما حدث انه خرج من القصر  
 ما بين درهم ودينار ومصاغ وجوهر ونحاس وملبوس واثاث وقاش  
 وسلاح ما لا يبي به ملك الا كاسرة ولا تنصوره الخواطر ولا تشتمل على  
 مثله الممالك ولا يقدر على حسابه الا من يقدر على حساب الخلق في  
 الآخرة نقلت ما هذا نصه من خط القاضي الفاضل عبد الرحيم ثم لما  
 استبد الملك صلاح الدين بعبد موت الملك العادل نور الدين امر  
 في

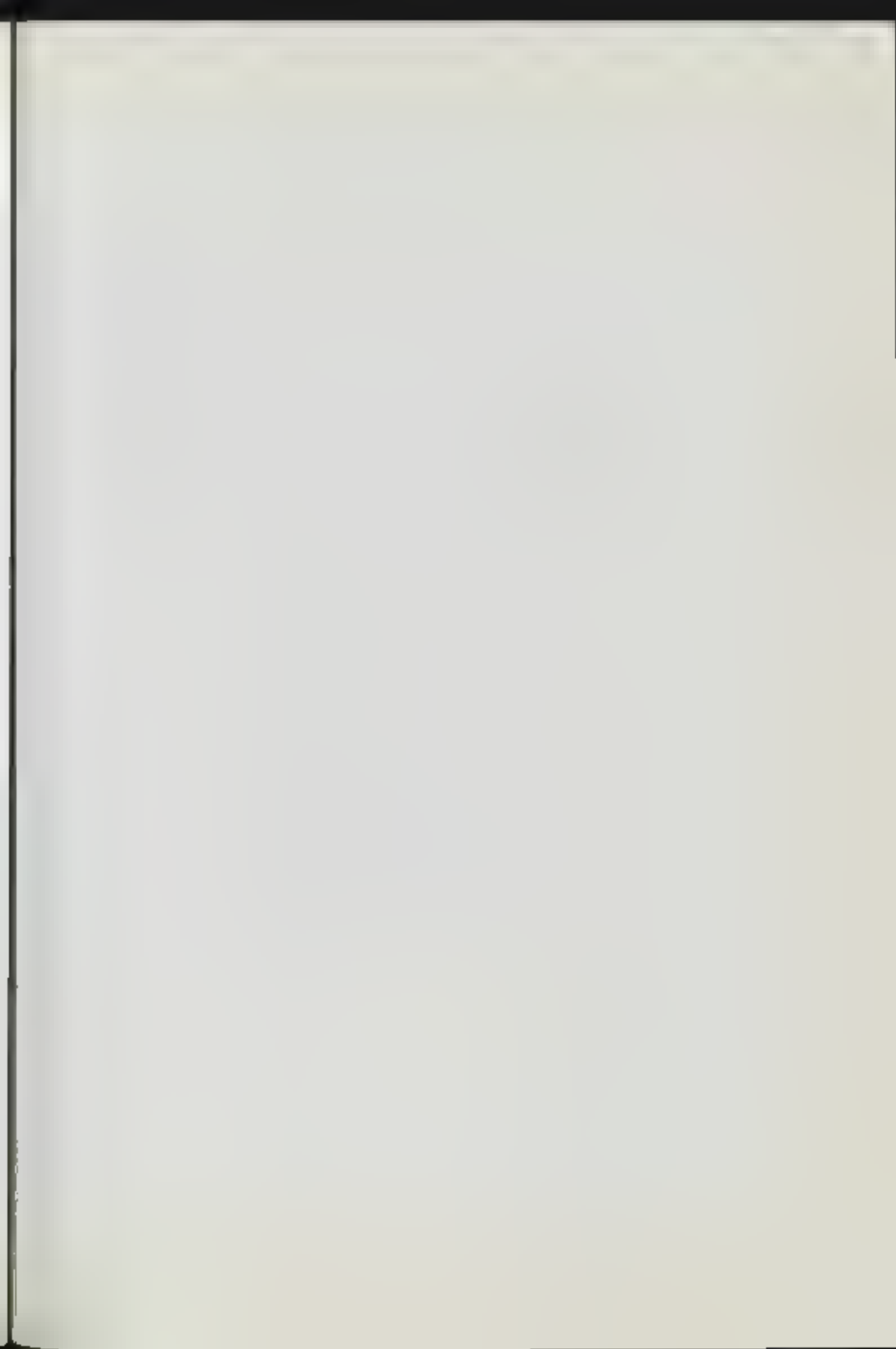
في شوال سنة ٥٨٣ بان تبطل نقود مصر وضرب الدينار ذهباً مصرياً  
 وأبطل الدرهم الأسود وضرب الدراهم الناصرية وجعلها من فضة  
 خالصة ومن نحاس نصفين بالسوى فاستمر ذلك بمصر والشام الى ان  
 دخل الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل ابن بكر محمد بن  
 ايوب فأبطل الدرهم الناصري وأمر في ذي القعدة من سنة ٦٢٢  
 بضرب دراهم مستديرة وتقدم انه لا يتعامل الناس بالدراهم المصرية  
 العتيق وهي التي تعرف في مصر والاسكندرية بـ"زيتوف" وجعل  
 الدرهم الكامل ثلاثة اثلث ثلث من فضة وثلث من نحاس فاستمر  
 ذلك بمصر والشام مدة أيام ملوك بني ايوب فلما انقرضوا وقامت  
 الأتراك من بعدهم إتقوا سائر شعارهم واقتدروا بهم في جميع احوالهم  
 واقروا نقدهم على حاله من اجل انهم كانوا يتخرون بالانتماء  
 اليهم حتى أتى شاهدت المراسيم التي كانت تصدر عن الملك المنصور  
 قلاوون وفيها بعد البسملة الملكي الصالحى ونحت ذلك بخطه قلاوون  
 فلما ولي الملك الظاهر ركن الدين بيبيس البندقدارى الصالحى  
 النجسى وكان من اعظم ملوك الاسلام ومن يتعين على كل ملك معرفة  
 سيرته ضرب دراهم ظاهرة وجعلها كل مائة درهم من سبعين درهماً  
 فضة خالصة وثلثين نحاساً وجعل رنكه على الدرهم وهو صورة  
 سبع فلم تزل الدراهم الظاهرية والكألية بديار مصر والشام الى ان  
 فسدت في سنة ٧٨١ بدخول الدراهم الخوية فكثر تعنت الناس  
 منها وكان ذلك في اعادة الظاهر برقوق فلما وصل الامر اليه  
 واقام الامير محمود بن علي استدارا اكثر من ضرب الفلوس وأبطل  
 ضرب الدراهم فتناقصت حتى صارت عرضاً ينادى عليه في الاسواق  
 بحراج حراج وغلبت الفلوس الى ان قدم الملك المؤيد شيخ عن نصره  
 من دمشق في رمضان سنة ٨١٧ بعد قتل الامير نوروز الحافظي نائب  
 دمشق فوصل مع العسكر واتباعهم شئ كثير من الدراهم البندقية

والدراهم النوروزية فتعامل الناس بها وحسن موقعها بعد  
العهد بالدراهم فلما ضرب الملك المؤيد شيخ عن نصره الدراهم  
المؤيدية في شوال منها نودي في القاهرة بالمعاملة بها في يوم  
الربيع ٢٤ سفر سنة ٨١٨ فتعامل الناس بها وقد قال مسدد حدثنا  
خالد بن عبد الله حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب  
قال قطع الدينار والدراهم من الفساد في الآخرة يعني كسرهما  
وأنا أقول أن في ضرب الملك المؤيد الدراهم المؤيدية ست فضائل  
﴿ الأولى ﴾ موافقة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
فريضة الزكاة لانه قال عليه الصلاة والسلام إنما فرضها في  
الفضة الخالصة لا المغشوشة ﴿ الثانية ﴾ اتباع سبيل المؤمنين  
وذلك انه اقتدى في عملها خالصة بالخلفاء الراشدين وقد تقدم بيان  
ذلك فلا حاجة الى اعادة ﴿ الثالثة ﴾ انه لم يتبع سنة المفسدين  
الذين نهى الله عن اتباعهم بقوله عز وجل وأصلح ولا تتبع سبيل  
المفسدين وبيان ذلك ان الدراهم لم تنقش الا عند تغلب السارقين  
الذين اتبعوا قوما قد ضلوا كما مر آنفا ﴿ الرابعة ﴾ انه تكب عن  
الشبه في الدنيا وذلك ان الدراهم لم تنقش الا للزينة في الازدياد منها  
﴿ الخامسة ﴾ انه ازال النقش عملا بقوله صلى الله عليه وسلم من  
غشنا فليس منا ﴿ السادسة ﴾ انه فعل ما فيه نصيح لله ورسوله وقد  
علم قوله عليه افضل الصلاة والسلام الدين النصيحة الحديث ويمكن  
ان يتلخص لها فوائد اخر وانه ليكثر تعجبى من كون هذه الدراهم  
المؤيدية ولها من الشرف والفضل ما ذكر وللك الملك المؤيد من عظم القدر  
وفخامة الامر ما هو معروف ومع ذلك تكون مضافة ومنسوبة  
الى الفلوس التي لم يجعلها الله تعالى قط نقدا في قديم الدهر وحديثه  
الى ان راجت في أيام اقبص الملوك سيرة وارادتهم سريرة الناصر فرج وقد  
علم كل من رزق فهما وعلم انه حدث من رواجها خراب الاقليم  
وذهاب

وذهاب نعمة اهل مصر وان هذا في الحقيقة كعكس الحقائق فان الفضة  
 هي نقد شرعى لم تزل في العالم والفلوس اما هي اشبه شئ بلا شئ  
 فيصير المضاف مضافا اليه اللهم اللهم مولانا الملك المؤيد بحسن السفارة  
 الكريمة ان يأنف من ان يكون نقده مضافا الى غيره وان يجعل نقده  
 تضاف اليه النفود كما جعل الله تعالى اسمه الشريف يضاف اليه اسم  
 كل من رعبته بل كل ملك من مجاوري ملكه والامر في ذلك سهل  
 ان شاء الله تعالى وذلك انه برز الرسوم الشريف لموالي قضاة القضاة  
 اعز الله بهم الدين ان يلزموا شهود الحوائت بان لا يكتب سجل  
 ارض ولا اجارة دار ولا صداق امرأة ولا مسطور بدين الا ويكون  
 المبلغ من الدنانير المؤيدية ويبرز ايضا للدواوين المائكية ودواوين  
 الامراء والاقواف ان لا يكتبوا في دفاتر حساباتهم متحصلا ولا مصروفا  
 الا من الدراهم المؤيدية فتصير الدراهم المؤيدية بنسب اليها ما عداها  
 من النفود كما جعل الله تعالى الملك المؤيد عز نصره يضاف اليه  
 ويتشرف به كل من انتسب او اتى اليه والله تعالى اعلم \* واما الفلوس  
 فانه لم تزل سنة الله في خلقه وعادته المستمرة منذ كان الملك الى ان  
 حدثت الحوادث والمحن بمصر منذ سنة ست وثمانمائة في جهات الارض  
 كلها عند كل امة من الامم كالفرس والروم وبنى اسرائيل واليونان  
 والقبط والنبط والتابعة واقبال اليمن والعرب العاربة والعرب  
 المستعربة ثم في الدولة الاسلامية من حين ظهورها على اختلاف دولها  
 التي قامت بدعوتها كبنى امية بالشام والاندلس وبنى العباس بالعراق  
 والموين بطبرستان وبلاد المغرب وديار مصر والشام وبلاد الحجاز  
 واليمن ودولة بنى بويه ودولة الترك بنى سلجوق ودولة الاكراد بمصر  
 والشام ودولة الغل ببلاد المشرق ودولة الاتراك بمصر والشام ودولة  
 بنى مرين بالمغرب ودولة بنى نصر بالاندلس ودولة بنى حفص بتونس  
 ودولة بنى رسول باليمن ودولة بنى فيروزباد بالهند ودولة بنى الخطي

بالخيشة ودولة بني تيمورثك بسمرقند ودولة بني عثمان بالجانب الشمال  
الشرقي ان التي تكون انما هي المبيعات وقيم الاعمال انما هي الذهب  
والفضة فقط لا يعلم في خبر صحيح ولا سقيم عن امة من الامم ولا طائفة  
من طوائف البشر انهم اتخذوا ابدا في قديم الزمان ولا حديثه نقدا  
غيرهما الا انه لما كانت في المبيعات محقرات ثقل عن ان تباع بدينهم  
او يجزء منه احتاج الناس من اجل هذا في القديم والحديث من الزمان  
الى شئ سوى الذهب والفضة يكون بازا تلك المحقرات ولم يسم ابدا  
ذلك الشئ الذي جعل للمحقرات نقدا اليمة فيما عرف من اخبار  
الخليقة ولا اقيم قط بمنزلة احد الثقلين واختلفت مذاهب البشر  
واراؤهم فيما يجعلونه بازا تلك المحقرات ولم يزل بمصر والشام والعراق  
العرب والعجم وفارس والروم في اول الدهر وآخرة ملوك هذه الاقاليم  
لعظمهم وشدة بأسهم ولعزة ملكهم وكثرة شأهم وخسروانة  
سلطانهم يجعلون بازا هذه المحقرات نحاسا يضربون منه قطعاً  
صغاراً تسمى فلوساً لشراء ذلك ولا يكاد يوجد منها الا اليسير ومع  
ذلك فانهم لم يقيم ابدا في شئ من هذه الاقاليم بمنزلة احد الثقلين قط  
وقد كانت الامم في الاسلام وقبله لهم اشياء يتعاملون بها بدل الفلوس  
كالبيض والكسر من الخبز والورق ولحي الشجر والودع الذي  
يستخرج من البحر ويقال لها الكودة وغير ذلك وقد استغصبت ذكره  
في كتاب اغاثة الامة بكشف الغمة وكانت الفلوس لا يشتري بها شئ  
من الامور الجليلة وانما هي لنفقات الدور ومن امعن النظر في اخبار  
الخليقة عرف ما كان الناس فيه بمصر والشام والعراق من رخاء  
الاسعار فيصرف الواحد العدد اليسير من الفلوس في كفاية يومه فلما  
كانت ايام محمود بن علي استدار الملك الظاهر برقوق استكثر من  
الفلوس وصارت الفرنج تحمل النحاس الاحمر رغبة في فائدته واشتهر  
الضرب في الفلوس عدة اعوام والفرنج تأخذ ما بمصر من الدراهم  
الى

الى بلادهم واهل البلد تسبكهوا لطلب الغائبة حتى عزت وكادت تفقد  
وراجت الفلوس رواجاً عظيماً حتى نسب اليها سائر المبيعات وصار يقال  
كل دينار يكذا من الفلوس وثلاثة ان هذا الشيء يستحي من ذكره لما فيه  
من عكس الحقائق الا ان الناس لطول عمرهم عليه القوه اذ هم ابناء العوائد  
والا فهو في غاية القبح والرجو ان يزيل الله عن بلاد مصر هذا  
العار بحسن السفارة الكريمة وارجو ان شاء الله تعالى ان يكون الامر  
فيه هيناً وذلك ان ينظر الى الخاس الاخر القرص المجلوب من بلاد  
الفرنج كم سعر القطار منه ويضاف الى ثمن القطار جلة ما يصرف  
عليه بدار الضرب الى ان يصير فلوساً فاذا اجل ذلك عرف كم يصرف  
لكل دينار من الفلوس واذا عرف كم كل دينار منها عرف بكم كل  
درهم مؤيادي وفي هذا سر شريف وهو انه من استقرى سير فضلاء  
الملوك فانه يجدهم يأنفون ان يبقوا فيهم ذكر ويحرصون على تفردهم  
بالمجد فاذا ضربت هذه الفلوس صار نقد الناس ما بين درهم مؤيدي  
وقلوس مؤيدية وكفاك اشارة وتنبها على شرف بقاء الذكر مدى الدهر  
قول الله تعالى عن ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه واجعل لي  
اسان صدق في الآخرين وقوله تعالى في معرض الامتنان على نبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم وانه لذكر لك ولقومك وقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك  
وهذه رتبة لا يرغب عنها الا خبيس القدر وضع النفس ومقام الملوك  
يجل عن ان يشاركهم احد في رتبة عز او منصب رفعة واتى لارجو  
الله سبحانه ان يصلح الله بحسن سفارتكم ما قد فسد ان شاء الله تعالى ولولا  
خوف الاطالة لذكرت ما كان من ضرب الملوك الفلوس وانهما لم تزل  
بالعدد الى ان امر الامير بليغا السامى ربحه الله عليه ان تكون بالمير ان  
وذلك في سنة ٨٠٦ وللابلاد قوانين وعوائد متى اختلفت فسد نظامها والله  
تعالى يحتم بخير اعمالنا والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد  
 وآله وصحبه وسلم





﴿ كتاب الدراري في ذكر الذراري ﴾  
﴿ للشيخ كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن العديم الحلبي ﴾

---

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله الواحد الاحد • الفرد الصمد • المنزه عن الوالد  
والولد • الذي خلق الانسان من طين • وجعل نسله من سلالة  
من ماء مهين • وزينه في الحياة الدنيا بالمال والبنين • والصلاة  
على محمد سيد الايلاء وخاتمتها • وامام اهل الرسالات وحاكمها •  
وهادي الامة وعالمها • وعلى آله الطاهرين معادن العلم وبحارها •  
وتيجان الحلم ووقاره • فاقى وجئت مولانا السلطان المالك الملك الظاهر  
المسلم العادل المؤيد المنصور المظفر غياث الدنيا والدين سيد الملوك  
والسلاطين ابا المظفر غازي بن يوسف بن ايوب ناصر امير المؤمنين  
اعز الله نصره • وانفذ في المشرق والمغرب امره • قد جعله الله  
تعالى لطايب العلم ركننا عزيزا • ومعقلا حريزا • ووهب لهم منه  
حكما فسيحا • ومجرا ربيحا • من تقيا منهم بظله الظليل امن الزمان

وربه \* ووثق منه بان يسنى جداه وسببه \* حتى اضمحت في ايامه  
الزاهرة حلب \* وهي قبلة اهل العلم وكعبة اهل الادب \* فاحيت  
ان اخذمه بكتاب نفيس \* رائق المعنى انيس \* اجع فيه نيزا من ذكر  
الانبياء \* واخبار الحق منهم والنبياء \* وما ورد في مدحهم وذمهم  
من الاخبار النبوية \* والفقر الحكيمه \* وما قبل فيهم من الاشعار  
الفصيح \* واتوارد المستظرفة الملمحة \* فان السلطان سوق يجلب  
اليه ما ينفع عنده لاسيما وهو غرة العلماء \* وسيد الملوك الكبراء \*  
قد احبوا مكارمهم وان كان اخيرا \* واستولى على الامم منذ كان  
طفلا صغيرا \* فهو كما قال البحري

\* اوفيت عاشرهم فان سبقوا الى \* كرم وافضال فانت الاول \*  
فشرح الله بالخيرات صدره \* واوزع رعيته شكره \* وحفظ عليه  
فرعى شجرته العاليه \* وغرني دوحته الزاكيه \* حتى يرى منهما  
حول سدته اثريفة آباء واجدان \* وشاهد بين يديه منهم اشبالا  
وآسادا \* ما بقى الملوان \* وكر الجديدان \* وهذه رجة ابواب الكتاب

|                      |                                         |
|----------------------|-----------------------------------------|
| ﴿ الباب الاول ﴾      | في اكتاب الاولاد والحث عليه             |
| ﴿ الباب الثاني ﴾     | في المنع من اكتابهم والتحذير منهم       |
| ﴿ الباب الثالث ﴾     | في مدحهم وذكر النعمة بهم                |
| ﴿ الباب الرابع ﴾     | في ذمهم وما يلحق الآباء من الذنب بسببهم |
| ﴿ الباب الخامس ﴾     | في ذكر النجباء منهم                     |
| ﴿ الباب السادس ﴾     | في ذكر الحق منهم                        |
| ﴿ الباب السابع ﴾     | في محبة الآله للآباء                    |
| ﴿ الباب الثامن ﴾     | فيما يجب لهم على الآباء                 |
| ﴿ الباب التاسع ﴾     | في توصية الآباء معلى اولادهم بهم        |
| ﴿ الباب العاشر ﴾     | في ذكر كلام الصبيان وجوابهم             |
| ﴿ الباب الحادي عشر ﴾ | في ذكر الخوف عليهم والشفقة والرأفة      |
|                      | الباب                                   |

﴿ الباب الثاني عشر ﴾ في ذكر إتيان الآباء لهم بعضهم على

بعض

﴿ الباب الثالث عشر ﴾ في ذكر من غنى الحياة وكره الموت لأجل

الولد

### ﴿ الباب الأول ﴾

﴿ في اكتساب الولاد والحث عليه ﴾

قال النبي صلى الله عليه وسلم تناسلوا تكثروا فأتى أباهي بكم الامم يوم  
القيامة وقال عليه السلام ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه  
ألا وان ولده من كسبه وقال عمر رضي الله عنه اني لا كره نفسي على  
الجماع رجاء ان يخرج الله نسمة تسبحه وتذكره وقال تكثروا من  
العبال فانكم لا تدرون ممن ترزقون وذهب ابو حنيفة رضي الله عنه  
الى ان الاشتغال بالنكاح افضل من الفخلى لفضل العينة من حيث انه  
يفضي الى الولد الذي به بقاء العالم الى الابد الموعود وعود مصلحة  
الولد الى الوالد حيا وميتا ينصره لوالده في حال حياته والنفقة عليه  
على تقدير الحاجة اليه وامداده اياه بأنواع الثواب بعد وفاته من الدعاء  
والصدقة والزرع عليه بسببه ولعمري ان التسبب في إيجاد مثل  
مولانا السلطان الذي نشر العلوم في أيامه \* واحيا الفقراء والمساكين  
بجوده وانعامه \* وحجب العلماء الى الناس بما يظهر لهم من لطفه  
بهم وأكرامه \* افضل عند الله تعالى من صلاة الدهر نفلا وصيامه \*  
ولو شاهد ابو حنيفة رضي الله عنه عصره وزمانه \* ورأى به  
للربة واحسانه \* لجعله دليلا في هذه المسألة وبرهانه \* ولسلم له الخصم  
ما نازعه فيه \* فخل هذا الدليل في ابانة الحجة بكفيه \*

دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على بنه وهي عند عبدالله بن  
خالد بن اسيد فرآها مهزولة فقال لعل بعلك بفيرك قالت لا فقال

لوجهها لعلك تغيرها قال لا قال فافعل ففعلام يزيد الله في بني امية  
 احب الي منها • قال ارسطاطاليس لما كان البقاء مما استأثر به  
 القديم جل ذكره بجلالته وعلو قدره وكان محبوبا الى النفوس  
 كلها ناطقها وصامتها ولما لم يمكن الحيوان البقاء بشخصه احب البقاء  
 بنوعه فاوجد المثل وقال الله عز وجل في كتابه الكريم فيما حكى عن  
 زكرياء عليه السلام ودعائه في الولد وزكرياء اذ نادى ربه رب لا تذرني  
 فردا وانت خير الوارثين يعني لا تذرني وحيدا لا ولد لي وقالت اعراية  
 تبنى ولدا

- \* يا حمرتا على ولد \* اشبه شئ بالاسد  
 \* اذا الرجال في كبد \* تقالبوا على نكد  
 كان له حظ الاسد

### ﴿ الباب الثاني ﴾

﴿ في النعم من اكتسابهم والتحذير منهم ﴾

قال الله عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكن أكثر شغلك باهلك وولدك فان  
 يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه وان يكونوا  
 اعداء الله فاهمك وشغلك باعداء الله • اخبرنا الشريف الامام افتخار  
 الدين ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال  
 اخبرنا ابو الفتح احمد بن الحسين النشاشي قال انبأنا ابو المعالي محمد  
 ابن محمد بن زيد الحسيني قال اخبرنا الحسن بن احمد الفارسي قال اخبرنا  
 شعاع بن جعفر قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا احمد بن منصور  
 قال حدثنا سلم بن سالم الجعفي عن السري بن يحيى عن الحسن عن ابي  
 الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه

عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يسلم لفي دين دينة حتى يفر به من شاق الى شاق ومن حجر الى حجر كالثعلب الذي يروغ قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا لم تل المعيشة الا بجماصي الله عز وجل فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله أليس امرئنا بالتزويج (كذا) قال بلى ولكن اذا كان في ذلك الزمان كان هلاك الرجل على يد ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قريته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعبرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق فيوردونه موارد الهلكة \* قيل لعيسى عليه السلام هل لك في الولد فقال ما حاجتي الى من ان طاش كذني وان مات هديني \* سئل فيلسوف لم لا تطلب الولد فقال من يحبني للولد وقيل لا تخر لو تزوجت فكان لك ولد تذكرك به فقال والله ما رصيت الدنيا لنفسي فارضاها لغيري وقيل لبعض الاعراب لم لا تزوج فقال مكابدة العزبة اصليح من الاحتبال لمصلحة العيال وقيل لاعرابي لم اخرت التزويج (كذا) الى الكبر فقال لا يادر وندي بالتم قبل ان يسبقني بالعفوق قال النبي

\* وما الولد المحبوب الا تسلة \* ولا الزوجة الحسناء الا اذى البعل \*  
\* وما الدهر اهلا ان تؤمل عنده \* حياة وان يشاق فيه الى النسل \*

### ﴿ الباب الثالث ﴾

﴿ في مدح الاولاد وذكر النعمة بهم ﴾

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم الولد ثمرة القلوب وقال عليه السلام الولد ربحان من الجنة وقال عليه السلام البات حسنات والبنون نعم والنعم مسؤول عنها وقال الفضيل ربح الولد من الجنة وكان يقال ابنك ربحانك سبعا ثم خادمك سبعا ثم عدوا او صديق \* قال الخفاف لابن القربة

اي الثمار اشهى قال الولد وهو من نخل الجنة \* كتب بعضهم في  
الاخبار ببولود ولد له ذكر مد في وجوه الملك غررا وملا عيون المجد  
قررا \* غضب معاوية على يزيد ابنه فهجره فقال له الاحنف يا امير المؤمنين  
اولادنا غار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظليلة وارض ذليلة  
وبهم نصول على كل جيلة ان غضبوا فارضهم وان سألوك فاعطهم  
وان لم يسألوك فابتدثهم ولا تنظر اليهم شزرا فيملوا حياك وبتنوا  
وفائك فقال معاوية يا غلام انت يزيد فافتره السلام واحل اليه بمائتي  
الف ومائتي ثوب فقال يزيد من عند امير المؤمنين قال الاحنف قال على  
به فقال يا ابا بحر ككف كانت القصة تخكها فقال اما انا فسا على  
ممكها وشاطره الصلة وقالت اعراية ترفص ايها

- \* يا حبيذا ربح الولد \* ربح الخراي في البلد \*
- \* أهكذا كل ولد \* ام لم يلد قبلي احد \*
- \* انتد ابو تمام حبيب بن اوس الطائي ﴿
- \* وانما اولادنا يشنا \* اكبادنا تثنى على الارض \*
- \* لوعبت الربح على بعضهم \* لامتعت عيني من الغمض \*
- ﴿ وقال الشاعر ﴿
- \* من كان ذا عضد يدرك ظلامته \* ان الذليل الذي ليست له عضد \*
- \* تنبو يده اذا ما قل ناصره \* وتأنف الضيم ان ترى له ولد \*

### ﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ في ذمهم وما يلحق الآباء من النصب بسببهم ﴿  
قال الله عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم الولد بخلة بخلة مجهولة وبروى مجزنة وقال عليه  
السلام لولد فاحمة عليها السلام انكم لتجبنون وانكم لتجفلون  
وانكم لمن ريحان الجنة وقال عليه السلام من علامات الساعة  
ان

ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتفويض الاشرار قبضا ويقال الولد ان عاش كذك وان مات هذك • قبل اذا صلح قيص الوالد لولده بمعنى موته ومن كلام الجاهلية ابنك يأكلك صغيرا ويرثك كبيرا وابنتك تأكل من وعاءك وترث في اعدائك وابن عمك عدوك وعدو عدوك وزوجتك اذا قلت لها قومي قامت • قيل لانسان ان فلانا تزوج فقال ركب البحر فقيل وقد جاء ولد فقال وكسره المركب • قال رجل لعمر بن الخطاب خدمك بنوك فقال بل اغتاتى الله عنهم • لما قبض ابن عيينة صلة الخليفة قال لاصحابه قد وجدتم مقالا فقولوا متى رأيتم ابا عيال افلح كانت لنا هرة ليس لها جراء فكانت لا تكشف عن القدور ولا تعيث في الدور فصار لها جراء فكشفت عن القدور وعاثت في الدور • نظر عمر رضي الله عنه الى رجل يحمل اينا له على عاتقه فقال ما هذا منك قال ابني قال اما انه ان عاش فتك وان مات حزنك • قال الحسن اذا اراد الله بعبد خيرا لم يشغله في دنياه باهل ولا ولد • رأى ضرار ابن عمرو الصبي من ولده ثلاثة عشر ذكرا فقال من سره بنوه ساءت نفسه • قال زيد بن علي لابنه يا بني ان الله لم يرضك لي فاوصاك بي ورضيني لك فخذنيك • ولد الحسن غلام فهنئ به فقال الحمد لله على كل حسنة ونسأل الله الزيادة في كل نعمة ولا مرحبا بمن ان كنت عائلا انصبي وان كنت غنيا اذهلني لا ارضى بسعي له سعي ولا بكدي له في الحيلة كذا حتى اشفق له من الفاقة بعد وفاتي وانا في حال لا يصل الى من غم حزن ولا من فرح سرور

### ﴿ الباب الخامس ﴾

#### ﴿ في ذكر النجباء من الاولاد ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة الرجل ان يشبه اياه • قال بعض الحكماء الحياء في الصبي خير من الخوف لان الحياء يدل على

العقل والخوف يدل على الجبن \* قال ابن عباس رحمه الله عرامة  
 الصبي زيادة في عقله \* قالت ماوية بنت النعمان بن كعب زوجها  
 لؤي بن غالب اي اولادك احب اليك قال الذي لا يرد بسطة يده  
 بخل ولا يارى لاته عى ولا يغير ماله سفة يعني كعب بن لؤي \*  
 سئل اعرابي من بني عيسى عن اولاده فقال ابن قدامة كل واحد  
 قدر قل وابن قد عمل وابن قد نسل وابن قد مثل وابن قد فضل \*  
 سئل اعرابية عن ابنها فقالت انفع من غيث واشجع من لبث  
 يحمي العشيرة ويبيع الذخيرة ويحسن السريرة وقد تبين نجابة  
 الصبي باختياراته لمصالي الامور فان الصبيان قد يجتمعون للعب  
 فيقول الصال الهممة من يكون معي ويقول القاصر الهممة مع من  
 يكون \* اخبرنا الشريف اقتضار الدين ابو هاشم عبد المطلب بن  
 الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال اخبرنا تاج الاسلام ابو سعد  
 عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال حدثنا ابو القاسم  
 اسماعيل بن محمد بن الفضل الخافض باصبهان قال اخبرنا ابو مسعود  
 سليمان بن ابراهيم الخافض قال اخبرنا ابو العلاء محمد بن علي بن يعقوب  
 الواسطي ببغداد قال اخبرنا عبد الله بن موسى السلمي فيما اذن لنا  
 ان نرويه عنه قال سمعت عمار بن علي اللوري يقول سمعت احمد بن  
 النضر الهلالي يقول سمعت ابي يقول كنت في مجلس سفيان بن  
 عيينة فنظر الى صبي دخل المسجد فهاونوا به لصفر سنه فقال  
 سفيان كذلك كنتم من قبل فن الله عليكم ثم قال يا نضر لو  
 رأيتني ولي عشر سنين طولى خمسة اشبار \* ووجهي كالدينار \*  
 وانا كشعلة نار \* ثيابي صقار \* والكمي قصار \* وذيلي بمقدار \*  
 ونفلي كاذان الفسار \* اختلف الى علماء الامصار \* مثل الزهري  
 وعمر بن دينار \* اجلس بينهم كالسمار \* محبرتي كالجوزة \*  
 ومفاتي كاللوزة \* وقلبي كاللوزة \* فاذا دخلت المجلس قالوا اوسعوا  
 للشيخ



للشيخ الصغير اوسعوا للشيخ الصغير قال ثم تبسم ابن عينة وضحك  
قال احمد وتبسم ابى وضحك قال عمار وتبسم احمد وضحك قال السلامي  
وتبسم عمار وضحك قال ابو العلاء وتبسم السلامي وضحك وقال  
سليمان وتبسم ابو العلاء وضحك وقال اسمعيل وتبسم سليمان وضحك وقال  
السمعاني وتبسم شيخى واستاذى اسمعيل الحافظ وضحك وقال من سمع  
الجوزة والموزة فلا بد ان يضحك وقال شيخنا افتخار الدين وتبسم  
السمعاني وضحك وتبسم شيخنا وضحك \* عن الكاشانى انه دخل على  
الرشيد فامر باحضار الامين والأمين قال فلم اليت ان اقبلا ككوكبي  
افق يزينهما هديهما ووقارهما قد غضا ابصارهما وقاربا خطوهما  
حتى وقفنا على مجلسه فلما عليه بالخلافة ودعواه باحسن الدعاء  
فاستدناهما فاجلس محمدا عن يمينه وعبدالله عن شماله ثم امرنى ان اتى  
عليهما ابوابا من النحر فاسألتهما عن شئ الا احسنا الجواب عنه  
فسره سرورا استبنته فيه وقال لى كيف تراهما قلت

\* ارى قرى افق وفرعى بشامة \* يزينهما عرق كرم ومحمد \*  
\* سلى امير المؤمنين وحازى \* مواريت ما ابى النبي محمد \*  
\* يسدان انفاق النفاق بشيمة \* يؤيدها حزم وعصب مهند \*  
ثم قلت ما رأيت اعز الله امير المؤمنين احدا من ابنا الخلافة ومعدن  
الرسالة واعصان هذه الشجرة الزاكية اذرب منهما السنا ولا احسن  
الفاظا ولا اشد اقتدارا على تأدية ما حفظا ورويا منهما اسأل الله  
ان يزيد بهما الاسلام تأيدا وعزا ويدخل بهما على اهل الشرك ذلا  
وقسا وامن الرشيد على دعائى ثم ضمهما اليه وجع عليهما يديه  
فلم يسطهما حتى رأيت الدموع تتحدر على صدره \* عن زياد بن  
المثمر قال كنت عند محمد بن على وعنده زيد بن على فقام زيد  
فاتبعه بصره وقال لقد انجيت امك يا زيد \* اقام المنصور ذات يوم ابنة  
صالحا فكلهم بكلام بليغ وفى المجلس المهدي وهوولى عهد فاشار

النصور الى الحاضرين بان يصف احد كلامه فكلهم كره ذلك بسبب  
المهدي فابدر شيب بن شبة وقال والله يا امير المؤمنين ما رأيت كالיום  
ايين بيانا ولا اجري لسانا ولا ارطب جناحا ولا ابل ريقا ولا احسن  
طريقا ولا اغمض عروفا وحق لمن كان امير المؤمنين اياه والمهدي اخاه  
ان يكون كذلك كما قال زهير

\* هو الجواد فان يلحق بنا وهما \* على تكاليفه فله خلفا \*  
\* او يسبقاه على ما كان من مهل \* نذل ما قدما من صالح سبقا \*  
\* ومن احسن ما رضع به تاج النجباء \* ووسط به عقد الابناء \* ولد  
مولانا السلطان الملك العزيز الذي ملا عية قره \* وقلبه مسره \*  
\* والتهم بمسالى الامور قبل الفضام \* فلعب بالرح ورمى بالسهام \*  
\* فخيال النجباء من اعضافه لاشعه \* ودلائل السعادة عليه غاذية  
ورائحه \* وكيف لا يكون كذلك ومولانا السلطان كافله ومريده \*  
والمولى الملك الصالح اخوه ابن ابيه \* وهو كما قيل

\* من يكن انجب في الناس بنوه \* قليل المجد من انت ابوه \*  
\* بالبنين ابن نجلى وجهه \* عن سرور ضحكته فيه الوجوه \*  
\* نطقت عن فضله آلاؤه \* قبل ان ينطق بالحكمة فوه \*  
\* نير طالعهم مظلمه \* في سماء الملك والابدر اخوه \*  
\* انما املا كونا افلاكنا \* ومصابيح الدين من ولدوه \*  
قال المفضل بن زيد زلت عليا بنو تغلب في بعض السنين وكنت مشغوفاً  
بانخبار العرب احب ان اسمعها واجمعها فأتى لى بعض احياء العرب اذا انا  
بامرأة واقفة في فناء خيائها وهي آخذة بيد غلام فلما رأيت شبهه في  
حسنه وجاله له ذؤابان مضموران كالسجج المظوم وهي تعالیه بلسان  
رحاب وكلام عذب يقبله السمع ويرشقه القلب وأكثر ما اسمع من كلامها  
يا بنى وای بنى وهو يتبسم في وجهها قد غلب عليه الحياء والخجل  
كأنه جارية بكر لا يحير جوابا فاستحييت ما رأيت واستحييت ما سمعت  
فدنوت

فذنوب فسلمت فرد على السلام ووقفت انظر اليهما فقالت يا حضري ما حاجتك قلت الاستكثار مما اجمع منك والامتناع من حسن هذا الغلام فتبسمت المرأة وقالت يا حضري ان مشت ان اسوق اليك من خبره ما هو احسن من منظره قلت هاتي قالت حمله تسعة اشهر رجلا خفيفا خفيا والعيش كندر والرزق عسر حتى اذا شاء الله ان اضعه وضعته خلقا سويا فوبرك ما هو الا ان صار نالت ابويه حتى رزق الله فافضل \* واعطى فاجزل \* ثم ارضته حولين كاملين حتى اذا استتم الرضاغة نقلته من خرقة المهد الى فراش ابويه فربي بينهما كأنه شبل ابواه يقبانه برد الشتاء وحر الصيف حتى اذا تمت له خمس سنين اسلمته الى المؤدب حفظ القرآن قتلاه وعلم السر فرواه ورغب في مفاخر قومه وطلب ما سأل به واجداده فلما بلغ الحمل حمله على عناق الخيل فتمرس وتفرس ولبس السلاح ومشى بين بيوت الحمى واصغى الى صوت الصارخ وانا عليه وجلة احرسه من العيون ان تصيبه \* ومن الالسن ان تصيبه \* وتداخله الحب والخيلاء الى ان تركنا منهلا من المناهل وشاء الله ان اصابته وعكة شلته فركب فتيان الحمى لطلب نار لهم حتى لم يبق في الحمى احد غيره ونحن آمنون فوبرك ما هو الا ان ادبر الليل واسفر الصبح حتى طامت علينا غرر الجياد ثوارا غير زوار فاكان الاهتية حتى حازوا الاموال من دون اهلها وهو يسألني عن الصوت وانا استر عليه الخبر اشفاقا وحذرا عليه الى ان علت الاصوات وبرزت الخببات فثار كما يشور الاسد الغضب فامر بالسراج فرسه وصب عليه سلاحه واخذ رمحه وركب حتى لحق حاة القوم ونحن ننظر اليه فطعن فارسا فرماه وانماز مميرا وانصرف اليه وجوه الفرسان فرأوا غلاما صغيرا يحملوا عليه واقبل يؤم البيوت ونحن ندعوله حتى اذا ما دهموه عطف عليهم فطعن ادناهم منه فقطره ومرق كما يمرق السهم من الرمية وقال خلوا عن المال فوالله لا رجعت الا به او لا املكك دونه فتداعت

اليه الفرسان \* وتمايل اليه الاقران \* فرجعوا وقد نصبوا له الاسنة \*  
وقاصوا له الاعنة \* وجعلنا من وراء ظهره وجعل يهدر كما يهدر الفحل  
ولا يحمل على ناحية الاطحنها ولا يقصد فارسا الا قتله وكل ذات  
رحم منا باسطة يدها الى الله تعالى بالدعاء له اشفاقا عليه ووجدنا به  
الى ان كشفهم عن المال وقد اشرفت اوائل خيل الحى فكبر الناس  
وولى القوم منهزمين فوالله ما رأينا يوما كان اقبح صباحا ولا احسن  
رواحا \* من ذلك اليوم ولقد سمعته ينشد ابياتا بعد منصرفه من الحرب  
وهى

تأملن فعلى هل رأيت منله

اذا حشرجت نفس الكمي من الكرب

وضاقت عليه الارض حتى كأنه

من الخوف مساوب العزيمة والقلب

ألم اعط كلا حقه ونصيبه

من الدهري الدين والصارم العضب

انا ابن ابي هند بن قيس بن خالد

سبل المعالي والمكارم والحرب

ابى لي ان اعطى الظلامة مرهف

رقيق وطرف بحفر الجوف والجنب

وعزم صحيح لو ضربت بحده

شماريح رضوى لا تحططن الى الترب

فان لم اقاتل دونكن واحتمى

لسكن واحبكن بالطعن والضرب

وابذل نفسا دونكن عزيزة

على لا طراف القنا وظبا القضب

فما

فما صدق اللاتي سعين الى ابى

يهننه بالفارس البطل النذب

### ﴿ الباب السادس ﴾

#### ﴿ في ذكر الحق منهم ﴾

قيل ان الحق يتولد غريزة ولا يتغير واما الرعونة فانها تحدث من مخالطة النساء فتزول واثبت بعضهم

\* وعلاج الابدان ايسر خطبا \* حين تضل من علاج العقول \*  
قال رجل لابنه وهو يختلف الى المكتب في اى سورة انت قال في لا اقسم بهذا البلد ووالدى بلا ولد فقال لعمرى من كنت انت ولده فهو بلا ولد \* وجه رجل ابنه ليشتري له جبلا طوله عشرون ذراعا فساد من بعض الطريق وقال يا ابى في عرض كم فقال في عرض مصيبتى بك \*  
قيل لاعرابى كيف ابك قال عذاب رعب به على الدهر وبلاء لا يقوم معه الصبر \* ونظر اعرابى الى ابن له فبيع فقال يا بنى انك لست من زينة الحياة الدنيا \* وقال الحق لابنه وكان اسقى ايضا اى يوم صلبا الجمعة فى مسجد الرصافة فقال لقد انسييت ولكنى اظنه يوم الثلاثاء قال صدقت كذا كان \* قال ابو زيد الحارثى لابنه والله لا افلحت ابدا فقال لست احثك والله يا ابة \* طار لابن ليريد بن معاوية باز فامر بفتح ابواب دمشق لتلا يخرج منها \* حكى ان انسلا ارسل ابنه ليشتري رأسا مشويا فاشتراه وجلس فى الطريق فاكل عينيه واذنيه ولسانه ودماغه وحل باقيه الى ابيه فقال ويحك ما هذا فقال هو الرأس الذى طلبته قال فابن عينه قال كان اعمى قال فابن اذناه قال كان اصم قال فلسانه قال كان اخرس قال فدماغه قال كان معسما قال ويحك رده وخذ بدله قال باعه بالبرائة من كل عيب \* مرض صديق لخامد بن العباس فاراد ان يتخذ اليه ابنه

بعوده فإوصاه وقال إذا دخلت فاجلس في أرفع المواضع وقل  
للمريض ماتنكو فإذا قال كذا وكذا قتل سليم إن شاء الله وقل له  
من يحييك من الأطباء فإذا قال فلان قتل مبارك ميمون وقل له ما غذاؤك  
فإذا قال كذا وكذا قتل طعام محمود فذهب الابن فدخل على العليل  
وكانت بين يديه منارة فجلس عليها لارتفاعها فسقطت على صدر  
العليل فأوجعته ثم جلس فقال للعليل ماتنكو فقال بضجرة اشكو علة  
الموت فقال سليم إن شاء الله قال فمن يحييك من الأطباء قال ملاك الموت  
قال مبارك ميمون ما غذاؤك قال سم الموت قال طعام طيب محمود \*  
قال أبو المخش الأعرابي كانت لي بنت تجلس على المائدة فتبرز  
كفا كأنها طلعة في ذراع كأنها جارية فلا تقع عنها على الكفة  
نفيسة الاخصني بها وصرت اجلس معي على المائدة أبنا لي فيبرز  
كفا كأنها كرنافة في ذراع كأنها كربة فوالله ان تسبق عني الى لقمة  
طيبة الأسبقت يده اليها

### ﴿ الباب السابع ﴾

#### ﴿ في محبة الآباء للابناء ﴾

رأى على عايد السلام الحسن عليه السلام يتمرغ الى الحرب فقال  
امسكوا عني هذا السلام لا يهدني فاني انفس بهذين على الموت  
لثلاث قطع بهما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم \* نال المفيرة بن  
عبدالله من الحسين عليه السلام فقال أبو ذبيان ما له فيجده الله ان  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرج بين رجله \* جاءت فاطمة  
عليها السلام باينها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
يا رسول الله انحلهما قال فذاك ابوك ما لا يك مال فينحلها ثم اخذ  
الحسن قبله واجلسه على فخذه اليمنى وقال اما ابني هذا فحمله خلق  
وهبتي واخذ الحسين قبله ووضعته على فخذه اليسرى وقال تحمله  
شجاعتي

شجاعتي وجودي \* مر اعرابي يقوم يشد ابناءه فقالوا صفه فقال  
دينير قالوا لم نرفق ينشب ان جاء على عنقه بشبه الجمل فقالوا لو سألنا  
عن هذا لا خبرناك به ولا خرج على هذا الاعرابي فان الانسان قد تبلغ  
به محبة ولده او اخيه او غيرهما الى انه لا يرى له في العالمين نظيرا وقد  
قال الشاعر

وعين الرضا عن كل عين كلبلة \* ولكن عين السخط تبتدى المساويا  
وفي المثل قالت الخنفساء لامها ما امر باحد الا يرقى عليّ فقالت من  
حسنك نعوذين والعامّة تقول قالوا من يصف العروس قيل امها  
ونهاف وقيل لابي الخنفس اما كان لك ابن قال بلى الخنفس كان اشفق  
خرطاميا اذا تكلم سال لعابه كأنما ينظر من قلبين فكان رفته  
بوان او خالفه وكان مشاة منكبيه كركرة جل قفا الله عني ان كنت  
رايت بهما احسن منه قبله ولا بعده قال الزبير بن العوام في ترفيع ابنه  
عبد الله

\* ازهر من آل ابي عتيق \* مبارك من ولد الصديق  
الله كما الذريق

قرأت بخط علي بن هليل الكاتب اخبرنا ابو عبد الله الفارسي قال  
دخلت على ابن السراج وفي حجره ولده وهو يقول

\* احبه حب الشحيح ماله \* قد كان ذاق الفقر ثم ناله  
وقال الحسن البصري رضي الله عنه لابنه

\* يا حبيذا ارواحه ونفسه \* وحبيذا نسبه وملسه  
والله بيقينه ان ويحرسه \* حتى يحرق ثوبه ويلبسه

كان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذهب بولده سالم كل  
مذهب حتى لامه الناس فيه فقال

\* يلومونني في سالم والومهم \* وجلنة بين العين والانف سالم

## ﴿ الباب الثامن ﴾

﴿ فيما يجب لهم على الآباء ﴾

يُذَقُّ للوالدان لا يسهو عن تأديب ولده ويحسن عنده الحسن ويقبح  
عنده القبيح ويحثه على المكارم وعلى تعلم العلم والادب ويضربه على  
ذلك • أخبرنا جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي  
الفضل الأنصاري بجامع دمشق قال أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم  
السلي قال أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب قال  
حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن ججع قال حدثنا عبد الصمد  
ابن علي الطوسي قال حدثنا محمد بن غالب قال حدثنا عبد الصمد  
ابن النعمان قال حدثنا عبد الملك بن حسين عن عبد الملك بن عمر عن  
مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق  
الولد على والده أن يحسن اسمه ويحسن موضعه ويحسن أدبه •  
أخبرنا تاج الدين أبو الين زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال أخبرنا  
أبو محمد عبد الله بن علي القرني قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد  
ابن العلاف قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص  
الحاملي قال حدثنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر قال حدثنا أحمد بن  
أصحق التوسخي قال حدثني أبي قال حدثنا زيد بن الحباب عن أبي  
الربيع السمان عن عمرو بن دينار أن ابن عمر وابن عباس كانا يضربان  
أولادهما على اللحن • قال النبي صلى الله عليه وسلم تحيروا لنطفكم •  
وقال انظر في أي نصاب تضع ولدك فإن العرق دساس • وقال عليه  
السلام أكرموا أولادكم واحسنوا آدابهم • وقال عليه السلام ما نحل  
والد ولده أفضل من عمل صالح • وقال أبو حيان التوحيدي رحمه الله  
يجب على الرجل أن يستقبل عمره بولده ليستمتع كل منهما بصاحبه وإن  
يمهد له المعيشة وإن يختار أمه واسمه ويؤدبه ولا يستأثر دونه  
وإن



وان يختار له زوجة صالحة ومعبشة جميلة كافية وان يكفيه العار وسوء الحديث • وفي الحديث من كان له مبي فليستصب له • قرأت في ربيع الارار للزمخشري قال من حق الولد على والده ان يوسع عليه ماله كيلا يفسق • وقرأت في العقد لابن عبد ربه قال خير الايا للابناء من لم يدعه التفصير الى العفوق • واذا راحق الصبي فينبغي لايه ان يزوجه فقد ورد في الحديث من بلغ له ولد وامكته ان يزوجه فلم يفعل واحداث الولد كان الاسم بينهما • قال الجاحظ من كان فقيرا واولد فهو احق • وقال العتيبي لا تأت بالولد الا بعد معيشة كافية وكفاية باقية وصيغة نامية • وقيل من اتى بالولد قبل المال فقد ظلم نفسه وولده • قالت الحكماء من ادب ولده صغيرا سره كبيرا • وقالوا اطبع العين ما كان رطبا وانغز العود ما كان لدنا • وقال من ادب ولده غم حاسده • وقالوا ما اشد فطام الكبير واعسر منه رياضة الهرم • وقال عبد الملك بن مروان اضربنا في الوليد جنباله وكان الوليد لحنا وهو الذي صلى بالناس فقرأ ياليتها كانت القاضية بالرفع وخلفه سليمان بن عبد الملك فقال عليك • وقال الرشيد لابنه المتعمم ما فعل وصيفك قال مات واستراح من الكتاب قال وبلغ الكتاب منك هذا المبلغ والله لا حضرت ابدا وجهه الى البادية فعلم الفصاحة وكان اميا • وقال صالح بن عبد القدوس

- \* وان من ادبته في الصبا \* كالعود يسقى الماء في غرسه \*
- \* حتى تراه مورقا ناضرا \* بعد الذي ابصرته من يده \*
- \* والشيخ لا يترك اخلافه \* حتى يوارى في ترى رمسه \*

﴿ وقال آخر ﴾

- \* لانسه عن ادب الصغير وان شك الم التعب \*
- \* ودع الكبير لشانه \* كبر الكبير عن الادب \*

﴿ الباب التاسع ﴾

﴿ في توصية الآباء معلى اولادهم بهم ﴾

قال عمرو بن عتبة يومى مؤدب ولده يا اباعبد الصمد ليكر اول  
اصلاحك بنى اصلاحك نفسك فان عيوبهم معقودة بعيبك فالحسن  
عندهم ما فعلت والتبجح ما تركت عليهم كتاب الله ولا تملهم منه  
فيكرهوه ولا تدعهم منه فيهجروه رؤهم من الشعر اعفه ومن  
الكلام اشرفه ولا تخرجهم من علم الى علم حتى يحكموه فان ازدحام  
الكلام في السمع مضلة للفهم نهدهم في واديههم دونى وكن  
كالطبيب الذى لا يعجل بالدواء قبل معرفة الداء وجنبهم محادثة  
النساء وزوهم سير الحكماء ولا تتكل على عذر منى فقد انكلت على  
كفاية منك واستردنى بزيادة منهم اذك \* قال العباس بن محمد لمؤدب  
ولده انك قد كفيت اعراضهم فاكفنى آدابهم والنسئى عند آثارك فيهم  
تجدنى \* قال عبد الملك للشعبي حين اخذه بتعليم ولد، علمهم الصدق  
كأعلمهم القرآن وجنبهم السفلة فانهم اسوأ الناس رعة واقلهم ادبا  
وعلا وجنبهم الخشم فانهم لهم مفسدة واحف شعورهم تفاظد رقابهم  
واطعمهم اللحم تصح عقولهم وتشد قلوبهم وصقل رؤوسهم وعلمهم  
الشعر يعجدوا ويخجدوا ومرهم ان يستاكوا غرضا ويمصوا الماء مصا  
ولا يعبوا عبا فاذا احتجت الى ان تناولهم يادب فليكن ذلك في ستر  
لا يعلم به احد من الغاشية فيهنوا عليهم \* وكتب شريح القاضي  
الى معلم بنى له

- \* ترك الصلاة لا كاب يسعى بها \* طلب الهراش مع الفوائد الرجس \*
  - \* فاذا اتاك فعضه بجملة \* او عظه موعظة اللبيب الاكيس \*
  - \* واذا هممت بضربه فيدرة \* واذا ضربت بها ثلاثا فاحبس \*
  - \* واعلم بئك ما فعلت بنفسه \* مع ما تجر عني اعز الانفس \*
- كتب

كتب جدي القاضي أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير  
ابن أبي جرادة إلى الفقيه أبي علي بن الملقم وكان مدرس ابنه أبي غانم  
محمد بن هبة الله جد أبي قصيدة يستهضه فيه منها  
أبا علي هو الدهر الخثون وما \* يحظى بمجدواه إلا الجاهل الغر  
أني لأشكر ما أوليت من حسن \* حتى أرى وبه اسمو واقض  
ولو أردت مكافأة على من \* أسديتها لنفسي دونها العمر  
عهدت فضلك لا يحتاج تذكرة \* وحسن رأيك ما في نفسه ضرر  
فكيف بمرك عذب طاب منهله \* للواردين وفيما خفي صبر  
وكيف ترعى حقوق غير واجبة \* وفي أبي غانم تلغى وتحتقر  
فإن يكن ذلك من ذنب خصصت به \* فأنني تأثب منه ومعذر  
راجع سدادك فيه فهو ان سمحت \* به اللبالي على أحداثها وزر  
واحفظ له حق آباء ومعرفة \* مضت بتأكيدها الأيام والعصر  
ووله منك قسطا من ملاحظة \* فأرى لك في أهمله عذر  
فإنه نعمة طابت مناسبت \* صلب على العجم ما في عوده خور  
مفرى بما زاد في قدر ومزلة \* وما تبدي له في خده شعر  
دلائل مخبرات عن نجاشته \* كالنار تخبر عن ضوضائها الشر  
من معشر حلت العلاء بينهم \* بعد شكرهم فخرا إذا شكروا

### ﴿ الباب العاشر ﴾

﴿ في ذكر كلام الصبيان وجوابهم ﴾

مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه على صبيان يلعبون فتفرقوا من هيته ولم  
يبرح ابن الزبير فقال له ما لك لم تبرح فقال ما الطريق ضيقة فأوسعها لك  
ولا لي ذنب فأخافك \* لما ولد الرشيد العباس من واسطة أشتأزت منه  
نفسه لقلبة السواد عليه فتأ رجل في زمان الرشيد فدعا به فجعل يذكره  
بالله وبهنا، عن قوله وهو مقيم على دعواه وأولاد الرشيد مصطفون

بين يديه والعباس اذ ذلك لم يجاوز العشر فلما رأى الرشيد لزوم الرجل  
ادعاء النبوة امر بتجريد وضربه فلما اخذته السياط جعل يضرب  
اضطرابا شديدا فالتفت اليه العباس فقال اصبر كما صبر اولوا العزم من  
السل فاستطاع الرشيد لها فرحا وقال ابني والله حقا يقول الله تعالى بل  
هم قوم خصمون • ادخل الركاض وهو ابن اربع سنين الى الرشيد  
ليتجيب من فطنته فقال له ما تحب ان اهب لك قال بجيل رأيتك فاني  
اقوز به في الدنيا والآخرة فامر بدنانير ودراهم فصبت بين يديه فقال  
له اختر الاحب اليك فقال الاحب اليّ امير المؤمنين وهذا من هذين  
وضرب يده الى الدنانير فضحك الرشيد وامر بضعه الى ولده والاجراء  
عليه • اخبرنا الحسن بن احمد الاوقى بالبيت المقدس قال اخبرنا احمد بن  
محمد بن احمد الحافظ قال اخبرنا القاسم بن الفضل بن احمد قال حدثنا  
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الجرجاني قال حدثنا ابو علي الحسين  
ابن علي قال حدثنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثنا محمد بن عبيد الله  
عن علي بن محمد قال مر فارس بسلام فقال يا غلام اين العمران قال اصعد  
الرأية تشرف عليهم فصعد فاشرف على مقبرة فقال ان الغلام لجاهل  
او حكيم فرجع فقال سألتك عن العمران فدللتني على مقبرة فقال اني رأيت  
اهل الدنيا ينقلون الى تلك وامر احدا انقل الى هذه وانما نقل من  
من الحراب الى العمران ولو سألتني عما يواريك ودابتك لدلتك عليه قال  
الاسكندر لابنه يا ابن الحجابة فقال اما هي فقد احسنت الخير واما  
انت فلم تحسن • وقال اعرابي لابنه اسكت يا ابن الامة فقال هي والله  
اعذر منك لانها لم ترض الا حرا • لما ولي يحيى بن اسكف القضاء  
بالبصرة وكان صبيا فاستصغروه فقال بعضهم كم سن القاضي ايده الله  
فقال سن عتاب بن اسيد لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة •  
طالب اعرابي ابنه وذكره حقه فقال يا ابة ان عظيم حقتك على لا يبطل  
صغير حتى عليك • دخل الرشيد دار وزيره فقال لولد له صغير ايما  
احسن

احسن دارنا او داركم قال دارنا قال لم قال لانك فيها • قال المعصم للفتح  
ابن خاقان وهو صبي ارايت يا فتح احسن من هذا الفص نص في يده قال  
نعم يا امير المؤمنين البديع التي هو فيها احسن منه • دخل قوم على عمر بن  
عبد العزيز فجعل فتي منهم يتكلم فقال عمر ليتكلم اكبركم فقال الفتي ان  
قريشا ليجد فيها من هو اسن منك قال يتكلم • دخل الحسين بن الفضل  
على بعض الخلفاء وعنده كثير من اهل العلم فاحب ان يتكلم فزبره وقال  
أصبي يتكلم في هذا المقام فقال ان كنت صبيا فاست اصغر من هدهد  
سليمان ولا انت اكبر من سليمان حين قال له احطت بما لم تحط به  
ثم قال ألا ترى ان الله فهم الحكم سليمان ولو كان الامر بالكبر لكان  
داود اولي • عربد صبي هاشمي على قوم فاراد عنه ان يسوء فقال  
يا عم قد اسأت بهم وليس معي عتلي فلاتني بي ومعك عفتك •  
قال عبيد الله بن زياد بن طبيان لابنه قد اوصيت بك فلانا فالفه بعدى  
قال يا ابة اذا لم يكن للعي الا وصية ابنت كان الحى هو الميت • قال  
رجل لابنه يا ابن الزانية فقال الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك •  
ضرب ابن لعبد الملك بن مروان في حجره فقال له قم الى الكنيف قال  
هوذا انا فيه يا ابا • قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت لاييه وهو طفل  
لسعني طائر كأنه ملثف في بردى حبرة يعني الزبور فقال حسان قد قال  
ابني الشعر ورب العكبة • قال سهل بن هرون وهو يختلف الى المكتب  
لجسار له نبت يفتك مبطونا فرغت له فهل تمائل او نأبة عوادا •  
كان سليمان بن وهب يكتب فدخل عليه ابوه فقال يا بني ان علي بن  
يحيى وعدني بالامس ان يحضر عندي اليوم فاكتب وذكره فكتب  
بديهة

\* يا من فدت انفسا نفسه \* موعدا بالامس لا ينسه \*

قال الفراء اشدني صبي من الاعراب ارجوزة فقلت لمن هي فقال لي  
فزيرة فادخل رأسه في فروته ثم قال

\* اتى وان كنت صغير السن \* وكان في العين نبو عني \*  
 \* فان شيطانى امير الجن \* يذهب بى في الشعر كل فن \*  
 عن علي بن الجهم قال وجد عليّ ابى قاهر المعلم ان يحصرنى فكثبت  
 الى امي

\* امي جعلت فداك من ام \* اشكو اليك فظماطة الجهم \*  
 \* قد سرح الصبيان كلهم \* وبقيت محصورا بلا جرم \*  
 كان لمحمد بن بشير الشاعر ابن جسيم بعث في حاجة فابطأ وعاد ولم  
 يفضها فنظر اليه ثم قال

\* عقله عقل طائر \* وهو في خاقفة الجمل \*  
 ﴿ فاجابه ﴾

\* شبه منك تالتي \* ليس لي عنده منقل \*  
 وفد سعيد بن عبد الرحمن بن ثابت على هشام وهو صبي وضئ الوجه  
 فبلاه الى معلم الوليد بن يزيد وهو عبد الصمد بن عبد الاعلى فقطع فيه  
 فدخل على هشام وهو يقول

\* انه والله لولا انت لم \* ينج مني سالما عبد الصمد \*  
 قال ولم قال

\* انه قد رام مني خطئة \* لم يرمها قبله مني احد \*  
 قال وما ذاك قال

\* رام جهلا بى وجهلا بى \* يولج المصفور في خيم الاسد \*  
 فصرفه هشام عن التعليم فقال فيه الوليد

\* لقد قرفوا ابا وهب بامر \* كبير بل يزيد على الكبير \*  
 \* واشهد انهم كذبوا عليه \* شهادة عالم بهم خير \*  
 كان لعبد الله بن سالم انسان فادبهما بفنون الآداب يسمى احدهما  
 ربيعة والاخر سفيان وكانا مع حدائنة سنهما آدب اهل زمانهما  
 ففاخرا

فتفاخرا عنده ذات يوم في غرائب الكلام فاحب ابوهما ان  
 يظهر ذلك لقومه فقال لهما ان شئتما بلونكما في كلمات اسألكما  
 عنها قالا فانا قد شئنا فجلس لهما في ملا من قومه ثم دعا ربيعة  
 واخرج سفيان فقال اخبرني يا ربيعة عما اسألك عنده فقال  
 سلمني عما بدالك قال اخبرني عن المجد قال ابتداء المسكارم وحل  
 المسارم قال فاخبرني عن الشرع قال كفف الاذى وبذل الندي  
 قال فاخبرني عن الدعة قال ابتداء السير والمشي بالحفير قال فما الروعة  
 قال شرف النفس مع تعاهد الصنيعة قال فما الكلفة قال التماس ما لا يعينك  
 وتجهيل ما لا يوابك قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك الغضب قال  
 فما الجهل قال سرعة الوثوب على الجواب قال فما العقل قال حفظ  
 القلب ما استرعى وفهم ما اوعى قال فما الحزم قال انتظار الفرصة  
 وتجهل ما امكن قال فما الهجر قال التجهل قبل الاستمكان والثاني بعد  
 الفرصة قال فما الشجاعة قال صدق النفس ومشاركة الدخاس قال  
 فما الجبن قال طيرة الروع وضيق البوع وسرعة الفل قال فما السماحة  
 قال حب السائل وبذل السائل قال فما الشح قال من يرى القليل  
 اسرافا والكثير اتلافا قال فما الظرف قال حسن المحاورة وسرعة  
 المجاورة قال فما الصلف قال عظم النفس مع قلة المقدرة قال صدقت  
 لا صدقت \* ثم دعا سفيان فقال اخبرني ما الفهم قال لسان سؤال  
 وقلب عقول قال فما الغنى قال قلة التني والرضا بما يكفي قال فما الكيس  
 قال تدبير المعيشة مع طلب الآخرة قال فما السودد قال اصطناع العشرة  
 وحل المؤونة قال فما النساء قال حسن الادب ورعاية الحسب قال  
 فما اللؤم قال احراز النفس واسلام العرس قال فما النفي قال عي  
 القلب وسرعة السيان قال فما الخرق قال ممارسة الامراء ومصاداة  
 الوزراء قال فما الدناءة قال الجلوس على الخسف والرضا بالهون قال  
 فما المجد قال عز السلف وقدم الشرف قال فما الاروم قال الاصل

الصميم والبيت القديم قال لما افترقا قال شره النفس وشدة القنوط قال  
 ابوهما احسننا جميعا وقلنا الصواب • لما ربت حليلة السعدية التي  
 صلى الله عليه وسلم الى مكة نظر اليه عبد المطلب وقد غامعو الهلال  
 وهو يتكلم بفصاحة فقال جبال قريش وفصاحة سعد وحلاوة يثرب •  
 سأل حكيم غلاما معه سراج من ابن تميم النصار بعد ما تنطق فقال  
 ان اخبرتنى الى اين تذهب اخبرتك من اين تجمي • فحطت البادية  
 في ايام هشام فقدمت عليه العرب فهابوا ان يتكلموا وفيهم درواس بن  
 حبيب وهو اذ ذلك صبي له ذؤابة وعليه شملتان فوقعت عليه عين هشام  
 فقال لحاجبه ما يشاء احد يدخل علي الا دخل حتى الصبيان فوثب  
 درواس حتى وقف بين يديه مطرا اى مدلا فقال يا امير المؤمنين ان للكلام  
 نضرا واطيا وانه لا يعرف ما في طايه الا بنشره فان اذنت لي ان انشره  
 نشرته قال انشر لا ابا لك وقد اعجبك كلامه مع حداثة سنه فقال انه  
 اصابتنا سنون ثلاث سنة اذابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة انفت  
 اعظم وفي ايديكم فضول اموال فان كانت لله ففرقوها على عياده وان  
 كانت لهم فعلام يحسبونها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم  
 فان الله يجزي المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا الغلام في واحدة  
 من الثلاث عذرا فامر البوادي بمائة الف دينار وله بمائة الف درهم  
 فقال ارددها يا امير المؤمنين الى جائزة العرب فاني اخاف ان تعجز عن  
 بلوغ كفايتهم فقال اما لك حاجة فقال ما لي حاجة في خاصة نفسي دون  
 عامة المسلمين فخرج وهو من ابل القوم • اخبرنا ابو حفص عمر بن  
 محمد بن طبرزد البغدادي اننا قال انبأنا ابو غالب احمد بن الحسين بن  
 البناء قال اخبرنا القاضي ابو يعلى بن القراء قال اخبرنا ابو القاسم اسمعيل  
 ابن سعيد بن اسمعيل بن محمد بن سويد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال  
 اخبرنا ابو حاتم عن الاسمعي قال ابن دريد واخبرني ابو عثمان عن  
 التوزي عبد الله بن هارون عن حدثه قال مررت بغلة من الاعراب  
 يتماقلون



يتماثلون في غدیر فقلت ابيكم بصف لي الغيث واعطيه درهما فخرجوا  
الى وقالوا كلنا نصف وهم ثلاثة فقلت صفوا فايكم ارتضيت صفته  
اعطيته الدرهم فقال احدهم عن لنا عارض قصيرا تسوقه الصبا  
وتحدوه الجنوب يحبو حبو العنك حتى اذا ازلائت صدوره واشجبت  
خصوره ورجع هديره واصفق زهيره واستقل نشاصه وتلاكم خصاصه  
وارتعج ارتعاصه واوقدت سقابه وامدت اظنايه تدارك ودقه وتألن  
برقه وحفرت نوايه وانسجت عزاليه ففادر الثرى عمدا \* والعزاز  
ثندا \* والحب عقدا \* والضحاضح متواصية \* والشعاب متداعية \*  
وقال الآخر رآت الخفايل من الاقطار \* نحن حين العشار \* وتراعى  
بشهب النار \* قواعدها متلاحكة \* وبواسفها متضاحكة \* وارجاؤها  
متقاذفة \* واعجازها مترادفة \* وارجاؤها مترادفة \* فواصلت الغرب  
بالشرق \* والزبل بالودق \* محادراكا \* متابعا لككا \* فمتعصفت  
الجفاجف \* وانهرت الصفاصف \* وحوضت الاصالف \* ثم اقلت  
محسبة محسودة الاكثار \* موموقة الحيسار \* وقال الثالث والله ما خلته  
بلغ نجسا فقال هم الدرهم اصف لك فقلت لا او تقول كما قال فقال  
والله لا بذنهما وصفا \* ولا فرقتهما رصفا \* قلت هات لله ابوك فقال  
الحاضر بين الباس والابلاس فدغمرهم الاشفاق رهبة الاملاق \* وقد  
حتبت الانواء \* ورفرف البلاء \* واستول القنوط على القلوب \*  
وكثر الاستغفار من الذنوب \* ارتاح ربك لعباده فانثأ سحابا مسجها  
ككنهورا معنونا كملولكا ثم استقل واحزأل فصار كالسما دون  
السما \* وكالارض المدسوة في لوح الهوا \* فاحسب السهول \* واتاق  
الهجول \* واحبا الرجا \* وامدت الضراء \* وذلك من قضاء رب العالمين  
قال فلا والله اليفع الثلاثة صدري فاعطيت كل واحد منهم درهما  
وكتبت كلامهم \* قال الهيثم بن صالح لابنه يا بني اذا اقلت من الكلام  
اكثر من الصواب واذا اكثر من الكلام اقلت من الصواب قال

يا ابة فان انا اكثرث واكثرث يعني كلاما وصوابا قل يا بني ما رايت  
موعوظا احق بان يكون واعظا منك \* قال الرشيد يوما لابي عيسى  
ولده وهو صبي وكان من اجل اهل زمانه ليت جالك لعبد الله يعني  
المؤمن قال علي ان حظه منك لي فجب من جوابه وضحه اليه \* قرع  
قوم على الجاحظ الباب فخرج صبي له فسألوه ما يصنع فقال هوذا  
يكذب على الله قيل كيف قال نظر في الراة فقال الحمد لله الذي خلقتني  
فاحسن صورتي

### ﴿ الباب الحادى عشر ﴾

﴿ في ذكر الخوف عليهم والشفقة والرأفة ﴾

يقال اذا ترعرع الولد ترعرع الوالد \* كان يزيد بن زاهر البكرى  
بخراسان فقال ابوه زاهر فيه

\* اذا جادرك من خراسان مقبلا \* ففى عن المنخبين صدود \*  
\* احذر ان يروى يزيد بن زاهر \* وجادة بين الساجين يزيد \*  
\* اخذ عبد الملك بن مروان بعض لصوص العرب فامر بقطع  
يده فجاءت امه فقالت يا امير المؤمنين ولدى وكاسي قال بأس الولد  
ولذلك ويئس الكاسب كاسبك هذا حد من حدود الله تعالى لا اعطله  
قالت اجعله من الذنوب التى تستغفر الله منها فعفا عنه \* قال يموت بن  
الزرع يخاطب ابيه مهلهلا

\* مهلهل احشائى عليك تقطع \* واقرح اجفائى اخوك مززع \*  
\* الى الله اشكو ما نجن جوارحى \* وما فيكما من غصة انجرع \*  
\* فان ذرفت عيناى وحدا عليكما \* ففى دون ما القاء مبكى ومجزع \*  
\* اخاف حماما يا مهلهل يا غشا \* وطير المناسبا حائمت ووقع \*  
اخبرنى عمى ابو غاتم محمد وابى ابو الحسن احمد ابنا هبة الله بن محمد  
ابن ابى جرادة قالوا اخبرنا ابو المظفر سعيد بن سهل بن محمد الظلكى قال  
حدثنا

حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن احمد بن عبيد الله الاخرم  
قال سمعت ابا منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد النعمي قال سمعت  
علي بن احمد بن الفارسي يقول كان للصنوبري ابن مسترضع فظلم  
فدخل الصنوبري يوما داره والصبي يبكي فقال ما لاني فقالوا فظلم  
قال فنقدم الى مهده وكب عليه

\* منعه احب شيء اليه \* من جيع الوري ومن والديه \*  
\* منعه غداه ولقد كا \* ن مباحا له وبين يديه \*  
\* عجبانه ذا على صفر السن هوى فاهتدى الفراق اليه \*  
﴿ وقال آخر في اشفاقه على ولده ﴾

\* كافني الهم لاغناء الولد \* وخوف ان ينفروا الى احد \*  
\* وان يعيشوا عينة فيها ضمد \* وبشربوا من بعد عد يمد \*  
\* متفلا من بلد الى بلد \* يوما بصنعا ويوما بالبلد \*  
﴿ وقال آخر ﴾

\* لا تعجبي يا مـ من سوادى \* ومن قبض هم بانقضاء \*  
\* ككافني تعسف البلاد \* وقلة النوم على وسادى \*  
\* مخافة الفقر على اولادى \*

ومما قيل في النعود عن السفر اشفاقا على الولد  
\* اراني اذا رمت الرحيل بصدقي \* قصير الخطا فغل على كريم \*  
\* اخو خمسة مثل الفراخ تغتمهم \* موانية فيما تقيد رؤوم \*  
اراد اعرابي سفرا فقال لامرأته

\* عدى السنين لغيتى وتصبري \* وذرى الشهور اذهن قصار \*  
﴿ فاجابته ﴾

\* واذكر صبايتنا اليك وشوقنا \* وارحم بناتك اذهن صفار \*  
فلقام وترك سفره

## ﴿ الباب الثاني عشر ﴾

﴿ في إثبات الآباء بعضهم على بعض ﴾

اخبرنا جمال الدين ابو القاسم عبد العود بن محمد بن ابي  
 الفضل الانصاري بجامع دمشق قال اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم  
 ابن الفتح قال اخبرنا ابو نصر الحسين بن محمد بن احمد قال حدثنا ابو  
 الحسين محمد بن احمد القساني قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد  
 ابن شداد بن عيسى السمعاني قال حدثنا عبد الكريم بن روح قال حدثنا  
 شعبة بن الحجاج عن زيد عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال تخلفني  
 ابي فخلا فقالت امي اشهد رسول الله فاني النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال أكل ولدي اعطيت مثل هذا قال لا قال اعدلوا بين اولادكم \*  
 قبل لمحمد بن الحنفية كيف كان علي عليه السلام يفتحك في المآزق \*  
 ويولجك في المضايق \* دون الحسن والحسين فقال لانهما كانا عيينه  
 وكنت يديه فكان بقي يديه عيينه \* قبل لاعرابي ابي اولادك  
 احب اليك فقال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يصح وغائبهم  
 حتى يقدم \* كان الرشيد يؤثر المأمون على الامين فماتته ام جعفر  
 على ذلك فوجه اليها خاتمين حصيفين يقولان لكل واحد في  
 الخلوة ما تفعل بي اذا استخففت فقال محمد اقطعك واغنيك ورعي  
 المأمون اتخادم بدواة وقال يا ابن اللعناء ائتسائي عما افعل بك يوم  
 يموت امير المؤمنين وخليفة رب الصالحين اتى لارجو ان نكون جميعا  
 فداه له فقال الرشيد كيف ترى ما اقدم ابنك الامانة لرايك وتركنا  
 للعزم وكان الرشيد يقول للمأمون يا عبد الله احب المحاسن كلها لك حتى  
 لو امكنتني ان اجعل وجه ابي عيسى لك لقطعت \* قال ابو عبيدة اوصي  
 علي بن عبد الله بن العباس رضوان الله عليه الى ابنه سليمان وترك  
 محمدا وكان اسن منه فقال له يا بني انفس بك ان ادنسك بالوصية

## ﴿ الباب الثالث عشر ﴾

﴿ في ذكر من تمنى الحياة وكره الموت لأجل الولد ﴾

في بعض الكتب ان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام كان من اغير الناس فلما حضرته الوفاة دخل عليه ملك الموت في صورة رجل انكره فقال له من ادخلك دارى قال الذى سكنك فيها منذ كذا وكذا سنة قال ومن انت قال انا ملك الموت جئت لقبض روحك قال انا رضى انت حتى اودع ابني اسحق قال نعم فارسل الى اسحق فلما اتاه اخبره فتعلق اسحق بآبيه ابراهيم وجعل يشتمطع عليه بكاء فخرج عنهما ملك الموت وقال يا رب ذبيحتك تعلق بخليتك فقال له قل له انى قد امهلتك ففعل وانفعل اسحق عن ابراهيم ودخل ابراهيم بيتا ينسج فيه فتقبض ملك الموت روحه وهو نائم صلى الله عليه وسلم \* قال مالك بن اجد ابن سوار الطائي

- \* وائى لاخشى ان اموت وجعفر \* صغير فيجنى جعفر وبضع \*
- \* وائى لارجو جعفرا ان جعفرا \* لصالح اخلاق الكرام تبوع \*

## ﴿ الطرماع ﴾

- \* احاذر باعصام ان مت ان يلى \*
- \* ترائى وائىك امرؤ غير مصلح \*
- \* اذا صك وسط القوم رأسك صكة \*
- \* يقول له الناهى ملك فاصبح \*

## ﴿ وقال آخر ﴾

- \* اخشى عليه ابا بعمدى وجفوته \* وضعف ام وعمى ضيق البلد \*
- \* ان يضجعه براخوه بمضجعه \* وكان مضجعه منى على كبدي \*

## ﴿ وقال آخر ﴾

- \* يقر بعيني وهو ينال مدنى \* مرور البالي ان يشب حكيم \*

- \* مخافة ان يقتلني الموت قبله \* فينشى بيوت الحى وهو يقيم \*
- \* وشيب رأسى اننى كل شارق \* أودع منهم طاعنا واقيم \*
- ﴿ وقال اباى بن بديل الديبرى لابنه الركاى ﴾
- \* انك ياركاى وارى الزند \* اعدده للظالم الالذ \*
- \* ذى الخوة المولع بالتعدى \* اخشى عليك الوارثين بعدى \*
- \* اذا رأونى جديفا فى اللعد \* ان يعضهوك بالدواهى الربد \*
- \* ويقلب المجن من يمدى \*
- \* تم كتاب الدرارى فى ذكر الدرارى وفرغ من جمعه \*
- \* وكنابة القير الى رجة الله تعالى كمال الدين عمرين \*
- \* احمد بن هبة الله بن العديم الحلبي صنفه \*
- \* للملك الظاهر غازى حين ولد ولده الملك \*
- \* العزيز والمجد لله وصلى الله \*
- \* على سيدنا محمد وصلى \*
- \* آله وصحبه \*
- \* وسلم \*



﴿ رسالة آداب وحكم واخبار وآثار وفقروا أسماء منتخبة ﴾  
﴿ طبعت على نسخة بخط جامعها يا قوت المستعصم المشهور ﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه الرحمن برحهم الرحمن  
ارجوا من في الارض برحكم من في السماء \* قال ابو بكر وقد مدحه  
قوم اللهم انت اعلم بنفسى منى وانا اعلم بنفسى منهم اللهم اجعلنى خيرا  
مما يحسبون واغفرلى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون \* ولما وجه  
ابو بكر رضوان الله عليه عكرمة بن ابى جهل الى عمان اوصاه فقال  
مر على بركة الله تعالى وقدم النذر بين يديك ومهما قلت انى فاعل  
فافعل ولا تجعل قولك لفوا فى عفو ولا عقوبة ولا نועدن على معصية  
ياكثر من عقوبتها فانك ان فعلت ائمت وان تركت كذبت ولا تكلفن  
ضعيفا اكثر من طاقة نفسه والسلام \* ولما ولي عمر بن الخطاب  
عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما قال له يا ابن مسعود اجلس للناس  
طرفى النهار واقرهم القرآن وحديث عن السنة وصالح ما سمعت من  
نبيك صلى الله عليه وسلم ولا تستكف اذا سئلت عما لا تعلم ان تقول  
لا اعلم وقل اذا علمت واصمت اذا جهلت واقلل الفتييا فانك لم تحط  
بالامور



بالامور علما واجب الدعوة ولا تقبل الهدية وليست بحرام ولكن  
 اخاف عليك القالة والسلام \* وكتب عمر رضى الله عنه الى اهل  
 الامصار علموا اولادكم العموم والفروسة ورووهم ما سار من المثل  
 وحسن من الشعر \* قال عمر رضى الله عنه للاحنف بن قيس من  
 كثير ضحكك قلت هيته ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثير من احبه  
 كثير سقطه ومن كثير سقطه قل ورعه ومن قل ورعه قل حياؤه ومن  
 ذهب حياؤه مات قلبه \* وقال عمر رضى الله عنه خصال ثلاث من  
 لم يكن فيه لم ينفعه الايمان حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن  
 المحارم وخلق يدارى به الناس \* قال ابن عباس رضى الله عنهما  
 خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال اياكم والبطنة فانها مكسلة  
 عن الصلاة مفسدة للجسم مؤدبة الى السم وعليكم بالقصد في قوتكم  
 فانه ابعد من السرف واصح للبدن واغوى على العبادة وان العبد  
 لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه \* قال سعيد بن المسيب بلغ  
 عثمان رضى الله عنه ان قوما على فاحشة فانهم وقد تفرقوا فحمد  
 الله تعالى على سترهم واعتق رقبة \* قال علي بن ابي طالب عليه السلام  
 من حق اجلال الله تعالى اكرام ثلاثة ذى الشية المسلم وذى السلطان  
 العادل وحامل القرآن \* وسمع رجلا يقتاب آخر عند ابنه الحسن فقال  
 يا بني نزه سمعك عنه فانه نظر الى اخب ما فى وعائه فافرغه فى وعائك \*  
 وقال عليه السلام اعانة الاعتذار تذكير بالذم وقال عليه السلام  
 من ساس امره بالصبر على جهل الناس صلح ان يكون سائسا \*  
 وقال عليه السلام غائب لثاؤك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام  
 عليه \* وقال عليه السلام من اسرع فى الناس بما يكرهون قالوا فيه  
 ما لا يعلمون \* وقال عليه السلام الاحتمال قبر العسايب \* وقال عليه  
 السلام يجب على الملك ان يعهد اموره ويتفقد اعوانه حتى لا يخفى  
 عليه احسان محسن ولا اساءة مسيء ثم لا يترك احداهما بغير جزاء فانه

ان ترك ذلك تهاون المحسن واجترأ السيء وقد الامر وضاع العمل \*  
 وقال عليه السلام لا يكن افضل ما نلت من دنسك في نفسك بلوغ لذة  
 او شفاء غيظ واعكن الطغاة باطل واحياء حق قال الحسن بن علي  
 عليهما السلام من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه \* وقال الحسن  
 عليه السلام ايها الناس نافسوا في المكارم وسارعوا في المناسك  
 ولا تحسبوا معروف لم تجهلوه ولا تكسبوا بالطل نكرا واعلموا ان حوائج  
 الناس من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحول نفعا وان اجود الناس من  
 اعطى من لا يرجو وان اعنى الناس من عفا عن قدرة ومن احسن احسن  
 الله اليه والله يحب المحسنين \* قال انس رضى الله عنه كنت عند  
 الحسين بن علي عليهما السلام فدخلت عليه جارية بيدها طائفة  
 ريحان فحيت بها فقال لها انت حرة لوجه الله تعالى فقلت تحييك  
 بطائفة ريحان لا خطر لها فتعقها قال كذا ادبنا الله فقال تبارك وتعالى  
 واذا حييتم تحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها عتقها \*  
 وقال الحسين عليه السلام اذا سمعت احدا يتناول اعراض الناس  
 فاجتهد ان لا يرفك فان اشقى الاعراض به معارفه \* وقال عليه السلام  
 لا تتكلف ما لا تطيق ولا تعرض لما لا تدرك ولا تعد بما لا تقدر عليه  
 ولا تنفق الا بقدر ما تستفيد ولا تطلب من الجزاء الا بقدر ما صنعت  
 ولا تفرح الا بما نلت من طاعة الله تعالى ولا تناول الا ما رايت نفسك  
 اهلا له \* قيل للعباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه انت اكبر  
 ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو اكبر وانا اسن \*  
 قال الشعبي قال لي عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال لي ابي يا بني  
 ان امير المؤمنين قد اختصك دون من ارى من المهاجرين والانصار  
 فاحفظ عني ثلاثا ولا تجوزهن لا يجربن عليك كذبا ولا تغتب عنده احدا  
 ولا تقشين له سرا قال الشعبي فقلت يا ابا عباس كل واحدة خير من الف  
 فقال بل كل واحدة خير من عشرة آلاف \* وقال عبد الله بن عباس  
 رضى

رضي الله عنهما لا تمارقهما ولا سفهما فان الفقيه يغلبك والسفيه  
يجزئ عليك \* وجاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني  
اريد ان اعطف فقال ان لم تخش ان تقتضح بثلاث آيات من كتاب الله  
تعالى فافعل قوله عز وجل أناأمرون الناس بالبر وننسون أنفسكم وقوله  
تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وقول العبد  
الصالح شعيب وما اريد ان اخالفكم الى ما انماكم عنه أأحكمت هذه  
الآيات قال لا قال فأبدأ بنفسك \* وقال ابن عباس رضوان الله عليهما  
جليسي على ثلاث ان أرميه بطريق اذا أقبل وان أوسع له اذا جلس  
وأصغى اليه اذا حدث \* وقال ابن عباس رضي الله عنهما **أكرم**  
الناس على جليسي ان الذباب يقع عليه فيؤذيني وما ادرى كيف **أكافئ**  
رجلا تمطى المجالس فجلس الى فله لا يكافئه عني الا الله تبارك وتعالى \*  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو قال لي فرعون خيرا لرددت عليه  
مثله \* واوصى عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما رجلا فقال  
لا تتكلم بما لا يعينك ودع الكلام في كثير مما يعينك حتى تجد له موضعا  
ولا تمارين حليما ولا سفهما فان الظالم يطغىك والسفيه يؤذيك واذكر  
أهلك اذا توارى عنك بما تحب ان يذكرك اذا تواريت عنه ودعه  
بما تحب ان يدعك منه فان ذلك العدل وأعمل عمل امرئ يعلم انه مجزئ  
بالاحسان مأخوذ بالاجرام \* قال المغيرة **كان** اصحاب رسول الله  
صلوات الله عليه وسلامه يقرعون بابهم بالاطافير \* **كتب** رجل الى  
ابن عمر يسأله عن العلم فأجابه انك كتبت تسألني عن العلم والعلم أكثر من  
ان أكتب به اليك ولكن اذا استطعت ان تلقى الله كاف اللسان عن  
اعراض المسلمين خفيف الظاهر من دمائهم خفيف البطن من أموالهم  
لازما لمجامعتهم فافعل \* وسئل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن  
الرجل يدخل المسجد او البيت لبس فيه احد قال يقول السلام علينا  
وعلى عباد الله الصالحين \* **وكان** عبد الله بن عمر رضي الله

عنهما اذا سافر يشترط على اصحابه ان يكون خادمهم \* وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان الرجل اذا اراد ان يعيب جاره طلب الحاجة الى غيره \* قال عبد الله بن مسعود من كان كلامه لا يوافق فعله فانتما يوبخ نفسه \* قال ابو الدرداء رضي الله عنه نعم صومعة المرء منزله يكف فيه بصره ونفسه و فرجه واياكم والجلوس في الاسواق فانها تلغى وتلهي \* قال عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما كال المرء في خلال ثلاث معاشرة اهل الرأي والفطنة ومداراة الناس بالمعاشرة الجميلة والاقتصاد من بخل واسراف \* وقف الاحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث بباب معاوية فاذن للاحنف ثم لمحمد بن الاشعث فاسرع محمد في مشيه حتى دخل قبل الاحنف فلما رآه معاوية قال له اتى والله ما اذنت له قبلك وانا اريد ان تدخل قبله وانا كما نلى اموركم كذلك نلى ادبيكم وما يزيد مترديد الا نقص يحجده من نفسه \* وقال معاوية لابنه يزيد يا بني لا تستغذ الخرف فسادا لا تصلحه ابدا قال بماذا قال لا تشتمن له عرضا ولا تضربن له ظهرا فان الخرف لا يجده عوضا من هذين ولكن خذ ماله ومعنى شئت ان فصلحه قال بئال \* وقال معاوية لثلاثة ما اجتمعن في حرمباهنة الرجال والنقية للناس والملافة لاهل المودة \* قال بعض اصحاب معاوية كنت صتده يوما اذ دخل عبد الملك فحدث ونهض فقال معاوية ان لهذا الفلام همة وخلق ان تبلغ به همة وانه مع ذلك تارك لثلاث آخذ بثلاث تارك مساة الجليس جدا وهزل تارك لما يعتذر منه تارك لما لا يعنيه آخذ باحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وباهون الامر من عليه اذا خولف \* وقال عبد الملك لعل اولاده عليهم الصديق كما تعلمهم القرآن واذا احتجبت ان تناولهم بادب فليكن ذلك في سر لا يعلم به احد من الحاشية فيهنوا عليهم \* واذن عبد الملك يوما لحاصته قدخلوا عليه واخذوا بحبالهم فاقبل رجل منهم على عيب مصعب بعد قتله فنظر اليه مفضبا وقال

وقال امسك أما علمت ان من صغر مفتولا فقد ازرى بقاله \* وكان  
عبد الملك يقول فقد الملك عجز والاخذ بالقدرة يؤم والنفو اقرب  
للتقوى واتم للنعمة \* وقال الوليد بن عبد الملك لايه ما السياسة فقال  
هيئة الخاصة مع صدق مودتها واتقياد قلوب العامة بالانصاف لها  
واحتمال الهفوات \* وجه هشام بن عبد الملك ابنه الى الصايغة ووجه  
معه ابن اخيه واوصي كل واحد منهما بصاحبه فلما قدما عليه قال  
لابن اخيه كيف رأيت ابن عمك فقال ان شئت اجلت وان شئت  
فسرت فقال بل اجل قال عرضت بيننا حادثة فنزكها كل واحد منا  
لصاحبه لما ركبناها حتى رجعتا اليك \* ونهض هشام عن مجلسه يوما  
فسقط رداؤه عن منكبه فتناوله بعض جلسائه ليرده موضعه فحذبه هشام  
من يده وقال مهلا انا لا اتخذ جلساءنا خولا \* وقال عبد الملك لابنه تفقد  
كاتبك وحاجبك وجلباسك فالغائب عنك يخبره كاتبك والوافد عليك  
يعرفك بحاجبك والخارج من عندك يعرفك بجلباسك \* وكان مسلمة بن  
عبد الملك اذا كثر عليه اصحاب الخواص وخشى الضجر امر باحضار  
ندمائه من اهل الادب فيتذكرون مكارم الناس وجيئل مروءاتهم  
فيطرب ثم يقول ائذنوا لاصحاب الخواص فلا يدخل عليه احد الا قضي  
حاجته \* قال عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه امتعوا الناس من المزاح  
فانه يذهب المروءة ويوغر الصدر \* قال صاحب حرس عمر بن  
عبد العزيز رحم الله عمر خرج علينا عمر في يوم عيد فقمتا اليه وسلمنا عليه  
فقال مد انا واحد وانتم جماعة انا اسم عليكم وانتم تردون ثم سلم علينا  
ورددنا عليه \* وشتم رجل عمر رحم الله عليه فقال له لولا القيامة  
لاجبتك \* وقال عمر رحمة الله عليه لو كنت في قتلة الحسين وامرت  
بدخول الجنة لما فعلت حياء من ان تقع على عين محمد صلوات الله عليه  
وسلامه \* وامر عمر رحمة الله عليه بعقوبة رجل كان قد نذر لن  
امكنه الله منه ليفعلن ويفعلن فقال له رجاء بن حيوة قد فعل الله لك

ما تحب من الظفر فافعل ما يحب من العنق ففعلناه \* قال المقدام  
كانت قريش تستحسن للخطيب اطالة الكلام والمخطويع اليه اختصاره  
فخطب محمد بن الوليد ام عمر واخت عمر بن عبد العزيز وكان عمر يومئذ  
والي المدينة فتكلم محمد بن الوليد بكلام طويل فاجابه عمر فقال  
الحمد لله ذي الكبرياء وصلى الله على محمد خاتم الانبياء اما بعد فان  
الرغبة منك دعت الينا والرغبة فيك اجابت منا وقد احسن بك ظنا من  
اودعك كريمته واختارك ولم يختر هذيك وقد زوجتكها على كتاب  
الله عز وجل فاسالك بمعروف او نهي باحسان \* وكتب عمر رجة  
الله عليه الى بعض عماله لا تعاقب عند غضبك واذا غضبت على رجل  
فاجبه فاذا سكن غضبك فاخرجه وعاقبه على قدر ذنبه \* وقال  
الربيع المنصور ان لفلان حقا فان رأيت ان تقضي حقه وتوليها حاجة  
فقال يا ربيع ان لاتصاله بنا حقا في اموالنا لا في اعراض المسلمين  
واموالهم وانا لا نولي للحرمة والرعابة بل للاستحقاق والكفاية ولا  
نؤثر ذا النسب والقرابة على ذي الدراية فان كان منكم كما وصفنا  
شاركناه في اعمالك ومن كان عطلا لم يكن لنا عذر عند الناس في قولتنا  
ايه وكان العذر في تركنا له وفي خاص اموالنا ما بسعه \* قال المنصور  
للمهدي يا ابا عبد الله لانجاس مجلسا الا ومعك فيه رجل من الرجال  
من اهل العلم يحدثك فان ابن شهاب قال ان الحديث ذكرتموه الذكور  
وبكره مؤنثهم وتمثل بقول اخي بني زهرة

\* ان الشيب وقد بدا في طارضي \* صرف الغواني فانصرفت كريما \*  
\* وصحوت الامن لقاء محدث \* حسن الحديث يزيدني تعلما \*  
وقال المهدي لحاجبه الفضل بن الربيع اني قد وليتك ستر وجهي  
وكتفه فلا تجعل الستري بيني وبين خواصي سبب ضغفهم علي بفتح  
ردك وعيوس وجهك وقدم امناء الدول وثني بالاولياء واجعل للعامة  
وقفا اذا وصلوا فيه اعجلهم ضيقه عن التلبث ومنعهم من التكاثر \*  
وكان

وكان المهدي يصلي الصلوات الخمس بالمسجد الجامع بالبصرة لما قدمها  
واقامت الصلاة يوما فقال أعرابي يا أمير المؤمنين لست على طهر وقد  
رغبت الى الله تعالى في الصلاة خلفك فامر هؤلاء ان ينظروا فقال  
انتظروا رحمكم الله ودخل المحراب فوقف الى ان اقبل وقيل له قد جاء  
الرجل فكبر فحبب الناس من سجاخه اخلاقه \* قال الاصمعي لما عزم  
الرشيد على تأنيبي قال لي في اول يوم احضرتي للانس يا عبد الملك  
انت احفظ منا ونحن اعقل منك لا نعلمنا في ملأ ولا تسرع الى تذكيرنا  
في خلوة واتركنا حتى نبتدئك بالسؤال فاذا بلغت من الجواب قدر  
استحقاقه فلا ترد وابلك والبدار الى تصديقنا وشدة التهجب مما يكون  
منا وعلمنا من العلم ما نحتاج اليه على عتبات النابر وفي اعطاف الخطب  
وفواصل المحاطبات ودعنا من رواية حوشي الكلام وغرائب الاشعار  
واباك واطالة الحديث الا ان نستدعي ذلك منك ومتى رأينا صادقين  
عن الحق فارجمنا اليه ما استطعت من غير تقرير بالخطأ ولا انجبار  
بظول الترداد قال الاصمعي قلت يا أمير المؤمنين اني في حفظ هذا  
الكلام احوج مني الى كثير من البر \* وعرض للرشيد رجل يدعى  
الزهد وهو يطوف بالبيت فقال يا أمير المؤمنين اني اريد ان اكلمك  
بكلام فيه خشونة فاحتملني فقال لا ولا كرامة قد بعث الله من هو خير  
منك الى من هو شر مني وقال فقولا له قولنا \* وحكي ان ام جعفر  
عائت الرشيد في تقيظه للأموه دون الامين ولدها فدعا خادما وقال له  
وجه الى الامين والاموه خادمين يقول لكل واحد منهما على الخلوة  
ما تفعل بي اذا افضت الخلافة اليك فاما الامين فقال للخادم اقطعك  
واعطيك واما الاموه فانه قام الى الخادم بدواة كانت بين يديه وقال  
انسأني عما افعل بك يوم يموت أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين اني  
لارجو ان تكون جميعا فداه فقال الرشيد لام جعفر كيف ترين \* وسخط  
الرشيد على حبيد الطوسي فدعا له بالسيف والظع فبكي فقال ما بيك

قال والله يا امير المؤمنين ما افزع من الموت فانه لا بد منه وانما بكيت  
اسفا على خروجي من الدنيا وامير المؤمنين ساخط على فضحك وعفا  
عنه وقال \* ان الكريم اذا خادعته اتخذها \* ودعا الرشيد ابا معاوية  
الضرب فلما قضى الاكل صب الرشيد على يديه في الطست فلما فرغ قال  
يا ابا معاوية تدري من صب على يدك قال لا قال صب على يدك امير  
المؤمنين فقال يا امير المؤمنين انما اكرمت العلم واجلته فاجلك الله  
واكرمك كما اكرمت العلم واهله \* قال احمد بن ابي دؤاد قال لي المأمون  
لا يستطيع الناس ان يصفوا الملوك في افعالهم بوزرائهم وكفائتهم  
و بطائهم وذلك انهم يرون ظاهرا حرمة وخدمة واجتهاد ونصيحة  
ويرون ابتاع الملوك بهم ظاهرا ولا يزال احدهم يقول ما اوقع به الا  
رغبة في ماله او المالة او شهرة استبدال وهناك جنائيات في صلب الملك  
لا يستطيع الملك ان يكشفها للعامة فيبدل على موضع العورة في الملك فيخرج  
لذلك العقوبة بما يستحق ذلك الذنب ولا يستطيع ترك عقابه لما في ذلك  
من الفساد على علم بان عذره غير مبسوط عند العامة ولا معروف عند  
أكثر الخاصة \* وكان المأمون متطلعا على اخبار رعيته عارفا باحوالهم  
حتى انه رفع اليه رجل قصة يسأله فيها اجراء الرزق فقال له كم عيالك  
فراد في العدد فلم يوقع بشئ ثم كتب اليه في السنة الثانية فاستخبره  
فصدق فوقع له \* وحكى ان المأمون تحدث يوما فضحك اسحق بن  
ابراهيم المصبي فقال يا اسحق اجعلك واليا لشرطي وتضحك في  
مجلسي خذوا سواره وسيفه ثم قال انت بالشراب اشبه وضعوا على كتفه  
مندبلا فقال اقلني يا امير المؤمنين قال قد اقلتك فاضحك في مجلسه  
بعدها \* قال يحيى بن اكثم ما شئت المأمون في بستانه ويده في يدي  
فكان في الظل وانا في الشمس فلما بلغنا ما اردنا ورجعنا صرت انا في الظل  
وهو في الشمس فندرت انا الى الشمس فقال لي ليس هذا انصاف كما كنت  
انا في الظل ذاهبا فكنت انت فيه راجعا \* وقع الواثق الى علي بن هشام  
وقد



وقد شكاه غريم له ليس من المروءة ان تكون أيدك من ذهب وفضة  
ولكن المروءة ان لا يكون غريمك شاكيا ولا جارك طاويا \* قال محمد  
ابن عبيد الله بن يحيى بن خاقان بعثني ابي الى المعتد في شئ فقال لي اجلس  
فاستعظمت ذلك فاعاد فاعتذرت بان ذلك لا يجوز فقال يا محمد ان ترك  
ايدك في القبول من خير من ايدك في خلاقي \* كتب علي بن عيسى الوزير  
عن المعتد كتابا الى ملك الروم فلما عرض عليه قال فيه موضع يحتاج الى  
اصلاح فسالوه عن ذلك وكان قد كتب في الكتاب ان قربت من امير  
المؤمنين قرب منك وان بعدت عنه بعدت عنك فقال وما حاجتي الى ان  
اقرب منه اكتبوا له ان قربت من امير المؤمنين قربك وان بعدت عنه  
بعدك \* قال عبد الله بن المعتز تمام ادب الصديق الاخبار بما يحتمله  
العقول \* وقال عبد الله بن المشير كلما كثر خزان السر ازداد  
ضياعا \* وقال عبد الله بن المعتز ينبغي للعاقل ان يغني اولاده في  
حياته ليؤدبهم في حال الغنى ويعلمهم مياسة النعمة والا ظفروا بالغنى  
بعده وهم جهال به فاسرعوا الى التعدي وحصلوا على ذم صاحب  
وندم العواقب \* قال ابو عبد الله بن جدون التديم لقد رأيت الملوك  
لما رأيت اغزر ادبا من الوائق خرج علينا يوما وهو يشد لدعبل  
الخرزاعي

\* خليلي ما ذا ارجي من غد امرئ \* طوى الكشح عني اليوم وهو مكين \*  
\* وان امرأ قد ضن عني بنطق \* بسد به من خلقي لضنين \*  
وانبري له احمد بن ابي دؤاد كلما انشط من عقاب فساله في رجل من  
اهل اليمامة فاعجب واسهب وذهب في القول كل مذهب فقال له الوائق  
يا ابا عبد الله لقد اكرت في غير كثير فقال يا امير المؤمنين انه صديق  
\* واهون ما يعطي الصديق صديقه \*

\* من الهين الموجود ان يتكلما \*  
فقال الوائق وما قدر اليمامي ان يكون صديقك ما احببه الا من

عرض معارفك فقال يا امير المؤمنين انه قصدني في الاستشفاع اليك  
وجعلني برأى ومسمع من الرد او العبول فان اتالم لقم له هذا المقام  
كنت كما قال امير المؤمنين انفسا

خيل لي ماذا ارجى من عند امرئ \* طوى الكشح عنى اليوم وهو مكين  
فقال الوائق لمحمد بن هيد الملك الزيات اقيمت عليك الايجات لابي  
عبد الله بحاجته ليسلم من هيمنة الرد وكدر المثل \* كتب ملك الروم  
الى كسرى انوشروان انك قد بلغت من حسن السياسة مبلغا لم يبلغه  
غيرك فاقدنى الذى بلغه فكذب اليه انى لم اهل فى امر ولا نهى  
ولا وعد ولا وعيد واستكفيت اهل الكفاية واثبت على الفئلا على  
الهوى واودعت القلوب هية لم يشهها مفت وودا لم يشبهه كذب  
وعمت بالقوت ومنعت الفضول \* قال فيصر ما الحيلة فيما اعيا الا  
الكف عنه \* وكانت الملوك من الفرس يهتدون بالعافية ولا يعادون  
من المرض لان عليهم كانت نثر اجلالهم وخوفا من اضطراب  
الامور ولا يعلمها الا خواصهم وكانت عافيتهم تشهر لما للناس من  
الصلاح بها ودوام اللفة واستقامة الامور \* وكتب ابروز الى ابنه  
ان كلمة منك تسفك دماء وان اخرى منك تحتمن دماء وان سخطك  
سيوف مسلولة على من سخطت عليه وان رضاك بركة مستقبضة على  
من رضيت عنه فاحترس فى غضبك من قولك ان يخطى ومن لوتك  
ان يغير ومن جسدك ان يخف فان الملوك تعاقب قدرة وتعفو حملا  
وما ينبغي للعاقل ان يستخف ولا للعايم ان يزدهى فاذا رضيت فابخل  
من رضيت عنه مبلغا يحرض سواء على رضاك واذا سخطت فضع  
من سخطت عليه ما يهرب به من سواء من سخطك واذا عاقبت فانك  
لثلا يتعرض لعقوبتك واعلم انك تجل عن الغضب وان الغضب يصغر  
عن ملكك فقد سخطك من العقاب كما تقدر لرضاك من الثواب \*  
اشهر على الاسكندر بالبيات فى بهن الحروب فقال لا يلينك بالملوك  
استراق

استراق النظر \* ووصف للاسكندر حسن ثبات دارا فقال  
 يقع ان تغلب رجال قوم وتغلبنا نساؤهم \* وكتب رجل الى  
 اتوشروان ان رجلا من العامة دعاه الى منزله فاعلمه من طعام  
 الخاصة وسماه من شرابها وكان الملك قد نهى عن ذلك وتوعد عليه  
 فاحببت ان لا اطوى عنه خيرا فوقع في كتابه قد جلدنا نصيحتك  
 وذنمنا صاحبك لسوء اختيار الاخوان \* قال يزر جهر لكسرى  
 وعنده اولاده اى اولادك احب اليك قال ارغبهم في الادب واجزهم  
 من العار وانظرهم الى الطبقة التي فوقهم \* وقال كسرى يوما لبعض  
 عماله كيف نومك بالليل فقال اناؤه كله قال احسنت لو سرقت ما كنت  
 هذا النوم \* وكان كسرى اذا غضب على احد من خاصته هجره  
 ولم يقطع عنه خبره ف قيل له في ذلك فقال نحن نعاقب بالهجران لا  
 بالحرمان \* وقال ازدشبر بن بلك لبس فضل الملك على السوق الا  
 يقدرة على اقتناء المنكاري والمحامد فان الملك اذا شاء احسن وليست  
 السوق كذلك فاجعلوا حديثكم لاهل المراتب وجاهكم لاهل الجهاد  
 وبشركم لاهل الدين وسركم عند من يلزمه خبره وشره \* اوصى  
 بعض الملوك ابنه فقال احرص ان تكون خيرا بامور عمالك فان المني  
 يفرق من خبرتك قبل ان تصيبه عقوبتك والمحسن يستبشر بعلمك قبل  
 ان ياتي به معروفتك وتعرف الناس من اخلاقك انك تعاجل بالثواب  
 والعقاب فان ذلك ادوم لحوق الخائف ورجاء الراجي \* ولما قتل شيويه  
 اباء كسرى ابرويز تعرض له رجل من الرعية يوما وقد رجع من  
 الميدان فسال الحمد لله الذي قتل ابرويز على يديك ومملكك ما كنت  
 احق به منه وارض آل ساسان من جبروته وعتوه وبخله ونكده فانه  
 كان ممن يأخذ بالجوهر ويقتل بالظن ويخيف البرى ويعمل بالهوى  
 فقال للمحاجب اجله الى فقال كم كان رزقك في حياة ابرويز قال كنت في  
 كفاية قال فكم رزقك اليوم قال ما زيد في رزقي شي قال فهل وزك ابرويز

فانتحرت اليوم منه بما قلت في حقه قال لا قال فادعك الى الوقوع فيه  
ولم يقطع عنك رزقا ولا وترك في نفسك وما للرعية والوقوع في الماركة  
وامر ان يزرع لسلته وقال بحق ما يقال ان الخرس خير من بعض  
البيان \* ولما ظهر ماني الزنديق في ايام سابور بن ازدشير ودعا  
الناس الى مذهبه اخذه سابور فاشار عليه فحجاء دولته بقتله فقال ان  
قتله من غير ان اقطعه بالحجة قال العامة بقوله ويقولون ملك جبار  
قتل زاهدا ولكني اناظره فاذا غلبته بالحجة قتله \* قال بهرام جور  
ينبغي للملك ان لا يضيع الثبوت عند ما يقول وما يفعل فان الرجوع عن  
العمت احسن من الرجوع عن الكلام والعطية بعد المنع خير من المنع  
بعد العطية والاقدام على العمل بعد التأني خير من الامساك عنه بعد  
الاقدام عليه \* وقيل ينبغي لولد الملك ان يعامله بما تعامله به عبيده  
وان لا يدخل مداخله الا عن اذنه وان يكون الحجاب عليه اغلظ منه  
على من هو دونه من بطانة الملك وخدمه لئلا يحمله الدالة على غير  
ميراث الحق فانه يقال ان يزدجرد رأى بهرام ابنه بموضع لم يكن له  
فقال له مررت بالحاجب قال نعم قال وعرف بدخولك قال نعم قال  
فاخرج اليه فاضربه ثلاثين سوطا ونحى عن السر وكل بالحجابة  
فلانا \* وقال كسرى الحكماء الفرس وقد اجتمعوا اليه ليتكلم كل واحد  
منكم بكلمات ولا يكثرها فقال احدهم خير الملوك ارحيم ذرعا عند  
الضيق واعدهم حكما عند الغضب وارحهم اذا سلط وابعدهم  
من الظلم عند القدرة واطلبهم لرضا الرعية وابسطهم وجهها عند  
المسألة فقال كسرى حسبي هذا لا اريد عليه مزيدا \* قال بعض ملوك  
الفرس لمراتبه اوصيكم بخمسة اشياء فيها راحة انفسكم واستقامة  
اموركم اوصيكم بترك الرأى واجتناب التفاخر والاصطبار على الفتاعة  
والرضا بالخطوط و اوصيكم بكل ما لم اقل مما يحمل وانهاكم عن كل  
ما لم اقل مما يوجب \* قبل ان الاسكندر كان يسأل عن سيرة الملك الذي  
يقصده

يقصده حالا حالا فلا يخلو من ان يكون فيها بعض الخيف او الجور  
او الميل مع هوى او فساد في تدبير او تضيق لسنة او حرم فيكتب  
اليه انه قد بلغني عنك كذا وكذا وانك تحبف على الرعية وتخالف  
السنة فان انتفعت عن ذلك فانك لي اخ وانك عون وان ايت فاقى  
قد جعلت على نفسي اقامة الحق واحياء السنة والاخذ بالظلم من  
الظالم وليس الاسكندر واصحابه ممن يبالى بالوت فان موتا على حق  
خير من حياة على باطل ولان يهلك طالبا للحق خير له من ان يعيش  
قاعدا عنه \* ويقال ان هشام كتب الى ملك الروم من هشام امير  
المومنين الى الملك الطاغية فكتب اليه ما ظننت ان الملك نسب وما  
الذي يؤمنك ان اجيبك من ملك الروم الى الملك المذموم \* وحكى  
ان مضحكا حكي في مجلس يزدجرد حكاية كذب فيها على نفسه  
ليضحك الملك فقال له يزدجرد ويحك أما علمت اننا نمنع رعيتنا من  
الكذب ونعاقبهم عليه فقد قالت الحكماء الكذب كالسموم تغفل  
اذا استعملت مفردة وقد تدخل في تراكيب الادوية فينتفع بها ولا ينبغي  
للملك ان يطلق الكذب الا لمن يستعمله في كيد الاعداء وتالف البعداء  
كما لا ينبغي ان يطلق السموم الا للمؤمنين عليها المائنين لها من  
الفسدين \* كتب كسرى الى هرمز استغفر كثير ما نعطى واستكثر  
قليل ما نأخذ فان مرة عين الكريم فيما يعطى وقره عين المائمين فيما  
يأخذ ولا تجعل الشحيح لك معينا ولا الكذاب امينا فانه لا اعانة مع شح  
ولا امانة مع كذب والسلام \* وطلب اليونانيون رجلا للملك بعد ان  
مات ملكهم فقال بعض الحاضرين فلان فقال الفيلسوف لا يصلح للملك  
قيل له لم قال لانه كثير الخصومة وليس يخلو في خصومته من ان يكون  
ظالما والظالم لا يصلح للملك او يكون مظلوما فاحرى ان لا يصلح لضعفه  
فقيل له انت احق بالملك ممن ذكرنا \* قال يزدجهر اياك وقرناء  
السوء فانك ان عملت قالوا راآى وان قصرت قالوا اثم وان ضحكك

قالوا جهل وان يكت قالوا جزع وان نطنت قالوا تكلف وان سكت  
قالوا عبي وان انفتت قالوا اسرف وان اقتصدت قالوا بخل \*  
ويقال ان ابرويز اوصى كاتبه فقال اكتب السر واصدق الحديث  
واجتهد في النصيحة فان لك علي ان لا تجعل حتى استأني لك ولا اقبل  
عليك قولاً حتى استبين ولا تدعن ان ترفع الي الصغير فانه يدل علي  
الكبر وهذب امورك ثم الفني بها ولا تجترن علي فاغضب ولا تنقبضن  
مني فانهن واذا فكرت فلا تجعل ولا تستعين بالفضل ولا تقصر عن  
الصديق ولا تملن كلاماً بكلام ولا تباعدن مني عن معنى والسلام \*  
ورأى الاسكندر سمياً له لا يزال يهزم في الحروب فقال له يا هذا اما ان  
تغير فعلك او تغير اسمك \* وخرج بهرام جوار متصيداً فن له حمار  
وحش فآباه حتى صرعه وقد انقطع عنه اصحابه فنزل عن فرسه  
يريد ذبحه وبعصر براع فقال له امسك علي فرسي واشغل بذبح الصيد  
فرأى الراعي يقطع جوهر عذار فسه فحول وجهه عنه وقال تأمل اليك  
عيب \* حكى ان سابور استشار وزيرين كانا له فقال احدهما ينبغي  
للك ان يستشيرنا واحداً خالياً فانه اموت للسر واحزم للرأي وادعى  
الي السلامة واعني لبعضنا من غائلة بعض لان الواحد رهن بما افشى  
اليه وهو اخرى ان لا يظهر ذلك السر رهبة من الملك ورغبة اليه واذا  
كان عند اثنين فظهر دخلت علي الملك الشبهة واتسعت علي الرجلين  
المعارض فان عاقبهما طاقب اثنين بذنب واحد وان اتهمهما اتهم بريئاً  
بجناية مجرم وان عفا عنهما عفا عن واحد ولا ذنب له وعن الآخر ولا  
حجة عليه \* وقال الفضل بن سهل لحاجبه انك تسمع مني السر  
والعلانية وربما ذكرت الرجل فاسأت ذكره فلا يرين لك ذلك في  
وجهك ولا تغفرون له بما سمعت مني ففعل ذلك غاية عقوبتي اليه \* وقال  
الفضل بن الربيع من كلم الملوك في حاجة في غير وقتها جهل مقامه  
واضاح كلامه \* رأى الفتح بن خاقان شيئاً في حلية النوكل فقال  
يا غلام

يا غلام هات مرآة أمير المؤمنين فجاء بها فنظر المتوكل واخذه بيده \*  
وقام رجل الى الرشيد ويحكي يسايره فقال يا امير المؤمنين ان الرجل  
من المراقبة وقد عايت دابتي فقال يعطى ثمن دابة خسمائة درهم  
فغمزه يحيى فلما نزل قال اومأت الى بشي لم افهمه فقال يا امير المؤمنين  
مثلك لا يجري هذا القدر على لسانه انما يذكر مثلك خمسين الف الى  
مائة الف واذا سئلت مثل هذا فقل تشتري له دابة يفعل به ما يفعل  
بامثاله \* امر المأمون الحسن بن عيسى كاتب وزيره عمرو بن  
مسعدة ان يكتب كتابا فالتفت الحسن الى الوزير ينظر الاذن  
منه ففهمها عنه المأمون فقال يعطى مائة الف لا تنتظره امر  
صاحبه \* قال المتوكل للفتح بن خاقان وقد اقبل عليه يا  
وصيف الخادم في احسن زى يا فتح انجبه قال يا امير المؤمنين انا لا  
احب من نحب وانكئى احب من يحبك \* وقال الواثق لابن ابي  
دؤاد كان عندى الساعة الزيان فنذكر بكل قبيح فقال الحمد لله  
الذى اوجبه الى الكذب على ونزهني عن قول الحق فيه \* ورأى  
الحسن بن سهل سقاء يوما متفكرا وجا فقال له ما حالك فقال عندى  
بذبة اريد زفافها فاخذ الحسن ليقع له بالف درهم فوقع له بالف  
الف فأتى بها السقاء وكيه فانكر ذلك وتعجب واستعظم ذلك  
واصحابه وهاجوه ان يراجعوه فأتوا غسان بن عباد فأتى الحسن فقال  
ايها الامير ان الله لا يحب المرففين فقال الحسن ما الخبر فاخبره بامر  
السقاء فقال الحسن ليس في الخبر اسراف والله لا رجعت عن شئ  
خطئه يدي \* ويحكى ان بعض الوزراء كان مؤمنا وكان ملكه كافرا  
وكان حريصا على ان يرد ملكه الى الله تعالى فينا الملك يوما سائر  
واذا بشيخ قد رفع صوته مستغنيا فازعم الملك فقال للشرط خذوه  
فلما اخذوه قال الشيخ استجرت بالله ربى فقال الوزير خلوا عنه  
فلما مضى الملك على وزيره وام يمكنه الانتكار في ذلك الوقت لئلا

يظهر للناس ان الوزير يخالفه فيما يأمر به وسكت ليومهم الناس ان  
الوزير انما امر بأمر الملك فلما رجع الى مستقره احضر الوزير وقال  
ما جعلك على مناقضة امرى فقال الوزير ان لم يجعل الملك امره وجه  
نصحي فقال الملك انى ذلك فقال للملك اخفج في هذا المجلس  
بميت ترانا ولا نزال ثم ان الوزير احضر قوما صنعها للملك بعض خدمه  
وكتب صانعها اسمه عليها واعطاها غلاما بحضرته وامر باحضار  
صانع القوس وقال للفلام اذا حضر صانع القوس فاقرأ الذى عليها  
جهرا واكرها فلما حضر صانع القوس وقيل الفلام ذلك لم يتكلم  
الصانع ان ضرب الفلام فشج فقال له الوزير ان ضرب غلامى  
بحضرتى فقال الصانع ان القوس فى غاية الجودة وهى على فلاى  
شئ كسرهما فقال الوزير لعله لم يعلم انها عملك فقال بلى لقد اخبرته  
القوس انها على فقال له وكيف ذاك قال لان اسمى عليها مكتوب  
وقد قرأه وانا اسمع ثم ان الوزير صرف القواس والحاضرين وقال  
للملك قد اريتك نصحي وذلك ان الملك لما اراد ان يسطو بالشيخ  
اخبر الشيخ انه مستجير بربه فخفت على الملك ان يسطو به رب الشيخ  
وليس يقوم لبطشه شئ فقال الملك وهل للشيخ رب غيرى فقال  
الوزير ألم يره الملك شيخا وهو شاب فهل كان هذا الشيخ قيل ان يولد  
الملك لا رب له فقال الملك لا بل كان له رب فهلك فقال الوزير فبال  
الربوب بقى بعد هلاك ربه ففتح الله تعالى قلب الملك واره الحق  
ورجع الى الله وشكر \* وشكا رجل الى جعفر الصادق عليه السلام  
اذية جاره فقال له اصبر عليه قال ينسبى الى الذل قال انما الذليل  
من ظلم \* وقال انى لا سارع الى حاجه عدوى خوفا ان ارده فيستغنى  
عنى \* وقال من اكرمك فاکرمه ومن استخف بك فاکرم نفسك عنه \*  
وقال عليه السلام ثلاثة لا يزيد الله بهما المرء المسلم الا عزا الصفيح عن  
ظلمه والاعضاء لمن حرره والصلة لمن قطعه \* وقال المؤمن من اذا  
غضب



غضب لم يخرج به غضبه من حق واذا رضى لم يدخله رضى في باطل  
والذى اذا قدر لم يأخذ أكثر ماله \* اوصى عبد الله بن الحسن  
ابنه فقال يا بني انى مؤد اليك حق الله تبارك وتعالى فى تأديك  
وانصحتك فاد الى حقه عليك فى الاستماع والقبول يا بني كف الاذى  
وافض التدى واستعن على السلامة بطول الصمت فى المواطن التى  
تدعوك نفسك الى الكلام فيها فان الصمت حسن وللمرء ساعات  
يضره فيها خطاؤه ولا ينفعه صوابه واعلم ان من اعظم الخطايا  
الجهلة قبل الامكان والاناة عند الفرصة يا بني احذر الجاهل  
وان كان لك ناصحا كما تحذر العاقل اذا كان لك عدوا فيوشك ان  
يورطك الجاهل بشورته فى بعض الاغترار فيسرق اليك مكر العاقل \*  
ووقف عبد الله بن العباس بن الحسين على باب المأمون يوما فظفر  
اليه الحاجب طويلا فقال عبيد الله لتوم معه لو اذن لنا لدخلنا ولو صرفنا  
لانصرفنا ولو اعتذر بنا لقبلنا فاما القفرة بعد النظر والتوقف بعد  
التعرف فلا افهمه فبلغ ذلك المأمون فصرف الحاجب وامر لعبد الله  
بصلة جزيلة جليلة \* اوصى العباس بن محمد معه ولده فقال انى  
كفيتهم اعراقهم فاكفيت آدابهم اغذهم بالحكمة فانها ربيع القلوب  
وعلمهم التسب والخبر فانه افضل علم الملوك وايدهم بكتاب الله تعالى  
فانه قد خصهم ذكره وعمهم رشد، وخذهم بالاعراب فانه مدرجة البيان  
وفقههم فى الحلال والحرام فانه حارس من ان يظلموا ومانع من ان  
يظلموا والسلام \* قال عبد الملك بن على بن صالح لعبد الرحمن المؤدب  
حين عزم على تأنيسه كن على الناس الحظ بالسكوت احرص منك على  
التامس بالكلام فقد قيل اذا اعجبك الكلام فاصمت واذا اعجبك الصمت  
فكلم ولا تساعدنى على قبيح ولا ترين على فى محفل وكلنى بقدر ما  
استطقتك واعلم ان حسن الاستماع احسن من حسن القول فارنى  
فهمك فى نظرك واعلم انى جعلتك جليسا مقربا بعد ان كنت معلما

مباعدة ومن لم يعرف نقصان ما خرج منه لم يعرف رجحان ما دخل فيه \* ووجه عبد الملك بن علي هذا الى الرشيد فلكه في اطاياق خيرزان وكتب اليه اسعد الله امير المؤمنين واسعد به اني دخلت بستانا لي افادني كرم امير المؤمنين وعمر لي انعامه وقد ايتت اشجاره واندركت ثماره فوجهت الى امير المؤمنين من كل شيء فيه على الثقة والامكان في اطاياق القضاة ليصل الي من بركة دعائه ما وصل الي من كثرة عطائه فقال له رجل يا امير المؤمنين ما سمعت باطاياق القضاة قبل اليوم فقال الرشيد انه كنى عن الخيرزان بالقضاة اذ كان اسمها لامنا \* قال ابن السكالك الكمال في خمس ان لا يعيب الرجل احدا بعيب فيه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه فانه لا يفرغ من اصلاح عيب حتى يهجم على آخر فتشغله محبوه عن عيوب الناس والثانية ان لا يطلق لسانه وبده حتى يعلم افي طاعة ذلك ام في معصية والثالثة ان لا يلتبس من الناس الا ما يعلم انه يعطيهم من نفسه مثله والرابعة ان يسلم من الناس باستشعار مداراته ونوفيتهم حقوقهم والخامسة ان يتفق الفضل من ماله ويسلك الفضل من لسانه \* وقيل لعلي بن الهيثم ما تحب للصديق فقال ثلاث خلال كتمان حديث الخلوة والمواساة عند الشدة واقالة العثرة \* وقال محمد بن عمران التميمي ما شئ اشد على الانسان من حل الروة قبل له وما الروة قال ان لا يعمل في السر شيئا يستحي منه في العلانية \* قال ابو بكر بن عبد الله لقوم عانوه فاعالوا القعود عنده المريض بعاد والصحيح يزار \* قال عبد الله بن المفضل لا ينبغي للملك ان يفضى فان القدرة من وراء حاجته ولا يحلف لانه لا يقدر احد على استكراهه على غير ما يريد \* وقال لا ينبغي للملك ان يفضى لانه لا يفسف الفقر ولا يمتد لان خطره قد جل عن المجازاة \* دخل ابو الحسن المدائني على المأمون فلما خرج قال له انسان عرفني ما جرى بينك وبين امير المؤمنين فقال لست بموضع ذلك لانك لم تميز بين ان قدمت

قدمت ذكرى وبين ان تقدم ذكر امير المؤمنين \* ودخل الشعبي على  
 بشر بن مروان ويده عود يضرب به قتيل له اصلح المني فقال له  
 بشر أو تعرف قال نعم ولك عندي ثلاث السرا لما ارى والشكر لما يكون  
 منك والدخول معك في كل ما يجمع على تحريمه \* وسأل رجل مطرف  
 ابن عبد الله الشخير حاجة فقال له من كانت له حاجة فليكتبها فاني  
 ارجب بوجوهكم عن مكروه السؤال \* دخل ابو حنيفة رحمة الله عليه  
 الحمام فرأى فيه قوما لا مآزر نهم فغمض عينيه وجعل يتهدى فقال  
 احدهم متى ذهب بصرك يا ابا حنيفة قال منذ اذ كشفت عورتك \*  
 روى عن مالك رحمة الله عليه قال دخلت على الرشيد فقال يا ابا عبد الله  
 تريد ان تتخالف اليانا حتى اسمع صبياننا منك فقلت اعز الله امير المؤمنين  
 ان هذا العلم منكم خرج فان اتم اعزتموه عز وان اذللتموه ذل والعلم  
 يؤتى ولا يأتي قتال صدقت اخرجوا الى المسجد حتى تسمعوا مع  
 الناس \* قال حاتم الزاهد اذا رأيت من اخيك عيبا فان كتمته عنه  
 فقد خنته وان قاته لغيره فقد اغتبتته وان واجهته فقد اوحشته فقال  
 له انسان لما الذي اصنع قال تكفي عنه وتعرض به وتجهله في جملة  
 الحديث \* قال رجل لخالد بن صفوان كيف اسلم على الاخوان فقال  
 لا تبلغ بهم النفاق ولا تنصر بهم عن الاستحقاق \* قال الشعبي قال لي  
 الحجاج في ملا من الناس كم عطائك فقلت اني درهم فالتفت الى اهل  
 الشام وجعل يسارهم ويقول لحن العراقي ثم قال على رؤس الملا كم  
 عطائك يا شعبي فقلت الفادهم فقال أليس قلت لي اني درهم فقلت  
 اصلحك الله انك لحنيت فحنيت وكرهت ان تكون راجلا وانا فارس  
 فقال احسنت واجازني \* سأل عمر بن عبد العزيز محمد بن كعب  
 ان يوصيه فقال يا امير المؤمنين فيك تأن وتجهل وكيس ومجن  
 فداو بعضها ببعض ولا تصاحب من الرجال من قدرك عنده  
 كقدر حاجته منك فاذا انقضت حوائجه انقضت اسباب مودته

وأخذ من الرجال كل من له قدم في الخير وعزيمة في الحق بعينك  
ويكفيك مؤونته وإذا غرست غرسه فاحسن تربيتها \* قال الغزالي  
رحمه الله إذا حضر الطعام فلا ينبغي لأحد أن يذيق في الأكل ومعه  
من يستحق التقديم عليه لكبر سن أو زيادة فضل إلا أن يكون هو  
التبوع المقننى به فحينئذ ينبغي أن لا يطول عليهم الانتظار إذا  
اجتمعوا للأكل وينبغي أن لا يسكت على الطعام ولكن ينكلم عليه  
بالمعروف وبالحديث عن الصالحين وأهل الأدب في الإطعمة وينبغي أن  
ينشط رفيقه في الأكل ولا يزيد في قوله له كل على ثلاث مرات فإن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خوطب في شيء ثلاثاً لم يرجع  
بعد الثلاث فاما الخلف عليه فأكروه وينبغي للإنسان أن لا يحوج رفيقه  
إلى أن يقول له كل \* وقال بعض الأدباء أحسن الأكلين من لا يحوج  
صاحبه إلى تفقده في الأكل وينبغي لمن قدم له أخوه الطست أن يقبله  
ولا يرد \* دخل محمد بن كعب على سليمان بن عبد الملك في ثياب رثة  
فقال له سليمان ما يحملك على إس هذه فقال أكره أن أقول الزهد  
فاطرى نفسي أو أقول الفقر فاشكو ربي \* جرى ذكر رجل في مجلس ابن  
قتيبة فقال فيه بعضهم ما لا يليق فقال له ابن قتيبة يا هذا أوحشتنا من  
نفسك وآيستنا من مودتك ودلتنا على عورتك \* قال ابن وهب لا يكون  
الرجل عاقلاً حتى يكون فيه عشر خصال يكون الكبر من مأمونا  
والخير فيه مأمولا يقتدى بأهل الأدب من قبله فهو أمام لمن بعده وحتى  
يكون الذل في طاعة الله أحب إليه من العز في معصية الله وحتى  
يكون الفقر في الحلال أحب إليه من الفنى في الحرام وحتى يكون  
عيشه التوب وحتى يستقل الكثير من عمله ويستكره من غيره ولا يتبرم  
بطلب الخواص قبله وإن يخرج من بيته فلا يستقبله أحد إلا رأى أنه  
دونه \* قال ابن المبارك كان في بني إسرائيل ملك جبّار يلزم الناس  
بأكل لحم الخنزير ومن أبى قتله فاحضر إليه عابداً فقال له الطباخ عند

مرور به انا اصنع لك جديا واوهمهم انه خنزير فاذا دعيت الى الاكل  
فكل ولا تخف فلما حضر بين يدي الملك واحضر الطعم دعي الى  
الاكل فابي فامر بقتله فلما اخرجوه اعترضه الطباخ وقال له لم امتعت  
وانما هو جدي فقال انا انسان منظور الى فكرهت ان يتأسي بي في  
معصية الله عز وجل \* قال بعض العلماء انما يحسن الامتنان اذا وقع  
الكفران ولولا ان بني اسرائيل كفروا النعمة لما قال الله تبارك وتعالى  
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم \* حدث معاذ بن سعد قال سكنت  
جالسا عند عطاء بن ابي رباح فحدثت رجلا يحدث فعارضه رجلا من  
النوم في حديثه فغضب عطاء وقال ما هذه الاخلاق والله اني لاسمع  
الحديث من الرجل وانا اعلم به منه فاريه اني لا احسن منه شيئا \* قال  
منصور بن عمار لا يبيع الحكمة الا بحسن الاستماع ولا آخذ عليها ثنا  
الا فهم القلوب \* قال ابو عبيدة اذا كان الملك محصنا لسره بعيدا  
من ان يعرف ما في نفسه فخررا للجلساء والتدماء مهيبا في انفس العامة  
مكافيا بحسن البلاء لا يخافه البريء ولا يأمنه المذنب كان خليفيا يفسد  
ملكه ودوام عزه \* قال بعض الحكماء ثقف نفسك بالآداب قبل صحبة  
الملوك ولا تنظر الى من نال الخط بالحق فان كل احد يوزن بقدره  
اذا خرج مما كان فيه \* قال بعض العلماء من شغل نفسه بغير المهم اضر  
بالهم \* قال ابن عطاء الادب الوقوف عند المستحسنات من الافعال  
قبل وما معناه قال معناه ان تعامل الله تعالى والتاس بالادب سرا  
وعلاية فاذا كنت كذلك كنت ادبيا وان كنت عجميا وانشر

\* اذا نطقت جاءت بكلي مليحة \* وان سكنت جاءت بكلي ملجج \*  
وكان الاسناد ابو علي يقول ترك الادب يوجب الطرد فمن اساء الادب  
على البساط رد الى الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى سياسة  
الدواب \* وقال من صحب الملوك بغير ادب اسلمه الجهل الى القتل \*  
قال ابو حفص حسن الادب في الظاهر عنوان حسن الادب في الباطن \*

يقال ان ابن عطاء مد رجليه يوما بين اصحابه ثم قال ترك الادب بين اهل  
الادب ادب \* قال الجنيد رحمة الله عليه اذا صحت المودة سقطت  
شروط الادب \* وقال شاعر

\* في انقباض وحشية فاذا \* صادفت اهل الوفاء والكرم \*  
\* ارسلت نفسي على محبتها \* وقلت ما قلت غير محشم \*

حكى ان احمد بن طولون اراد ان يكتب وثائق اجابسه التي حبسها  
بمصر على المسجد العتيق والبيمارستان فتولى كتابة ذلك ابو حازم قاضي  
دمشق فلما جاءت الوثائق احضر علماء الشروط لينظروا هل فيها شيء  
يفسدها فنظروا فقالوا ليس فيها شيء فظفر فيها ابو جعفر احمد بن  
محمد بن سلامة الطحاوي الفقيه وهو يومئذ شاب فقال فيها غلط  
فطلبوا منه بيانه فابى فاحضره ابن طولون وقال له ان كنت لم تذكر  
الغلط لرسلى فاذكرك لي فقال ما افضل قال ولم قال لان ابا حازم رجل  
طالم وعسى ان يكون الصواب معه وقد خفي علي فاجب ذلك ابن  
طولون واجازه وقال له تخرج الى ابي حازم وتوافقه على ما ينبغي  
فتخرج اليه فاعترف ابو حازم بالغلط فلما رجع الطحاوي الى مصر  
وحضر مجلس ابن طولون سألته فقال كان الصواب مع ابي حازم وقد  
رجعت الى قوله وستر ما كان بينهما فزاد في نفس ابن طولون وقربه  
وشرفه \* وقيل ان الرشيد اراد ان يسمع الموطاء من مالك رحمة الله  
عليه فاستحلى المجلس فقال مالك ان العلم اذا منع منه العامة لم ينتفع  
به الخاصة فاذن للناس فدخلوا \* مر ابراهيم بن ادهم برجل يحدث  
بملا يمينه فوقف عليه وقال له اكلامك هذا ترجو به الثواب قال لا  
قال افتأمن عليه العقاب قال لا قال فما تصنع بكلام لا ترجو منه ثوابا  
وتخاف عليه عقابا عليك بذكر الله تعالى \* قال الاصمعي ادخلت الى  
الرشيد والفضل بن يحيى الى جانيه ووقف بي الخادم بحيث يسمع  
التسليم

التسليم فسلبت فرد علي السلام ثم قال أتروى لرؤية والحجاج شينا فقلت  
نعم فاخرج من بين يدي فرشه رقعة ثم قال انشدني \* ارقني طارق هم  
ارقا \* قضيت فيها مضي الجواد في سنن \* بدانه الى ان صرت الى مديح  
لبنى امية فصدت عنه فقال لي أعن نسيان ام عود فقلت عن عمد  
تركت كذبه فقال لي الفضل احسنت حثك يؤهل لثل هذا المجلس  
قال ابن عباس لم تتعرب العامة الى الملوك بثل الطاعة ولا العييد بثل  
الخدمة ولا البطانة بثل حسن الاستماع \* دخل رجل من اهل  
الشام على ابي جعفر المنصور فاستحسن لفظه وادبه فقال له سل  
حاجتك فقال يفتيك الله يا امير المؤمنين ويزيد في سلطانتك فقال سل  
حاجتك فابس في كل وقت يمكن ان يؤمر لك بذلك فقال ولم  
يا امير المؤمنين فوالله ما اخاف بخلك ولا استعصر اجلك ولا اغتم مالك  
وان عطائك زين وما بامرئ بذل وجهه اليك تقص ولا شين فاعجب  
المنصور كلامه واثني عليه في ادبه ووصله \* قال المتوكل لابي العلاء  
قد احببنا اذا عاهدت وفيت واذا وعدت انجزت واذا اؤتمنت لم اخن  
فقال الاحتف هذه المروءة حقا \* وحذر بعض العقلاء رجلا من انسان  
فقال احذر فلانا فانه كثير المسئلة حسن البحث لطيف الاستدراج  
يحفظ اول كلامك على آخره فسادته محادثة الآمن ونحفظ منه  
تحفظ الخائف واعلم ان من يتفظ المرء اظهار الفطنة مع الحذر \*  
خطب الحجاج يوما فقال ايها الناس من اعياد او فعدى دواؤه ومن  
استعاض ماضى عمره قصرت عليه باقيه ان الشيطان دايما والسلطان  
سيما فن سقمت سريره صحت عقوبته ومن وضعه نبيه رفعه صلبه  
ومن لم تسمه العافية لم تضق عنه الهلكة واتى انذركم ثم لا انظركم  
واحذركم ثم لا اعذركم انما افسدكم لين ولا تكلم ومن استرخى لبيه ساء  
ادبه ان الحزم والعزم سلباني سوطي وابذلاني سني فتسائم يدي

وذيابه قلادة من عصافى والله لا آمر احدكم ان يدخل من احد ابواب  
 المسجد فيدخل من الباب الآخر الا صربت عنقه \* قال سعيد بن  
 العاص ما شأنت رجلا منذ كنت رجلا لاني لا اشأتم الا احد رجلين  
 اما كريم فانا احق من احمله واما لئيم فانا أولى من رفع نفسه عنه \*  
 قال العتيبي اسر معاوية الى عمرو بن عبسة بن ابي سفيان حديثا قال  
 عمرو فقلت ابي فقلت ان امير المؤمنين اسر الى حديثا فأخذك به  
 قال لا لان من كنتم حديثا كان الخيار اليه ومن اظهره كان الخيار  
 عليه فلا تجعل نفسك مملوكا بعد ان كنت مالكا فقلت أريد دخل هذا  
 بين الرجل وابه قال لا ولكن اكره ان تعود لسائك اذاعة السر \*  
 قال بعض الحكماء لا يوجد المحول محمودا ولا المفضوب مسرورا ولا  
 الحريص حرا ولا الخسود كريما ولا الملول ذا اخوان \* وقال بعض  
 الحكماء من علامة النوى الجلوس فوق القدر والمجيء في غير  
 الوقت \* وقال بعضهم ثلاث يرغبن العدو كثرة العبيد وادب الولد  
 ومحبة الجيران \* وقال بعضهم الافراط في الزبارة ممل كما التفریط  
 فيها مخل \* وقال بعض الحكماء انكى لعدوك ان لا تربه انك تتخذ  
 عدوا \* قال سعيد ما مددت رجلى بين يدي جليسى قط ولا قت من  
 مجاسي حتى يقوم وله على ثلاث اذا دنا رحبت به واذا جلس وسعت له  
 واذا حدث اقبلت عليه \* قال زياد ما اتيت مجلسا الا تركت منه ما لو  
 جلست فيه لكان لى وترك ما لى احب الى من اخذ ما لبس لى \*  
 وقال الرشيد يوما لبريد بن مزيد فى لعب الصوافة كن مع عيسى بن  
 جعفر فابى فغضب الرشيد وقال تأنف ان تكون معه فقال لا ولكنى  
 حلفت ان لا اكون على امير المؤمنين فى جد ولا هزل \* قال العباس  
 ابن الاحنف اعلم ان رأيك لا ينفع لكل شئ ففرغه للمهم من امورك  
 وان مالك لا يفيى الناس كلهم فاختصص به اهل الحق وان ليلىك  
 ونهارك لا يستوعبان حوائجك فاحسن قسمتك بين عملك ودعوتك \*



ولما بنى محمد بن عمران قصره حبال قصر المؤمنين قيل يا امير المؤمنين  
بارك وبها لك فداء وقال لم يبيت هذا القصر حذائي قال يا امير المؤمنين  
احييت ان ترى نعمتك على فجعلته نصب عينك فاستحسن \* وقال  
بعض الحكماء اقم الرغبة اليك مقام الحرمة بك وعظم نفسك عن  
التعظيم وتطول ولا تتناول \* وقال بعضهم اذا كنت في مجلس ولم تكن  
المحدث او المحدث فقم \* وقال رجل لابنه يا بني اعش هواك والنساء  
وامنع ما يدالك \* وقال بعضهم لا تسأل الخواص الى غير اهلهما  
ولا تسالها في غير حينها ولا تسأل ما لست له مستحقا فتكون للحرمان  
مستوجبا \* اوصى رجل ابنه فقال يا بني ان من الناس ناسا ليس رضاهم  
موضع تعرفه ولا لنفسيهم موقع تحذره فاذا وجدتهم فابذل لهم ظاهر  
وجه المودة وامنعهم موضع الخاصة يكن ما بذلت لهم من ظاهر  
المودة حاجزا دون شرهم وما منعهم من موضع الخاصة فاطاعها  
لحرمتهم \*

وهذا ما كتب في آخر الكتاب الذي نقلت منه هذه النسخة  
\* تم المجموع بحمد الله تعالى وحسن توفيقه في العشرين من \*  
رمضان المبارك سنة نع وثمانين وستمائة كتبه جامعه \*  
\* العبد الضعيف ياقوت المستعصي حامدا لله تعالى \*  
\* على نعمه مصليا على نبيه محمد \*

\* وآله الطاهرين \*

\* ومسلم \*

..











COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0047142910

COLUMBIA LIBRARY'S OFFSITE



CU01093061

TAX